

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

شعب متمرّد

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ، الَّتِي أُعْلِنَتْ لَهُ بِشَأْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ كُلِّ مِنْ عَرِّيَا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُوذَا.

٢ اسْمِعِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ وَأَصْغِي آيَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّدْتِ أبنَاءَ وَأَنْشَأْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ.

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ، وَالْحِمَارُ مَعْلِفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، وَشَعْبِي لَا يَدْرِكُ.

٤ وَيَلُ لِّلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الْمَثْقَلِ بِالْإِثْمِ، ذُرِّيَّةَ مُرْتَكِبِي الشَّرِّ، أبنَاءَ الْفَسَادِ. لَقَدْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَدَارُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

٥ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ أَضْرَبُكُمْ بَعْدَ؟ لِمَاذَا تَوَاطَبُونَ عَلَى التَّمَرْدِ؟ إِنَّ الرَّاسَ يُجْلَسُهُ سَقِيمٌ وَالْقَلْبَ بِكَامِلِهِ مَرِيضٌ.

٦ مِنْ أُنْحَصِ الْقَدَمَ إِلَى قِمَّةِ الرَّاسِ لَيْسَ فِيهِ عَافِيَةٌ. كُلُّ جُرُوحٍ وَأَحْبَابٍ وَقُرُوحٍ لَمْ تَنْظَفْ، وَلَمْ تَضْمَدْ، وَلَمْ تَلِنْ بِالزَّيْتِ.

٧ عَمَّ الْخُرَابُ بِلَادِكُمْ وَالتَّهْمَتِ النَّارِ مَدُنِكُمْ. نَهَبَ الْغُرَبَاءُ حُقُولَكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. هِيَ خَرِبَةٌ، عَاتٍ فِيهَا الْغُرَبَاءُ فَسَادًا.

٨ فَأُضْحِتْ أُورُشَلِيمَ مَهْجُورَةً كَمِظَلَّةِ حَارِسٍ فِي كَرِّمٍ أَوْ خَيْمَةٍ فِي حَقْلِ
لِلْقَتَاءِ أَوْ كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ.

٩ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةً يَسِيرَةً، لَأَصْبَحْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ.

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا حُكَّامَ سَدُومَ. اصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِهْنَا يَا أَهْلَ
عَمُورَةَ:

١١ مَاذَا تُجِدِينِي كَثْرَةً ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ انْتَحْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ بَكَّاشٍ
وَشَحْمِ الْمَسْمَنَاتِ، وَلَا أُسْرُ بِدَمِ عَجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتِيوسٍ.

١٢ حِينَ جِئْتُمْ لَتَمْتَلُوا أَمَامِي، مِنْ طَلَبٍ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟

١٣ كُفُّوا عَنِ تَقْدِيمِ قَرَابِينَ بَاطِلَةٍ، فَالْبُخُورِ رِجْسٍ لِي، وَكَذَلِكَ رَأْسِ
الشَّهْرِ وَالسَّبْتِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الْمُحْفَلِ، فَإِنَّا لَا أُطِيقُ الْاِعْتِكَافَ مَعَ ارْتِكَابِ
الْإِثْمِ.

١٤ لَشِدِّ مَا تَبْغِضُ نَفْسِي اِحْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِكُمْ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ!
صَارَتْ عَلَيَّ عَيْثًا، وَسَمِتُّ حَمَلَهَا.

١٥ عِنْدَمَا تَبْسُطُونَ نَحْوِي أَيْدِيكُمْ أَحْبَبْتُ وَجْهِي عَنْكُمْ، وَإِنْ أَكْثَرْتُمُ الصَّلَاةَ
لَا أَسْتَجِيبُ، لِأَنَّ أَيْدِيكُمْ مَمْلُوءَةٌ دَمًا.

١٦ اغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أَزِيلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كُفُّوا عَنِ
اِقْتِرَافِ الْإِثْمِ،

١٧ وَتَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ، انشُدُوا الْحَقَّ، أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ، اقضُوا لِلْيَتِيمِ،
وَدَافِعُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ.

- ١٨ تَعَالَوْا نَتَحَاجَّ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَلَطَخَاتٍ قِرْمِزِيَّةٍ فَإِنَّهَا تَبْيَضُّ كَالثَّلَاجِ، وَإِنْ كَانَتْ حُمْرَاءَ كَصَبْغَةِ الدُّودِيِّ تَصْبِحُ فِي نَقَاءِ الصُّوفِ!
- ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَمْتَعُونَ بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ،
- ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ وَمَرَدَدْتُمْ فَالسَّيْفُ يَلْتَهُمُكُمْ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.
- ٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ عَاهِرَةً؟ كَانَتْ تَفِيضُ حَقًّا، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَدْلُ، فَأَصْبَحَتْ وَكْرًا لِلْمُجْرِمِينَ.
- ٢٢ صَارَتْ فَضْتِكُ مَرْيَفَةٍ، وَحَمْرُكَ مَعْشُوشَةٌ بِمَاءٍ.
- ٢٣ أَصْبَحَ رُؤُسَاؤُكَ عَصَاةً وَشُرَكَاءُ لُصُوصٍ، يُولَعُونَ بِالرِّشْوَةِ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهِيَاتِ، لَا يَدَافِعُونَ عَنِ الْيَتِيمِ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ.»
- ٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجَنُودِ، عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَسْتَرِيحَنَّ مِنْ مُقَاوِمِي وَلَا تَتَّقِمَنَّ مِنْ أَعْدَائِي.»
- ٢٥ لَأُعَاقِبَنَّكَ وَأُنْقِيَنَّكَ مِنْ غَشْكِكَ كَمَا تُنْقَى الْمِعَادِنُ بِالْبُورْقِ، وَأُصْفِيَنَّكَ مِنْ قَصْدِيرِكَ،
- ٢٦ وَأُعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْحَقْبِ الْغَائِبَةِ، وَمُشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْعُهُودِ الْأُولَى. عِنْدَئِذٍ تُدْعَيْنِ مَدِينَةُ الْعَدْلِ، الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ.
- ٢٧ فَتَفْدَى صِهْيُونَ بِالْحَقِّ، وَتَأْتِي بِهَا بِالرَّبِّ.
- ٢٨ أَمَّا الْعَصَاةُ وَالْخَطَاةُ فَيَتَحَطَّمُونَ جَمِيعًا، وَيَبِيدُ الَّذِينَ تَرَكَوا الرَّبَّ.
- ٢٩ وَيَعْتَرِكُمْ نَجْلٌ لِعِبَادَتِكُمْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الَّتِي شَغَفْتُمْ بِهَا، وَالْعَارُ لَا يَثَارُكُمْ الْخَدَائِقُ بِأَوْثَانِهَا.

٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصِيحُونَ كَجَلُوطَةٍ ذَبَلَتْ أَوْرَاقَهَا، أَوْ حَدِيقَةٍ غَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ،
 ٣١ فَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَفَتِيلَةٍ وَأَعْمَالُهُ (الشَّرِيرَةُ) شَرَارَةٌ لَاهِبَةٌ فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا
 بِنَارٍ لَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى إِخْمَادِهَا.»

٢

جبل الرب

١ الإِعْلَانُ الَّذِي رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ بِشَأْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:
 ٢ وَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ أَسْمَى مِنْ كُلِّ
 الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَتَوَافَدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ.
 ٣ وَتَقْبَلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَتَقُولُ: تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ
 إِلَهِ يَعْقُوبَ، فَيَعْمَلُنَا طَرَقَهُ، وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ،
 وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَعْلَنُ كَلِمَةُ الرَّبِّ.
 ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، فَيَصْنَعُونَ سِيوفَهُمْ
 مَحَارِيثَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سِيفًا، وَلَا يَتَدْرَبُونَ عَلَى
 الْحَرْبِ فِيمَا بَعْدُ.
 ٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هِيَآ لِنَسْلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ.

يوم الرب

٦ فَأَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ نَبَذْتَ شَعْبَكَ، بَيْتَ يَعْقُوبَ، فَكَثُرَ بَيْنَهُمُ الْعَرَاْفُونَ
 مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَتَنَبِّتُونَ، كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ اَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ فَضَةً وَذَهَبًا، وَكُنُوزَهُمْ لَا نِهَآيَةَ لَهَا، وَامْتَلَأَتْ بِلَادَهُمْ
بِالْخَيْلِ، وَمَرْجَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.

٨ اَمْتَلَأَتْ أَرْضَهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَعَبَدُوا صَنَعَةَ أَيْدِيهِمْ، وَسَجَدُوا لِعَمَلِ
أَصَابِعِهِمْ.

٩ لِذَلِكَ يَخْطُ الْإِنْسَانُ، وَيَذِلُّ الْبَشَرُ، وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُمْ.

١٠ اخْتَفَ فِي مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَاخْتَبَى فِي حُفْرِ الْأَرْضِ خَشِيَةً مِنْ هَيْبَةِ

الرَّبِّ وَمِنْ جَلَالِ مَجْدِهِ.

١١ فَعَيُونَ الْبَشَرِ الْمُتَشَاخِةُ تُخْفَضُ، وَكِبْرِيَآؤُهُمْ تَدَلُّ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ

وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٢ فَإِنَّ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمًا فِيهِ يُوضَعُ كُلُّ مُتَعَظِّمٍ وَمُتَكَبِّرٍ وَمُتَعَطِّسٍ.

١٣ وَيَسْمُو عَلَى أَرْزِ لُبْنَانَ الْمُتَعَالِي الشَّامِجِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بِأَشَانَ،

١٤ وَعَلَى كُلِّ جَبَلٍ أَشْمَ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ،

١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَسُورٍ حَصِينٍ،

١٦ وَعَلَى كُلِّ سُنْفِنٍ تَرْشِيشٍ، وَعَلَى كُلِّ صَنَعَةٍ جَمِيلَةٍ،

١٧ فَيَعْتَرِي الْهُوَانُ غَطْرَسَةً كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَذِلُّ تَشَاخُ الْبَشَرِ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ

وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

١٨ وَتَبَادُ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا،

١٩ وَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَإِلَى حَفَائِرِ الْأَرْضِ، مُتَوَارِينَ مِنْ

هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزَلِّلَ الْأَرْضَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ النَّاسُ لِلْجُرْدَانِ وَأَخْفَافِشِ أَوْثَانَهُمُ الْفِضَّةَ
وَأَصْنَامَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْبُدُوهَا،
٢١ وَيَدْخُلُونَ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ، وَفِي شُقُوقِ الْجُرُوفِ الْجَبَلِيَّةِ هَرَبًا مِنْ
هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ عِنْدَمَا يَهْبُ لِيُزَلِّزَ الْأَرْضَ.
٢٢ كُفُّوا عَنِ الْاِتِّكَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمَعْرُضِ لِمَوْتٍ؛ فَأَيُّ قِيَمَةٍ لَهُ؟

٣

الحكم على أورشليم ويهوذا

١ هَا هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُرْمَعٌ أَنْ يَقَطَعَ عَنِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الطَّعَامَ وَالْمَاءَ.
٢ وَيَقْضِي فِيهَا عَلَى كُلِّ بَطْلٍ وَمُحَارِبٍ وَقَاضٍ وَنَبِيٍّ وَعَرَّافٍ وَشَيْخٍ
٣ وَعَلَى كُلِّ قَائِدٍ وَعَظِيمٍ وَمُشِيرٍ وَصَانِعٍ مَاهِرٍ وَسَاحِرٍ بَارِعٍ.
٤ وَأَجْعَلُ الصِّبْيَانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَالْأَطْفَالَ حُكَّامًا عَلَيْهِمْ،
٥ فَيَجُورُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَارُ عَلَى
جَارِهِ، وَيَتَمَرَّدُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْحَقِيرُ عَلَى النَّبِيلِ.
٦ عِنْدَئِذٍ يَقْبِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَاتِلًا لَهُ: «إِنَّ عِنْدَكَ
تُوبًا، فَأَمْلِكْ عَلَيْنَا لِنَتَّقَدَنَا مِنْ هَذِهِ الْفَوْضَى.»
□ فَيُجِيبُهُمْ قَاتِلًا: «لَسْتُ طَيِّبًا، وَلَا أَمْلِكُ طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا فِي بَيْتِي، فَلَا
تَجْعَلُونِي رَئِيسًا لِلشَّعْبِ.»
□ قَدْ سَقَطَتْ أُورُشَلِيمُ، انْهَارَتْ يَهُوذَا لِأَنَّهُمَا أَسَاءَتَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى
الرَّبِّ وَتَمَرَّدَتَا عَلَى سُلْطَانِهِ.

٩ مَلَا حُ وُجُوهُهُمُ تَشْهَدُ عَلَيْهِمُ، إِذْ يُجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسُدُومَ وَلَا يَسْتَرُونَهَا، فَوَيْلٌ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ جَلَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ شَرًّا.

١٠ وَلَكِنْ بَشِّرُوا الصَّادِقِينَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَمَتَعُونَ بِثَوَابِ أَعْمَالِهِمْ.

١١ أَمَّا الشَّرِيرُ فَوَيْلٌ لَهُ وَبئْسَ الْمَصِيرُ لِأَنَّهُ يَجَازِي عَلَىٰ مَا جَنَّتْ يَدَاهُ.

١٢ ظَالِمُو شَعْبِي أَوْلَادٌ وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهِ نِسَاءٌ. أِهْ يَا شَعْبِي! إِنَّ قَادَتِكُمْ يُضِلُّونَكُمْ وَيَقْتَادُونَكُمْ فِي مَسَالِكٍ مُنْحَرَفَةٍ.

١٣ لَقَدْ تَرَعَ الرَّبُّ عَلَىٰ كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، قَامَ لِيَدِينِ النَّاسَ.

١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ ضِدَّ شَيْوُخِ شَعْبِهِ وَقَادَتِهِمْ. وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَتَمُّ الَّذِينَ أَتَلَقَمُهُ كَرَمِي، وَصَارَ سَلْبُ الْبَائِسِ فِي مَنَازِلِكُمْ.

١٥ فَمَاذَا تَقْصِدُونَ مِنْ سَخْتِي شَعْبِي وَطَحْنِي وَجُوهُ الْبَائِسِينَ؟»

١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّ بَنَاتِ صِهْيُونَ مُتَغَطَّرَاتٌ، يَمْسِينَ بِأَعْنَاقٍ مَمْدُودَةٍ غَامِرَاتٍ بَعِيُونِهِنَّ، مُتَخَطِّرَاتٍ فِي سَيْرِهِنَّ، مُجَلَجَلَاتٍ بِخَلَاخِيلِ أَقْدَامِهِنَّ.

١٧ سَيُصِيبُهُنَّ الرَّبُّ بِالصَّلَاحِ، وَيُعْرِِي عَوْرَاتِهِنَّ.»

□□ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْزِعُ الرَّبُّ زِينَةَ الْخَلَاخِيلِ، وَعِصَابَاتِ رُؤُوسِهِنَّ وَالْأَهْلَةَ،

١٩ وَالْأَقْرَاطَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ،

٢٠ وَالْعِصَابَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأَحْزِمَةَ، وَأَنِيَةَ الطَّيِّبِ وَالتَّعَاوِذَ

٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ،

- ٢٢ وَالثِّيَابَ الْمُنْحَرَفَةَ وَالْعِبَاءَاتِ وَالْمَعَاظِفَ وَالْأَيْكَاسَ
 ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالْأَرْدِيَةَ الْكَنَانِيَّةَ، وَالْعَصَائِبَ الْمَزِينَةَ وَأَعْطِيَةَ الرَّؤُوسِ
 ٢٤ فَتَحِلُّ الْعَفُونَةُ مَحَلَّ الطَّيِّبِ، وَالْحَبْلُ عِوَضُ الْحَزَامِ، وَالصَّلَعُ بَدَلُ الشَّعْرِ
 الْمُنْسَقِّ، وَحَزَامُ الْمَسْحِ فِي مَوْضِعِ الثَّوْبِ الْفَاخِرِ، وَالْعَارُ عِوَضُ الْجَمَالِ،
 ٢٥ فَيَسْقُطُ رِجَالُكَ فِي الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَبْطَالُكَ حَتْفَهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ
 ٢٦ فَتَنْوَحُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَتَنْطَرِحُ عَلَى الْأَرْضِ مَهْجُورَةً.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَشَبَّثُ سَبْعُ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَائِلَاتٍ:
 «تَزَوَّجْنَا وَدَعَّنَا نُدْعَى عَلَى اسْمِكَ، وَأَزَلْنَا عَارَنَا وَنَحْنُ تَتَكَفَّلُ بِطَعَامِنَا
 وَثِيَابِنَا.»

غصن الرب

- ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ بَهِيًّا مَجِيدًا، وَثَمَرُ الْأَرْضِ نَخْرًا وَمَجْدًا
 لِمَنْ نَجَّى مِنْ إِسْرَائِيلَ،
 ٣ وَيُدْعَى كُلُّ مَنْ يَبْقَى فِي صِهْيُونَ مِمَّنْ مَكَثَ فِي أُورُشَلِيمَ قُدُوسًا، كُلُّ
 مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ،
 ٤ إِذْ يَغْسِلُ الرَّبُّ قَدَرِ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُطَهِّرُ أُورُشَلِيمَ مِنْ لَطَخَاتِ الدِّمَاءِ
 بِرُوحِ الْعَدْلِ وَبِرُوحِ النَّارِ الْمُحْرِقَةِ.
 ٥ ثُمَّ يَخْلُقُ الرَّبُّ فَوْقَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِكَامِلِهِ، وَعَلَى مَحْفَلِهَا، سَحَابَةً نَهَارًا،
 وَدُخَانًا وَوَهْجَ لَهَبٍ نَارٍ لَيْلًا، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مَجِيدَةً غِطَاءً.

٦ فَتَكُونُ مِظْلَةً وَفَيْثًا تَقِيهَا حَرَّ النَّهَارِ، وَمُعْتَصِمًا وَمُخْبَأً مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

أنشودة الكرمة

١ سَأَشْدُو لِحَبِيبِي أُغْنِيَةً عَنْ كَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلٍّ خَصِيبٍ،
٢ حَرَّتْ أَرْضُهُ وَنَقَّاهُ مِنَ الْمَجَارَةِ، وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ، وَشَيْدٌ فِي
وَسَطِهِ بُرْجًا، وَنَقَرَ فِي الصَّخْرِ مِعْصَرَةً. ثُمَّ أَنْتَظِرُ أَنْ يُثْمِرَ لَهُ عِنْبًا فَاتَّبِعْ لَهُ
حِصْرِي مَا!

٣ وَالْآنَ يَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.
٤ أَيُّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يُصْنَعَ لِكَرْمِي لَمْ أَصْنَعْهُ؟ وَعِنْدَمَا أَنْتَظَرْتُ مِنْهُ أَنْ
يُثْمِرَ لِي عِنْبًا، لِمَاذَا اتَّبَعْتُ حِصْرِي مَا؟

٥ وَالْآنَ أَخْبِرْ كَرْمَ مَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي: سَأُزِيلُ سِيَاحَهُ فَيُصْبِحُ مَرْعَى مَاشِيَةٍ،
وَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيُضْحَى مَدَاسَ أَقْدَامٍ،

٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا فَلَا يُقْلَمُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَنْبُتُ فِيهِ شَوْكٌ وَحَسَكٌ. وَأَوْصِي
السَّحَابَ أَنْ لَا يَمْطُرَ عَلَيْهِ أَبَدًا.

٧ لِأَنَّ كَرْمَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَرِجَالَ يَهُوذَا هُمْ غَرَسُ
بِهَجْتِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَنْتَظَرْتُ حَقًّا وَجَدْتُ سَفْكَ دِمَائٍ، وَعِنْدَمَا التَّمَسُّ عَدْلًا
رَأَى صَرَخًا.

ويلات وعقوبات

٨ اشْتَرَيْتُمُ الْبُيُوتَ وَالْحُقُولَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ مَكَانٌ يَسْكُنُ فِيهِ!
صَارَتِ الْأَرْضُ لَكُمْ وَحْدَكُمْ!

٩ سَمِعْتُ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «الْبُيُوتُ الْعَظِيمَةُ لَا بَدَأَ أَنْ تَصْبِحَ خَرَابًا،
وَالْمَنَازِلُ الْفَخْمَةُ تَغْدُو مَهْجُورَةً.

١٠ فَعَشْرَةٌ فِدَادِينَ كُرُومٍ لَا تُغَلُّ سِوَى بَيْتٍ وَاحِدٍ) مِثَّتَيْنِ وَعَشْرِينَ لِتِرَاثٍ
مِنَ النَّبِيذِ، وَحَوْمَرٌ) عَشْرُ كَيْلَاتٍ) مِنَ الْبُذُورِ يَنْتِجُ كَيْلَةً وَاحِدَةً.»

١١ وَيَلُ لِمَنْ يَنْهَضُونَ فِي الصَّبَاحِ مُبَكِّرِينَ يَسْعُونَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ حَتَّى سَاعَةِ
مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَلْهَبَهُمُ النَّخْرُ.

١٢ يَتَلَهَوُونَ فِي مَا دَبَّهِمُ بِالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفِّ وَالنَّايِ وَالنَّخْرِ، غَيْرَ مُكْتَرِثِينَ
لِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا نَاطِرِينَ إِلَى صَنْعِ يَدَيْهِ،

١٣ لِذَلِكَ يُسَبِّحُ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ، وَيَمُوتُ عَظْمَاؤُهُمْ جُوعًا، وَيَهْلِكُ
الْعَامَّةُ ظَمًا.

١٤ لِهَذَا وَسَّعَتِ الْهَوَايَةُ أَحْشَاءَهَا وَفَعَرَتْ شَدْقَهَا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ، لِيَنْحَدِرَ
فِيهَا شُرَفَاءُ أُورُشَلِيمَ وَجَمَاهِيرُهَا وَعَجَّجُهَا وَكُلُّ طَرْبٍ فِيهَا

١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيَخْفِضُ النَّاسُ، وَيَحُطُّ كُلُّ مُتَشَاخِحٍ فِيهَا.

١٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمَجِّدُ بِالْعَدْلِ، وَيَبْدِي الرَّبُّ الْقُدُّوسُ قُدَّاسَتَهُ
بِالْبِرِّ.

١٧ عِنْدَيْدٍ تَرَعَى الْخِثْلَانُ فِي مَرَاعِيهِمْ، وَالخِرْفَانُ وَالْمَاعِزُ تَأْكُلُ بَيْنَ خَرَبِهِمْ.

١٨ وَيَلُ لِمَنْ يَجْرُونَ الْإِثْمَ بِجِبَالِ الْبَاطِلِ، وَالنَّخْطِيئَةُ بِمِثْلِ أَمْرَاسِ الْعَرَبَةِ

١٩ وَيَقُولُونَ: لَيْسَ عَ وَليَعَجَلْ بِعِقَابِهِ حَتَّى نَرَاهُ. لِيَنْفِذَ مَقْدِسُ إِسْرَائِيلَ
مَارَبَهُ فِينَا فَندركُ حَقِيقَةَ مَا يَفْعَلُهُ بِنَا.

٢٠ وَيَلِمْ لِمَنْ يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْرًا، وَالْخَيْرَ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ
ظُلْمَةً وَالْمَرَارَةَ حَلَاوَةً وَالْحَلَاوَةَ مَرَارَةً!

٢١ وَيَلِمْ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَذْيَاءِ فِي نَظَرِ ذَوَاتِهِمْ.

٢٢ وَيَلِمْ لِلْعَتَاةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ وَالْمُتَفَوِّقِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكَرِ،

٢٣ الَّذِينَ يَبْرِئُونَ الْمَذْنِبَ بِفَضْلِ الرَّشْوَةِ، وَيَنْكُرُونَ عَلَى الْبَرِيِّ حَقَّهُ.

قضاء الله على يهوذا

٢٤ لِهَذَا كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الْقَشَّ، وَكَمَا يَفْنَى الْحَشِيشُ الْجَافَ فِي اللَّهَبِ،
كَذَلِكَ يُصِيبُ أَصُولُهُمُ الْعَفْنَ، وَيَتَنَاثَرُ زَهْرُهُمْ كَالْتُّرَابِ، لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ
اللَّهِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ

٢٥ لِذَلِكَ احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ ضِدَّ شَعْبِهِ، فَدَبَّ يَدُهُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ،
فَارْتَعَشَتِ الْجِبَالُ، وَأَصْبَحَتْ جُثْثُ مَوْتَاهُمْ كَالْقَاذُورَاتِ فِي الشُّوَارِعِ. وَمَعَ
ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَبْرَحْ يَدُهُ مَمْدُودَةً بِالْعِقَابِ.

٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةَ لَأُمِّمٍ بَعِيدَةٍ، وَيَصْفِرُ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَيَقْبَلُونَ
مُسْرِعِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،

٢٧ دُونَ أَنْ يَكُلُوا أَوْ يَتَعَثَّرُوا أَوْ يَعْثَرِيَهُمْ نَعَاسٌ أَوْ نَوْمٌ، أَوْ يَحِلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ
حِزَامًا عَنْ حَقْوِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ لِأَحَدٍ سَيُورٌ حِذَائِهِ.

٢٨ سَهَامُهُمْ مُسْتَنَةٌ، وَقَسِيمُهُمْ مُشْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ كَانَتْهَا صَوَانٌ. عَجَلَاتُ
مَرْجَاتِهِمْ مُنْدَفَعَةٌ كَالْإِعْصَارِ.

٢٩ زَيْبُهُمْ كَانَهُ زَيْبُ أَسَدٍ يَزْجُرُ وَيَنْقُضُ عَلَى فَرَسَتِهِ وَيَجْلُهَا وَلَيْسَ مِنْ
مُنْقَذٍ.

٣٠ يَزْجُرُونَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. وَإِنْ جَاسَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ
مُتَفَرِّسًا لَا يَرَى سِوَى الظُّلْمَةِ وَالضَّبِيقِ، حَتَّى (انْفِرَاجَاتِ الضَّوءِ) أَيِ وَمَضَاتِ
الرَّجَاءِ (قَدْ احْتَجَبَتْ وَرَاءَ سَحْبِهِ).

٦

مهمة إشعياء

١ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عُرِّيَا، شَاهَدْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ مُرْتَفِعٍ
سَامٍ، وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْمِهْيَكْلُ مِنْ أَهْدَائِهِ،

٢ وَأَحَاطَ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ، أَخْفَى وَجْهَهُ
بِجَنَاحَيْنِ، وَغَطَّى قَدَمَيْهِ بِجَنَاحَيْنِ، وَيَطِيرُ بِالْجَنَاحَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ.

٣ وَنَادَى أَحَدُهُم الْآخَرَ: «قُدُوسٌ، قُدُوسٌ، قُدُوسٌ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. مَجْدُهُ
مِلْءُ كُلِّ الْأَرْضِ.»

□ فَاهْتَزَّتْ أَسُسُ أَرْكَانِ الْمِهْيَكْلِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْمِهْيَكْلُ
بِالدُّخَانِ.

٥ قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَسْكُنُ
وَسَطَ قَوْمٍ دَنِبِي الشِّفَاهِ. فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ أَحَدُ السَّرَافِيمِ إِلَى وَيَدِهِ جَمْرَةً أَخَذَهَا مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ،
 ٧ وَمَسَّ بِهَا فِي قَائِلًا: «انظُرْ، هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَانْتُرِعَ إِثْمُكَ
 وَتَمَّ التَّكْفِيرُ عَنْ خَطِيئَتِكَ.»

٨ وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أُرْسِلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟»
 عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أُرْسِلُنِي.»
 ٩ فَقَالَ: «امْضِ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُوا. انظُرُوا
 نَظْرًا وَلَكِنْ لَا تُدْرِكُوا.»

١٠ قَسَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ، وَثَقَلَ أُذُنِيهِ وَأَغْمَضَ عَيْنِيهِ لِئَلَّا يَرَى بِعَيْنِيهِ
 وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ عَنْ غَيْهِ وَيَبْرَأَ.»
 ١١ ثُمَّ قُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَ: «إِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْمُدُنُ خَرِبَةً
 مَهْجُورَةً، وَالْبُيُوتُ خَالِيَةً مِنَ الرِّجَالِ، وَالْحُقُولُ خَرَابًا مُقْفَرًا.»
 ١٢ وَيَنْفِي الرَّبُّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا، وَتَكْثُرُ الْأَمَاكِنُ الْمُوحِشَةُ فِي وَسْطِ
 الْأَرْضِ.

١٣ وَحَتَّى لَوْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ أَهْلِهَا، فَإِنَّهَا سَتَحْرَقُ ثَانِيَةً، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ
 كَالْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ يَبْقَى سَاقُهَا قَائِمًا: هَكَذَا يَبْقَى سَاقُهَا زَرْعًا
 مُقَدَّسًا.»

١ وَفِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوَثَامَ بْنِ عُرِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَعَدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ فَقَّحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِخَارِبَتِهَا، فَعَجَزَا عَنْ قَهْرِهَا.

٢ وَمَا قِيلَ لِمَلِكِ يَهُوذَا إِنَّ الْأَرَامِيِّينَ تَخَالَفُوا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اعْتَرَى قَلْبَهُ وَقُلُوبَ شَعْبِهِ الْأَضْطِرَابُ، كَأَشْجَارِ الْغَابَةِ تَهْزُهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ.

٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «امْضِ لِمُلَاقَاةِ آحَازَ أَنْتَ وَشَارِيَاشُوبَ ابْنِكَ عِنْدَ طَرْفِ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ،

٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرَسْ، وَتَمَالِكْ نَفْسَكَ؛ لَا تَخَفْ وَلَا يَهِنُ قَلْبُكَ مِنْ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا الْمُحْتَدِمِ فَإِنَّهُمَا كَحُطْبَتَيْنِ مُضْطَرِمَتَيْنِ مَدْحَتَتَيْنِ.

٥ فَإِنَّ أَرَامَ وَابْنَ رَمَلِيَا مَعَ أَفْرَايِمَ قَدْ تَأَمَرُوا ضِدَّكَ لِيُنْزِلُوا بِكَ شَرًّا قَاتِلِينَ؛

٦ لِنَهْاجِمِ يَهُوذَا وَمَنْزَقِهَا وَتَقْاسِمِهَا بَيْنَنَا، وَتَمْلِكْ عَلَيْهَا ابْنُ طَبْيِيلَ.

٧ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَتِمَّ وَلَنْ يَكُونَ،

٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَرَأْسَ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ، وَفِي غُضُوبِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً تَمْرُقُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدُ.

٩ إِنَّ رَأْسَ أَفْرَايِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسَ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلِيَا. وَإِنْ لَمْ تَوْمِنُوا فَلَنْ تَأْمِنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُخَاطِبُ آحَازَ ثَانِيَةً قَائِلًا:

١١ «أَطْلُبْ عَلَامَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، سِوَاءِ فِي عُمُقِ الْهَوَايَةِ أَوْ فِي ارْتِفَاعِ

أَعْلَى السَّمَاوَاتِ.»

□□ فَأَجَابَ آحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ وَلَنْ أُجِرَبَ الرَّبَّ.»

□□ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ: أَمَا كَفَاكُمْ أَنْكُمْ أَصْجَرْتُمْ النَّاسَ حَتَّى تَضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟
 ١٤ وَلَكِنَّ السَّيِّدَ نَفْسَهُ يُعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا، وَتَدْعُو اسْمَهُ عَمَّاوَيْئِيلَ.

١٥ وَحِينَ يَعْرِفُ أَنْ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،
 ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارُ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَحْشِيَانِ مَلَكَئِمَهُمَا تَضْحِكَانِ مَهْجُورَتَيْنِ.
 ١٧ وَسَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَيَّامًا لَمْ تَمْرُبْكُمْ مِنْذُ انْفِصَالِ أَفْرَائِيمَ عَنِ يَهُوذَا، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.

أشور أداة الرب

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفِرُ الرَّبُّ لِلْمَصْرِيِّينَ فَيَجِيئُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ مِصْرَ، وَلَا أَشُورِيِّينَ فَيَجِيئُونَ عَلَيْكُمْ كَأَسْرَابِ النَّحْلِ،
 ١٩ فَتَقْبَلُ كُلُّهَا وَتَتَشَرُّ فِي الْأَوْدِيَةِ الْمُقْفِرَةِ، وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَشُجَيْرَاتِ الشَّوْكِ الْمُتَكَثِفَةِ، وَفِي الْمَرَاعِي قَاطِبَةً.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَأْجِرُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ عَبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَيَكُونُ الْمُوسَى الَّتِي يَخْلُقُ بِهَا الرَّبُّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَحَتَّى لِحَاكُمُ أَيْضًا.
 ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرِيِّي وَاحِدَ عِجْلَةٍ بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.
 ٢٢ وَلَوْفَرَةٌ مَا تُدْرُ مِنْ حَلِيبٍ يَأْكُلُ الزُّبْدَ، لِأَنَّ الزُّبْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يَسْتَبْقَى فِي الْأَرْضِ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصِيرُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفُ كَرْمَةٍ بِأَلْفِ شَاقِلٍ
 (نَحْوًا ثِنْتَيْ عَشَرَ يَكُونُ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، مَنبَتًا لِلشَّوْكِ وَالْحَسَكِ.
 ٢٤ وَلَا يَفْتَحُمُ الْأَرْضَ إِلَّا كُلُّ مَنْ يَحْمِلُ سَهَامًا وَأَقْوَاسًا، لِأَنَّهَا أَرْضُ
 مَلِيئَةٌ بِالشَّوْكِ وَالْحَسَكِ.
 ٢٥ أَمَّا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تَتَّقِبُ بِالْفَأْسِ، فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ
 الشَّوْكِ وَالْحَسَكِ، فَتُصْبِحُ مَسْرَحًا لِلثَّيْرَانِ وَمَوْطِنًا لِلْغَنَمِ.»

٨

إشعياء وابنه كعلامة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَارْتَبْ عَلَيْهِ بِحُرُوفٍ
 وَأَصْحَةً مُهَيَّرَةً شَلَالِ حَاشَ بَرْ» (بِمَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْغَنِيمَةِ).
 ٢ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِي شَاهِدِينَ آمِنِينَ، هُمَا أُورِيَا الْكَاهِنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَبْرَحِيَا.
 ٣ ثُمَّ عَاشَرْتُ النَّبِيَّةَ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْيَرُ
 شَلَالِ حَاشَ بَرْ،
 ٤ وَقَبِلْ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ كَيْفَ يُنَادِي: يَا أَبِي أَوْ يَا أُمِّي، نُحْمَلُ ثَرَوَةً
 دِمَشْقَ وَغَنَائِمَ السَّامِرَةِ أَمَامَ مَلِكِ أَشُورِ.»
 ٥ ثُمَّ كَلَّمَنِي الرَّبُّ ثَانِيَةً قَائِلًا:
 ٦ «مَنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ رَفَضَ مِيَاهَ شَيْلُوهِ الْجَارِيَةِ الْهَادِثَةَ،
 وَهَافَتُوا عَلَى رِصِينٍ وَقَفَحَ بْنِ رَمَلِيَا،

٧ فَإِنَّ الرَّبَّ مُرْمِعٌ أَنْ يُغْرِقَهُمْ بِمِيَاهِ النَّهْرِ الْفَيَاضَةِ، أَيُّ مَلِكٍ أَشُورَ بِكُلِّ جَبْرُوتِهِ، فَيَكُونُ) كَنْهَرِ الْفِرَاتِ (يَطْفَى جَيْشَانُهُ عَلَى جَدَاوِلِهِ وَيَفِيضُ عَلَى ضَفَافِهِ

٨ فَيَكْتَسِحُ أَرْضَ يَهُودَا، وَيَطْفُو مُرْتَفِعًا إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَتَنْتَشِرُ جِيُوشُهُ فِي عَرْضِ أَرْضِكَ يَا عَمَانُوئِيلُ.»

٩ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَانْهَزِمُوا. اصْنَعِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. تَاهَبُوا لِلْمَعْرَكَةِ وَانْهَزِمُوا.

١٠ تَشَاوَرُوا مَعًا وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، ارْسُمُوا الْخَطَطَ فَلَا تَتَحَقَّقَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

خوف الرب

١١ لِأَنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي حِينَ وَضَعَ يَدُهُ عَلَيَّ وَانذَرَنِي أَنْ لَا أَسْلُكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا:

١٢ «لَا تَقُلْ إِنَّهَا مُؤَامَرَةٌ لِكُلِّ مَا يَدْعِي هَذَا الشَّعْبُ إِنَّهُ مُؤَامَرَةٌ. لَا تَخَشَّ مَا يَخْشَوْنَ وَلَا تَخَفْ.

١٣ قَدَسُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ هُوَ خَوْفُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ،

١٤ فَيَكُونُ لَكُمْ مَقْدَسًا. أَمَّا لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ حَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ

عَثْرَةٍ، وَنَخًا وَشِرْكَاءَ لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ،

١٥ فَيَعَثُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَخْطَمُونَ وَيَقَعُونَ فِي الْفِتْحِ وَيَقْتَضُونَ.»

□□ فَادْخِرِ الشَّهَادَةَ وَأَوْدِعِ الشَّرِيعَةَ فِي قُلُوبِ تَلَامِيذِي.

١٧ سَأَتَنْظُرُ الرَّبَّ الَّذِي يَحْجُبُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.

١٨ انظروا ها أنا والآباء الذين رزقني إياهم الرب، آيات ومعجزات في إسرائيل من عند الرب القدير الساكن في جبل صهيون.

الظلام يتحول نوراً

١٩ وعندما يقول الناس لك: أسأل أصحاب التواضع والعرافين المتهامسين المجتممين قل: أليس على الشعب أن يسأل إلهه؟ أعلّمهم أن يسألوا الأموات عن الأحياء؟

٢٠ فإلى الشريعة وإلى الشهادة: ومن لا ينطق بمثل هذا القول، فلا تجر

له.

٢١ فإنهم يتوبون في الأرض مكتئبين جائعين، وعندما يعصم الجوع بنايه يأخذهم الغضب ويلعنون ملكهم والمهم ويلتفتون إلى العلاء،

٢٢ ثم ينظرون إلى الأرض فلا يجدون سوى الكرب والظلمة والضنك والعذاب، ويطردون إلى الظلام.

٩

يولد لنا ولد

١ ولكن لن يُحِمْ ظلام على التي تعاني من الضيق، فكما أذل الله في الزمن الغابر أرض زبولون ونفتالي، فإنه في الزمن الأخير يكرم طريق البحر وعبر الأردن، جليل الأمم.

٢ الشعب السالك في الظلمة أبصر نوراً عظيماً، والمقيمون في أرض ظلال الموت أضاء عليهم نور.

٣ كَثُرَتِ الْأُمَّةُ وَزِدَتْهَا فَرَحًا، ابْتَهَجُوا فِي حَضْرَتِكَ كَمَا يَبْتَهِجُونَ فِي أَوَانِ
الْحَصَادِ وَكَمَا يَبْتَهِجُ الَّذِينَ يَتَقَاسِمُونَ الْغَنَاءَ.
٤ لِأَنَّكَ قَدْ حَطَّمْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ، نِيرَ ثِقَلِهِ وَعَصَا كَتِفِهِ وَقَضِيبَ
مُسْخِرِهِ.

٥ إِذْ كُلُّ سِلَاحٍ الْمَتَسَلِّحِ فِي الْوَعَى، وَكُلُّ رِدَاءٍ مُلَطَّخٍ بِالِدِمَاءِ، يُطْرَحُ
وَقُودًا لِلنَّارِ وَيَحْرَقُ.

٦ لِأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَيُعْطَى لَنَا ابْنٌ يَحْمِلُ الرِّيَاسَةَ عَلَيَّ كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ
عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلَهًا قَدِيرًا، أَبَا أَبَدِيَّاءَ، رَئِيسَ السَّلَامِ.
٧ وَلَا تَكُونُ نِهَايَةً لِنُومٍ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ الَّذِينَ يُسُودَانِ عَرْشَ دَاوُدَ
وَمَمْلَكَتِهِ، لِيَثْبِتَهَا وَيَعْضِدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. إِنَّ غَيْرَةَ الرَّبِّ
الْقَدِيرِ تَتِمُّ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ لَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَيَّ يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ،
٩ فَيَعْلَمُ الشَّعْبُ كُلُّهُ: أَفْرَايِمُ وَسَكَّانُ السَّامِرَةِ الْقَاتِلُونَ بَرَهْمًا وَكِبْرِيَاءَ قَلْبٍ:
١٠ «قَدْ تَسَاقَطَ اللَّبْنُ وَلَكِنَّا سَبَنِي بِحِجَارَةٍ مَنحُوتَةٍ. قَدْ قُطِعَ الْجَمِيزُ
وَلَكِنَّا نَسْتَبْدِلُهُ بِخَشَبِ الْأَرِزِ!»
١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُبْخِرُ عَلَيْهِمْ خُصُومَهُمْ وَيُبْخِرُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ،
١٢ فَيَنْقُضُ الْأَرَامِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفَلَسْطِينِيُّونَ مِنَ الْغَرْبِ لِيَلْتَمِئُوا
إِسْرَائِيلَ بِمِلءِ الْقَمِيمِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَدِدْ، وَيَدُهُ مَا بَرِحَتْ

مُدُوْدَةٌ لِّلْعِقَابِ.

١٣ إِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَرْجِعْ تَائِبًا إِلَىٰ مَنْ عَاقَبَهُ، وَلَا طَلَبَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ سَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَةَ

وَالْقَصَبَةَ.

١٥ إِنَّ الشَّيْخَ وَالْوَجِيهَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيَّ الَّذِي يَلْقَنُ الكَذِبَ هُوَ الذَّنْبُ

١٦ فَمُرُّشُدُوْهُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّوْنَهُ، وَالْمُرْشِدُونَ يَتَلْعَوْنَ.

١٧ لِذَلِكَ لَا يُسَرُّ الرَّبُّ بِسَبَابِهِمْ، وَلَا يَتَرَفُّ عَلَىٰ أَيْتَامِهِمْ وَأَرَامِلِهِمْ، لِأَنَّ

جَمِيعَهُمْ مُنَافِقُونَ وَفَاعِلُو شَرٍّ، كُلُّهُمْ يَنْطِقُ بِالْحَمَاقَةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ

لَمْ يَرْتَدِّ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدُوْدَةٌ لِّلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الفُجُورَ يَحْرِقُ كَالنَّارِ فَتَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ بَلْ تُشْعَلُ أَجْمَاتُ

الغَابَةِ فَتَتَصَاعَدُ مِنْهَا سُحُبُ الدُّخَانِ.

١٩ إِنَّ الْأَرْضَ تَحْتَرِقُ بِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَالشَّعْبَ كَوَقُودٍ لِلنَّارِ. لَا

يَرْحَمُ وَاحِدَ أَخَاهُ.

٢٠ يَلْتَهُمُونَ ذَاتَ الْيَمِينِ وَلَكِنْ يَطْلُونَ جِيعًا، وَيَفْتَرِسُونَ ذَاتَ الشِّمَالِ

وَلَا يَشْبَعُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ.

٢١ مَنْسَىٰ ضِدَّ أَفْرَايِمَ، وَأَفْرَايِمُ ضِدَّ مَنْسَىٰ، وَلَكِنَّهُمَا يَتَّخِذَانِ ضِدَّ يَهُوذَا.

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدُوْدَةٌ لِّلْعِقَابِ!

١٠

١ وَيَلِ الَّذِينَ يَسْتَوْنَ شَرَائِعَ ظُلْمٍ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يَسْجُلُونَ أَحْكَامَ جَوْرِ!

٢ لِيَصُدُّوا الْبَائِسِينَ عَنِ الْعَدْلِ، وَيَسْلُبُوا مَسَاكِينَ شَعْبِي حَقَّهُمْ، لِيَكُونَ
الْأَرَامِلُ مَغْنَمًا لَهُمْ، وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى.

٣ فَأَذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ عِنْدَمَا تَقْبَلُ الْكَارِثَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ
تَلْجَأُونَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَإِنَّ تُوَدِّعُونَ ثُرُوتَكُمْ؟

٤ لَا يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى أَنْ تَجْثُوا بَيْنَ الْأَسْرَى، وَتَسْقُطُوا بَيْنَ الْقَتْلَى. مِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ وَمَا بَرَحَتْ يَدُهُ مَمْدُودَةً لِلْعِقَابِ.

حكم الله على آشور

٥ وَيَلُ لِّلْأَشُورِيِّينَ، قَضِيبِ غَضَبِي، الْحَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ عَصَا سَخَطِي.
٦ أُرْسِلُهُمْ ضِدَّ أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ، وَأُوصِيهِمْ عَلَى شَعْبِي الَّذِي غَضِبْتُ عَلَيْهِ،
لِيَعْنَمُوا غَنَائِمَهُمْ وَيَسْتَوْلُوا عَلَى أَسْلَابِهِمْ، وَيَطْأُوهُمْ كَمَا يَطْأُونَ الْوَحْلَ.

٧ وَلَكِنَّ مَلِكَ أَشُورَ لَا يَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ يَقْدِرْتَهُ
قَدْ هَاجَمَ شَعْبِي، وَفِي نَيْتِهِ أَنْ يَدْمَرَ وَيَجتاحَ أُمَّةً كَثِيرَةً.

٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَ كُلُّ قَوَادِي مُلُوكًا؟

٩ أَلَيْسَ مَصِيرُ كُلِّكُمْ كَمَصِيرِ كَرْمِيشَ؟ أَوْ لَيْسَ مَا لِحَمَاةِ كَالِ أَرْفَادَا؟
أَلَيْسَتِ السَّامِرَةُ كَدِمَشَقَ؟

١٠ لَقَدْ قَضَيْتُ عَلَى مَمَالِكِ وَثَنِيَّةِ أَصْنَامِهَا أَعْظَمُ مِنْ أَصْنَامِ أُورُشَلِيمَ
وَالسَّامِرَةَ!

١١ أَفَلَا أَقْضِي عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا كَمَا قَضَيْتُ عَلَى السَّامِرَةَ وَأَصْنَامِهَا؟

١٢ وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْتَبِي الرَّبُّ مِنْ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ، فَإِنَّهُ سَيُعَاقِبُ مَلِكَ
أَشُورَ عَلَى غُرُورِ قَلْبِهِ وَتَشَاخُعِ عَيْنَيْهِ،

١٣ لِأَنَّهُ يَقُولُ: بِقُوَّةِ ذِرَاعِي قَدْ صَنَعْتُ هَذَا، وَبِحِكْمَتِي، لِأَنِّي فَهِيمٌ! قَدْ
نَقَلْتُ نُخُومَ الْأُمَمِ، وَنَهَبْتُ كُنُوزَهُمْ، وَعَزَلْتُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْعُرُوشِ كَمَا
يَفْعَلُ ذُو الْبَطْشِ.

١٤ وَكَمَا تَسْتَحْوِذُ يَدُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعُشِّ، هَكَذَا اسْتَحْوَذَتْ يَدِي عَلَى ثُرَوَاتِ
الشُّعُوبِ. وَكَمَا يَجْمَعُ الْإِنْسَانُ الْبَيْضَ الْمَهْجُورَ، هَكَذَا جَمَعْتُ الْأَرْضَ بِأَسْرِهَا،
فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَحْرِكَ جَنَاحًا أَوْ يَفْتَحَ فَاهاً أَوْ يَنْبِسَ بِهَمْسَةٍ.

١٥ أَتَزْهُوُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَقَطِّعُ بِهَا، أَمْ يَتَعَزَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَنْشُرُ بِهِ،
وَكَانَ الْقَضِيبُ يَحْرِكُ رَافِعَهُ، أَوْ كَانَ الْعَصَا تَرْفَعُ مَا لَيْسَ خَشْبًا!

١٦ لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ سَيْفِيَّيَ وَبَأْ مَهْلَكًا بَيْنَ مَحَارِبِيهِ الشُّجْعَانِ، وَيُوقِدُ
تَحْتِ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَأَشْتَعَالِ النَّارِ،

١٧ فَيُصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا، وَقُدُوسُهُ لَهِيًّا، فَتَشْتَعِلُ وَتَلْتَهُمْ شَوْكُهُ
وَحَسَكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،

١٨ فَيُدَمِّرُ الرَّبُّ مَجْدَ غَابَاتِهِ وَأَرْضَهُ الْخَصِيبَةَ، الرُّوحَ وَالْجَسَدَ مَعًا، فَتَكُونُ
كَمَرِيضٍ تَذْوِي حَيَاتُهُ،

١٩ وَلَا يَبْقَى مِنْ أَشْجَارِ الْغَايَةِ إِلَّا قَلَّةٌ يُحْصِيهَا صَبِيٌّ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ، بَلْ يِعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.

٢١ وَتَرْجِعُ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

٢٢ مَعَ أَنَّ شَعْبَكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرَّمَلَ الْبَحْرِ، فَإِنَّ بَقِيَّةً فَقَطْ تَرْجِعُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى بِفَنَائِهِمْ، وَقَضَاؤُهُ عَادِلٌ.

٢٣ فَالرَّبُّ الْقَدِيرُ يُجْرِي الْفَنَاءَ وَالْقَضَاءَ فِي وَسْطِ كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٤ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «يَا شَعْبِي الْمُقِيمَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَفْ مِنْ أَسُورٍ عِنْدَمَا يَضْرِبُكَ بِقَضِيْبٍ، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ عَصَاهُ كَمَا فَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ،

٢٥ فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَكْتَمِلُ سَخَطِي، وَيَنْصَبُ غَضَبِي لِإِبَادَتِهِمْ.»

□□ وَلَا يَلْبِثُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَنْ يَهْزِ عَلَيْهِ سَوْطًا كَمَا ضَرَبَ الْمِدْيَانِيِّينَ عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابٍ، وَيَرْفَعُ قَضِيْبَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ مِثْلَمَا فَعَلَ فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَدَحْرَجُ حِمْلُهُ عَن كَتِفِكَ، وَيَتَحَطَّمُ نِيرُهُ عَن عُنُقِكَ لِأَنَّ عُنُقَكَ أَصْبَحَ غَلِيظًا.

٢٨ هَا هُوَ جَيْشُ أَسُورٍ مُقْبِلٌ؛ قَدْ وَصَلَ إِلَى عِيَاثَ، وَاجْتَازَ بِمِجْرُونَ، وَوَضَعَ مَوْؤَنَتَهُ فِي مَحْمَاشَ.

٢٩ قَطَعُوا الْمَعْبَرَةَ، وَبَاتُوا فِي جَبْعَ. ارْتَعَدَ أَهْلُ الرَّامَةِ، وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةَ شَاوَلَ.

٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتَ جَلِيمَ، وَاسْمَعِي يَا لَيْشَةَ، وَأَجِيبِي يَا مَدِينَةَ عَنَاوُثَ.

٣١ هَرَبَ أَهْلُ مَدْمِنَةَ. فَرَّ سَكَّانُ جِسِيمَ طَلِبًا لِلنَّجَاةِ.

٣٢ اليوم يتوقف في نوب ويهز قبضته على جبل بنت صهيون، أكمة
أورشليم.

٣٣ لكن الرب القدير يحطم الأغصان بعنفوان. فكل متطاول يقطع،
وكل متشامخ يذل.

٣٤ تستأصل أجمات الغابة بفأس، ويسقط لبنان أمام جبار مهوب.

١١

برعم من جذع يسي

١ ويفرخ برعم من جذع يسي، وينبت غصن من جذوره،
٢ ويستقر عليه روح الرب، روح الحكمة والنفطة، روح المشورة والقوة،
روح معرفة الرب ومحافته.

٣ وتكون مسرته في تقوى الرب، ولا يقضي بحسب ما تشهد عيناه، ولا
يحكم بمقتضى ما تسمع أذناه،

٤ إنما يقضي بعدل للمساكين، ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض،
ويعاقب الأرض بفضيب فيه، ويميت المنافق بنفخة شفثيه،
٥ لأنه سيرتدي البر ويتمنطق بالأمانة.

٦ فيسكن الذئب مع الحمل، ويربض النمر إلى جوار الجدي، ويتألف
العجل والأسد وكل حيوان معلوف معاً، ويسوقها جميعاً صبي صغير.

٧ ترعى البقرة والذئب معاً، ويربض أولادهما متجاورين، ويأكل الأسد
التبن كالثور،

٨ وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ فِي (أَمَانٍ) عِنْدَ جَحْرِ الصَّلِّ، وَيَمْدُ الْفَطِيمُ يَدَهُ إِلَى وَكْرِ الْأَفْعَى) فَلَا يُصِيبُهُ سُوءٌ.

□ لَا يُؤْذَنُ وَلَا يُسَيِّئُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَصِبُ أَصْلُ يَسَى رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَإِلَيْهِ تَسْعَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَيَكُونُ مَسْكَنُهُ مَجِيدًا.

١١ فَيَعُودُ الرَّبُّ لِيَهْدِيَهُ ثَانِيَةً لِيَسْتَرِدَّ الْبَقِيَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ شَعْبِهِ، مِنْ أَشُورَ وَمِصْرَ وَقَتْرُوسَ وَكُوشَ وَعِيلَامَ وَشِنْعَارَ وَحَمَاةَ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ،

١٢ وَيَنْصُبُ رَايَةً لِلْأُمَمِ وَيَجْمَعُ مَنْفِيَّيْ إِسْرَائِيلَ وَمَشْتِي يَهُوذَا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،

١٣ فَيَتَلَاشَى حَسَدَ أَفْرَايِمَ، وَتَزُولُ عِدَاوَةُ يَهُوذَا، فَلَا أَفْرَايِمَ يَحْسُدُ يَهُوذَا، وَلَا يَهُوذَا يُعَادِي أَفْرَايِمَ،

١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْثَافِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ غَرْبًا وَيَغْزَوَانِ أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ مَعًا، وَيَسْتَوْلِيَانِ عَلَى بِلَادِ أَدُومَ وَمُؤَابَ، وَيَخْضَعُ لَهُمْ بَنُو عَمُونَ.

١٥ وَيَجْفِفُ الرَّبُّ تَمَامًا لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزِي يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ فَتَهْبُ رِيحٌ عَاصِفَةٌ تَقْسِمُ مَاءَهُ إِلَى سَبْعِ مَمَرَاتٍ تَعْبُرُ فِيهَا الْجَيُوشُ.

١٦ وَيَمْدُ الرَّبُّ طَرِيقًا مِنْ أَشُورَ لِيَعُودَ مِنْهُ مَنْ بَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَعَادَ الرَّبُّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

تسبيحة شكر

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّكَ وَإِنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ، فَإِنَّ غَضَبَكَ يَرْتَدُّ عَنِّي وَتَعَزِّي بِي.»

٢ هَا إِنَّ اللَّهَ خَلَّصَنِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْيَمِي وَقَدْ أَصْبَحَ لِي خَلَّاصًا.»

□ فَتَسْتَقُونَ بِبَهْجَةٍ مِنْ يَتَابِعِ الْخَلَّاصِ.

٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، نَادُوا بِاسْمِهِ، عَرِّفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَعْلِنُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.»

٥ اشْدُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَائِمَ. لِيُعْلَنَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا

٦ اهْتَفِنُوا وَتَعْنُوا يَا أَهْلَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ بَيْنَكُمْ.»

١٣

نبوءة ضد بابل

١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ بِشَأْنِ بَابِلَ:

٢ انصَبُوا رَايَةً فَوْقَ جَبَلٍ أَجْرَدٍ. اضْرُخُوا فِيهِمْ. لَوْحُوا بِأَيْدِيكُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُظَمَاءِ.

٣ إِنِّي أَمَرْتُ مُقَدَّسِيَّ وَأَسْتَدْعَيْتُ جَبَابِرَتِي الْمُفْتَحِرِينَ بِعَظَمَتِي لِيَنْقُدُوا عِقَابَ غَضَبِي.

٤ هَا جَلَبَةٌ عَلَى الْجِبَالِ مِثْلُ صَوْتِ أَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ. صَوْتُ صَخَبِ مَمَالِكِ أُمَّمٍ مُجْتَمِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْقِتَالِ.

٥ يَقْبَلُونَ مِنْ أَرْضٍ نَائِيَةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. هُمْ جُنُودُ الرَّبِّ وَأَسْلِحَةٌ
سَخَطَهُ لِتَدْمِيرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ وَلَوْلُوا، فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكًا قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مُحْمَلًا بِالذَّمَارِ.

٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ يَدٍ، وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ.

٨ يَنْتَابُهُمُ الْفَزَعُ، وَتَأْخُذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ، يَتَلَوَّنُ كَوَالِدَةٍ تُقَاسِي مِنْ
الْأَمِّ الْمَخَاضِ. وَيَجْمَلِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَبْهُوتِينَ بِوَجْهِهِ مُلْتَبِئَةً.

٩ هَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ آتٍ مُفْعَمًا بِالْقَسْوَةِ وَالسَّخَطِ وَالْغَضَبِ الْعَنِيفِ، لِيَجْعَلَ
الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ.

١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبَهَا لَا تَشْرِقُ بِنُورِهَا، وَالشَّمْسُ تَظْلِمُ عِنْدَ
بُرُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَشِعُّ بِضَوْئِهِ.

١١ وَأَعَاقِبُ الْعَالَمِ عَلَى شَرِّهِ وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى آثَامِهِمْ، وَأَضَعُ حَدًّا لِصَلْفِ
الْمُتَغَطِّسِينَ وَأَذِلُّ كِبْرِيَاءَ الْعُتَاةِ،

١٢ فَيُصْبِحُ الرِّجَالُ لِقَلَّةِ عَدَدِهِمْ أَنْدَرًا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَأَعْرَى مِنْ ذَهَبِ
أُوفِيرٍ.

١٣ وَأُرْزَلُ السَّمَاوَاتِ فَتَزَعْرَعُ الْأَرْضُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ
الْقَدِيرِ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ سَخَطِهِ.

١٤ وَتَوَلَّى جِيُوشُ بَابِلِ الْأَدْبَارِ حَتَّى يَنْهَكَهَا التَّعَبُ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمْ
كَأَنَّهُمْ غَزَالٌ مُطَارِدٌ أَوْ غَمٌّ لَا رَاعِيَ لَهَا.

١٥ كُلُّ مَنْ يُؤَسِّرُ يَطْعَنُ، وَمَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ يُصْرَعُ بِالسَّيْفِ،

- ١٦ وَيَمزُقُ أَطْفَالَهُمْ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ، وَتَنْهَبُ بِيوتَهُمْ، وَتَعْتَصِبُ نِسَاءَهُمْ.
- ١٧ هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنَ الَّذِينَ لَا يَكْتَرِثُونَ لِلْفِضَّةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ،
- ١٨ تَمزُقُ قَسِيمَهُمُ الْفَتِيَانَ وَلَا يَرْحَمُونَ الْأَوْلَادَ أَوْ الرُّضْعَ.
- ١٩ أَمَّا بَابِلُ، مَجْدُ الْمَمَالِكِ وَبَهَاءُ وَنَفَرِ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَتَصْبِحُ كَسَدُومَ وَعَمُورَةَ اللَّتَيْنِ قَلْبَهُمَا لِلَّهِ.
- ٢٠ لَا يَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا تَعْمُرُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، لَا يَنْصَبُ فِيهَا بَدْوِيٌّ خِيْمَتَهُ، وَلَا يَرِيضُ فِيهَا رَاعٍ قُطْعَانَهُ.
- ٢١ إِنَّمَا تَأْوِي إِلَيْهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَتَعِجُ بِيوتُ خَرَائِبِهَا بِالْيَوْمِ، وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَتَوَاتَبُ فِيهَا الْمَاعِزُ الْبَرِيَّةُ،
- ٢٢ وَتَتَعَاوَى الضَّبَاعُ بَيْنَ أَبْرَاجِهَا، وَبَنَاتُ أَوَى بَيْنَ قُصُورِهَا الْفَحْمَةِ. إِنَّ وَقْتَ عِقَابِهَا بَاتَ وَشِيكًا، وَأَيَّامُهَا لَنْ تَطُولَ!

١٤

- ١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَنْعِمُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، وَيَصْطَفِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَيَجْلِسُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَنْضُمُ الْغُرَبَاءَ إِلَيْهِمْ وَيَلْحَقُونَ بِبَيْتِ يَعْقُوبَ.
- ٢ وَتَمُدُّ شُعُوبُ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ يَدَ الْعَوْنِ لِيَسَاعِدُوا إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعُودَةِ لِدِيَارِهِ. وَيَصِيرُونَ عبيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَرْضِ الرَّبِّ، وَيَتَسَلَطُونَ عَلَى أَسْرِيهِمْ وَظَالِمِيهِمْ.
- ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْجِحُكَ الرَّبُّ مِنْ عَنَانِكَمْ وَشَقَاتِكُمْ وَعُبودِيَّتِكُمْ الْقَاسِيَةَ،

٤ فَسَّخَرُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلِينَ: كَيْفَ اسْتَكَانَ الظَّالِمُ، وَكَيْفَ خَمَدَتْ غَضَبَتَهُ الْمُتَعَجِّرِفَةُ؟

٥ قَدْ حَطَّمِ الرَّبُّ عَصَا الْمُنَافِقِ وَصَوَلَجَانَ الْمُتَسَلِّطِينَ،

٦ الَّذِينَ أَنهَالُوا عَلَى النَّاسِ ضَرْبًا بِسَخَطٍ لَا يَتَوَقَّفُ؛ الَّذِينَ تَسَلَّطُوا عَلَى

الْأُمَّمِ بِغَضَبٍ وَأَضْطِهَادٍ شَدِيدٍ.

٧ فَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَسَادَهَا الْهُدُوءُ، فَفَتَحَتْ شُعُوبَهَا تَرْتِمًا.

٨ حَتَّى شَجَرِ السَّرُورِ وَأَرْزِ لَبْنَانَ عَمَّهَا الْفَرْحُ فَقَالَتْ: «مَنْذُ أَنْ انْكَسَرَتْ

شَوْكُتُكَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَيْنَا قَاطِعُ حَطَبٍ»

٩ ثَارَتِ الْهَاوِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ قُدُومِكَ وَحَشَدَتِ الْأَخْيَلَةَ،

مِنْ كُلِّ الْعُظْمَاءِ، لِتَحِيَّتِكَ؛ أَنهَضَتْ كُلَّ مَلُوكِ الْأُمَّمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ

١٠ كُلَّهُمْ يُخَاطِبُونَكَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا، أَصَبَحْتَ مِثْلَنَا

لَنَا!»

١١ طَرِحَتْ كُلُّ عَظْمَتِكَ فِي الْهَاوِيَةِ مَعَ رَنَّةِ عِيدَانِكَ، وَأَصَبَحَتْ الرِّمَمُ

فِرَاشَكَ وَالذُّودُ غِطَاءً لَكَ!

١٢ كَيْفَ هَوَيْتِ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةُ بِنْتُ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعَتْ

وَطُرِحَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَّمِ؟

١٣ قَدْ قَلَّتْ فِي قَلْبِكَ: «إِنِّي أَرْتَقِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كَوَاكِبِ

اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشِّمَالِ

١٤ أَرْتَقِي فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأُصْبِحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

□□ وَلَكِنَّكَ طُرِحْتَ إِلَى الْهَآوِيَةِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْجُبِّ.
 ١٦ وَالَّذِينَ يَرُونَكَ يَحْمِلُونَ فِيكَ وَيَتَأْمَلُونَ مُتَسَائِلِينَ: «أَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ
 الَّذِي زَعَرَ عَ الْأَرْضِ وَهَزَّ الْمَمَالِكَ؟
 ١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْمَسْكُونَةَ إِلَى مِثْلِ الْقَفْرِ، وَقَلَّبَ مَدَنَهَا، وَلَمْ يُطْلِقِ أَسْرَاهُ
 لِيَرْجِعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ لَقَدْ رَقَدَ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِكَرَامَةٍ، كُلٌّ فِي ضَرْبِهِ،
 ١٩ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ بَعِيداً عَنْ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ مَكْسُورٍ تَغْطِيكَ رَمَمٌ
 قَتَلِيَ الْمَعَارِكِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، وَصَرَّتْ كَجَثَّةٍ دَاسَتْهَا حَوَافِرُ
 الْخَلِيلِ

٢٠ لَا تَتَضَمَّنْ إِلَيْهِمْ فِي مَدْفِنٍ، لِأَنَّكَ خَرَبْتَ أَرْضَكَ، وَذَبَحْتَ شَعْبَكَ،
 فَذَرِيَّةٌ فَاعِلِي الْإِثْمِ يَبِيدُ ذِكْرَهَا إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢١ أَعَدُوا مَذْبَحَةً لِأَبْنَائِهِ جَزَاءَ إِثْمِ آبَائِهِمْ، لِئَلَّا يَقُومُوا وَيَرِثُوا الْأَرْضَ
 فَيَمْلَأُوا وَجْهَ الْبَسِيطَةِ مَدْنًا.
 ٢٢ «إِنِّي أَهْبُ ضِدَّهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «وَأَمْحُو مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبَقِيَّةً
 وَنَسْلًا وَذَرِيَّةً،
 ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْفَنَافِذِ، وَمَسْتَنْقَعَاتٍ لِلْيَهَاءِ، وَأَكْنِسُهَا بِمِكْنَسَةِ الدَّمَارِ.»

نبوءة على آشور

٢٤ لَقَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «حَقًّا مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ لِأَبَدٍ أَنْ يَتَحَقَّقَ،
 وَمَا نَوَيْتُ عَلَيْهِ حَتْمًا يَتَمُّ:

٢٥ أَنَّهُ أَحْطَمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَطَاهُ عَلَى جِبَالِي، فَيُلْقِي عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَيَزُولُ
عَنْ كَاهِلِهِمْ حِمْلَهُ.
٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ
الَّتِي امْتَدَّتْ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.
٢٧ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ قَضَاءَهُ؟ وَيَدُهُ قَدْ امْتَدَّتْ فَمَنْ
يُرُدُّهَا؟»

نبوءة على الفلسطينيين

٢٨ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا الْمَلِكُ آحَازُ أَوْحَى الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ:
٢٩ «لَا تَفْرَحِي يَا كُلِّ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الَّذِي ضَرَبَكَ قَدْ انْكَسَرَ.
فَإِنَّ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الْأَفْعَى يُخْرَجُ أَفْعُونَ، وَذُرِّيَّتُهُ تَكُونُ ثَعْبَانًا سَامًا طَيَّارًا
٣٠ أَمَّا أَبْكَارُ الْبَاسِئِينَ فَيُرْعَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَرِبِضُونَ آمِنِينَ. لَكِنِّي أَهْلِكُ
أَصْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ وَأَقْضِي عَلَى بَقِيَّتِكَ.
٣١ وَلَوْلَ أَيْهَا الْبَابُ وَنُوحِي أَيْهَا الْمَدِينَةُ! ذُوْبِي خَوْفًا يَا فِلِسْطِينَ قَاطِبَةً
لِأَنَّ جَيْشًا مَدْرَبًا قَدْ زَحَفَ نَحْوَكِ مِنَ الشَّمَالِ
٣٢ فِيمَاذَا نُجِيبُ رُسُلَ الْأُمَّةِ؟ لِتَقُلْ لَهُمْ: قَدْ أَسَّسَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ لِيَلُودَ
بِهَا مَنُكُوبُوا شَعْبَهُ.»

١ رُؤْيَا بِشَانِ مُوَابَ: حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُبَاغِتَةٍ تُخْرَبُ عَارُ مُوَابَ، حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُبَاغِتَةٍ تَدْمُرُ قَبْرِ مُوَابَ.

٢ يَنْطَلِقُ أَهْلُ دَيْبُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَحَتَّى إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ؛ يُولُولُ شَعْبُ مُوَابَ عَلَى مَصِيرِ نَبِيِّ وَمِيدَبَا بَرُوُوسٍ وَذُقُونِ مَحْلُوقَةٍ.

٣ يَتَلَفَعُونَ بِالْمُسُوحِ فِي شَوَارِعِهَا، وَيَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى السُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ.

٤ تَعَالَى صَرَخَاتُ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ حَتَّى تَتَرَدَّدُ أَصْدَاؤُهَا فِي يَاهِصَ، لِذَلِكَ يَنْدُبُ جَيْشُ مُوَابَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَقُلُوبُهُمْ تَرْتَعِدُ فِي صُدُورِهِمْ.

٥ قَلْبِي يَصْرُخُ مُتَوَجِّعًا عَلَى مُوَابَ وَعَلَى عِظْمَائِهَا الْهَارِبِينَ إِلَى صُوغَرَ، كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ يَصْعَدُونَ إِلَى عَقْبَةِ اللُّوْحِثِ مُوَلُولِينَ، وَيَجْهَرُونَ بِصَرَخِ الْهَرِيمَةِ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ.

٦ غَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ نَمْرِيمَ، وَجَفَّ الْعُشْبُ عَلَى ضَفْتَيْهِ، وَذَوَى الْكَلَأُ وَبَادَتْ الْخَضْرَاءُ

٧ لِذَلِكَ يَسْجَلُونَ مَا ادَّخَرُوهُ مِنْ ثَرْوَةٍ وَنَفَاسٍ، وَيَنْقَلِبُونَهَا إِلَى عَيْرِ وَاوَدِي الصَّفْصَافِ،

٨ إِذْ يَتَجَاوَبُ صَرَخُهُمْ عَلَى طُولِ نَحْوِمِ مُوَابَ، وَتَبِعَ وَلَوْلَتِهِمْ إِلَى أَجْلَامِ وَيِيرَ إِيْلِيمَ.

٩ تَقْيِضُ مِيَاهُ دَيْبُونَ دَمًا لِأَنِّي أَزِيدُ مِنْ وَيَلَاتِهَا، فَتَهْجِمُ الْأَسُودُ النَّاجِينَ مِنْ مُوَابَ، وَتَفْتَرِسُ الْهَارِبِينَ وَالْمَاكِيثِينَ فِيهَا.

١٦

١ أَيُّهَا الْهَارِبُونَ مِنْ مُوَابَ إِلَى سَالِعَ فِي الصَّحْرَاءِ، أَرْسَلُوا حُمَلَانًا إِلَى
مَلِكِ يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ (طَلِبًا لِلْحِمَايَةِ قَاتِلِينَ):

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى صِفَافِ أَرْنُونِ مِثْلُ الطُّيُورِ التَّائِهَةِ أَوْ الْفِرَاحِ الشَّارِدَةِ.

٣ فَانصَحْنَا، أَنْصَفْنَا، لِيَكُنْ ظِلُّكَ عَلَيْنَا فِي الظَّهِيرَةِ كَاللَّيْلِ فَتَسْتَرُ مَنْفِيئَنَا
عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِنَا وَلَا تَشْبِي بِاللَّاجِئِينَ مِنَّا.

٤ لَتَمُكُّثْ مَعَكُمْ فُلُوقُ الْهَارِبِينَ مِنَّا وَأَعْصِمُهُمْ مِنْ مُدْمِرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاغِيَ
يَبِيدُ وَالدَّمَارُ يَكْفُ وَالظَّالِمُ يَفْنَى مِنَ الْأَرْضِ.

٥ وَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَبْتَ بِالرَّحْمَةِ عَرْشُ فِي بَيْتِ دَاوُدَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ بِأَمَانَةٍ
مَلِكٌ يَقْضِي بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ.

٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوَابَ، وَبِعَجْرَفَتِهَا وَعَطْرَسَتِهَا الطَّاغِيَتَيْنِ، وَبِغُرُورِهَا
وَصَلْفِهَا، وَلَكِنَّ كُلَّ افْتِخَارِهَا بَاطِلٌ.

٧ لِذَلِكَ يُؤَلَّوُلُ الْمُوَابِيُّونَ عَلَى مُوَابَ، وَيَبْتُونَ عَلَى قِيرِ حَارِسِ الْمُدْمَرَةِ.

٨ ذُبِلَتْ حُقُولُ حَشْبُونَ وَكُرُومُ سِمْمَةِ الَّتِي أَتْلَفَ أُمَرَاءُ الْأُمَمِ أَفْضَلَهَا، الَّتِي
وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى يَعْزِيرَ، وَامْتَدَّتْ إِلَى الْقَفْرِ وَبَلَّغَتْ فُرُوعُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٩ لِذَلِكَ أَبْكِي كَبْكَاءَ يَعْزِيرَ عَلَى كُرُومِ سِمْمَةِ وَأُرُوبِكَا بَدْمُوعِي يَا حَشْبُونَ
وَيَا أَعَالَءَ. لِأَنَّ جَلْبَةَ الدَّمَارِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى حِصَادِكَ وَقَطَافِكَ.

١٠ وَأَنْتَزِعِ الْفَرْحَ وَالْإِبْتِهَاجَ مِنْ رَوْضَتِكَ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَرْتَمِ أَوْ يَهْتَفُ
فِي كُرُومِكَ، وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَدُوسِ الْخَمْرِ فِي مِعْصَرَتِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْرَسْتُ

الهُتَافَ.

١١ لِهَذَا تَبَّئِ رُوحِي عَلَى مُوَابَ كَعُودِي، وَأَحْشَائِي تَتَلَوَّى عَلَى قَبْرِ حَارِسٍ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمَوَائِبُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُشْرِفَةِ، يَأْخُذُهُمُ الْإِعْيَاءُ،

وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَادِسِهِمْ لِيُصَلُّوا، يَجْنُونَ الْبَاطِلَ.

١٣ هَذَا مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ.

١٤ وَهَا هُوَ يَتَكَلَّمُ الْآنَ قَائِلًا: «فِي غُضُونِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، كَسَنَوَاتِ

الْأَجِيرِ، يَذُلُّ مَجْدُ مُوَابَ، وَيَحْتَقِرُ جَمِيعُ شَعْبِهَا، وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَكُونُونَ قِلَّةً ضَعِيفَةً.»

١٧

نبوءة ضد دمشق

١ نُبُوءَةٌ بِشَانَ دِمَشْقَ: «انظُرُوا هَا دِمَشْقُ تَنْقَرِضُ مِنْ بَيْنِ الْمَدِينِ وَتَصْبِحُ

كَوْمَةً أَنْقَاضٍ.

٢ تَهْجُرُ مَدِينُ عَرُوعِيرَ، وَتَصْبِحُ مَرَاعِي لِقُطْعَانٍ، تَرِبُضُ فِيهَا وَلَا أَحَدٌ

يُخْفِيهَا

٣ تَرُولُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ مِنْ أَفْرَائِيمَ، وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَتَصْبِحُ بَقِيَّةُ

أَرَامَ مُمَثَّلَةً لِمَجْدِ أُنْبَاءِ إِسْرَائِيلَ الزَّائِلِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْبُو مَجْدُ يَعْقُوبَ وَتَذُوبُ سَمَانَةٌ بَدَنَهُ،

٥ فَتَصْبِحُ جَرْدَاءً كَحَقْلِ جَمَعَ الْحَصَادُونَ زَرْعَهُ، أَوْ حَصَدَتْ ذِرَاعَهُ

السَّنَابِلِ، أَوْ كَرَجَلٍ يَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٦ وَمَعَ ذَلِكَ تَبَيَّ فِيهِ خُصَاصَةٌ، كَرَبِئُونَةٌ نُفِضَتْ حَبَاتُهَا، فَتَسَاقَطَتْ إِلَّا حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ظَلَّتْ فِي رَأْسِ أَعْلَى غُصْنٍ، أَوْ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ حَبَاتٍ فِي الْأَفْئَانِ الْمُثْمِرَةِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْنُو النَّاسُ إِلَى صَانِعِهِمْ وَيَلْتَفِتُونَ بِعُيُونِهِمْ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

٨ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى الْمَذَابِحِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى تَمَاثِيلِ السَّوَارِي وَالشَّمُوسِ، وَلَا إِلَى مَذَابِحِ الْبُحُورِ صَنَعَةَ أَصَابِعِهِمْ.

٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصْبِحُ مَدِينَةُ الْمُنِيعَةِ مَقْفَرَةً كَمَدَنِ الْحِثِّيِّ وَالْأَمُورِيِّنَ الَّتِي هَجَرُوها هَرْبًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ نَسِيتُمْ إِلَهَ خَلَاصِكُمْ، وَلَمْ تَذْكُرُوا صَخْرَةَ عَرْشِكُمْ. لِذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ غَرْسًا مُبْهَجًا وَتَغْرِسُونَ زَرْعًا غَرِيبًا،

١١ وَإِنْ كُنْتُمْ يَوْمَ تَغْرِسُونَهُ تَمْنُونَهُ، وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا تَزْرَعُونَهُ تَجْعَلُونَهُ يَزْهَرُ، فَإِنَّ الْحَصِيدَ لَا يَكُونُ مُنْتَجًا فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي لَا بُرَّ مِنْهَا.

١٢ يَا جَلْبَةَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ يَضْحَكُونَ كَبَحْرِ عَجَاجٍ! يَا صَخْبِ الْأُمَمِ! فَإِنَّهُمْ يَضْحَبُونَ كَعَجِيجِ لُجَجٍ غَامِرَةٍ.

١٣ أُمَّمٌ تَهْدُرُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ، وَلَكِنْ حَالَمَا يَزْجُرُهَا الرَّبُّ تَهْرَبُ بَعِيدًا، وَتَتَطَايَرُ كَمَا تَتَطَايَرُ عَصَافَةُ الْجِبَالِ أَمَامَ الرَّيْحِ، أَوْ كَالْهَبَاءِ أَمَامَ الْعَاصِفَةِ.

١٤ فِي الْمَسَاءِ يَطْفِي عَلَيْهِمْ رُعبٌ، وَفِي الصَّبَاحِ يَتَلَاشُونَ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ

نَاهِيْنَا وَحَظُّ سَالِيْنَا.

١٨

نبوءة ضد مملكة كوش

١ وَيَلُ لَأَرْضِ حَفِيْفِ الْأَجْنَحَةِ فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،
 ٢ الَّتِي تَبَعَتْ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ فِي قَوَارِبِ الْبَرْدِيِّ السَّاحِحَةِ فَوْقَ الْمِيَاهِ، امْضُوا
 أَيُّهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبِ طُولِ الْقَامَةِ جُرْدُ، إِلَى شَعْبِ بَثِّ الرَّعْبِ
 فِي الْقَاصِيِ وَالْدَّانِيِ، إِلَى قَوْمِ أَقْوِيَاءَ وَقَاهِرِينَ تَشْطُرُ الْأَنْهَارُ أَرْضَهُمْ.
 ٣ يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ رَايَةٌ عَلَى الْجِبَالِ
 فَانظُرُوا، وَعِنْدَمَا يَدْوِي نَفِيرُ بوقٍ فَاسْمَعُوا.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: سَأَمْكُثُ هَادِثًا نَاطِرًا مِنْ مَقَرِّ سَكْنَائِي، كَحَرِّ
 صَافٍ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ أَوْ كَسَحَابِ الطَّلِّ فِي حَرِّ الْحَصَادِ
 ٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْحَصَادِ عِنْدَمَا يَتِمُّ تَفْتِاحُ الزَّهْرِ، وَيَتَحَوَّلُ الزَّهْرُ إِلَى عِنَبٍ نَاضِجٍ،
 فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْفُرُوعَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَغْصَانَ الْمُمْتَدَّةَ وَيَطْرَحُهَا،
 ٦ وَيَتْرِكُ كُلَّهَا لِحَوَارِحِ الْجِبَالِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ، فَتَلْتَهُمَهَا الْحَوَارِحُ فِي
 الصَّيْفِ، وَتَتَغَذَّى بِهَا الْوُحُوشُ فِي الشِّتَاءِ.»

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ الطَّوِيلُ الْقَامَةَ الْأَجْرْدُ، الَّذِي بَثَّ الرَّعْبَ
 فِي الْقَاصِيِ وَالْدَّانِيِ، الْأُمَّةُ الْقَوِيَّةُ الْقَاهِرَةُ الَّتِي تَشْطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا، هَدَايَا
 إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ، مَوْضِعِ اسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٩

نبوءة عن مصر

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ مِصْرَ: هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ إِلَى مِصْرٍ يَرْكَبُ سَحَابَةً سَرِيعَةً،
فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ فِي حَضْرَتِهِ، وَتَذُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ.

٢ وَأَثِيرُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَتَحَارِبُونَ، وَيَقُومُ الْوَاحِدُ عَلَى أَخِيهِ،
وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَمْلَكَةُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ،

٣ فَتَذُوبُ أَرْوَاحُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ، وَأَبْطُلُ مَشُورَتُهُمْ، فَيَسْأَلُونَ
الْأَوْثَانَ وَالسَّحْرَةَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَافِينَ.

٤ وَأَسْلَطُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَوْلَى قَاسِيَا، فَيَسُودُ مَلِكٌ عَنيفٌ عَلَيْهِمْ. هَذَا مَا
يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٥ وَتَتَضَبُّ مِيَاهُ النَّيْلِ وَتَجِفُّ الْأَحْوَاضُ وَتَيْبَسُ.

٦ تَنْتِنُ الْقَنَوَاتُ، وَتَتَنَاقَصُ تَفْرَعَاتُ النَّيْلِ وَتَجِفُّ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ
وَالْبَرْدِيُّ.

٧ وَتَذُبُلُ النَّبَاتَاتُ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ، وَالْحَقْمُولُ وَالْمَزْرُوعَاتُ كُلُّهَا
تَجِفُّ، وَكَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُخْضَرَّةً.

٨ فَيَنْزِلُ الصَّيَادُونَ وَطَارِحُو الشُّصُوصِ فِي النَّيْلِ وَيَنُوحُونَ وَيَتَحَسَّرُ الَّذِينَ
يَلْقُونَ شَبَاكَهُمْ فِي الْمِيَاهِ.

٩ وَيَتَوَلَّى الْيَأْسُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكَنَانَ الْمَمَشَطَ، وَيَفْقِدُ حَائِكُو
الْكَنَانَ الْفَاحِرِ كُلَّ أَمَلٍ.

١٠ وَيَسْحَقُ الرَّجَالُ، وَهُمْ أَعْمَدَةُ الْأَرْضِ، وَيَكْتَتِبُ كُلُّ عَامِلٍ أَجِيرٍ.
 ١١ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَمَقِي، وَمَشُورَاتُ أَحْكَمِ حُكَمَاءِ فِرْعَوْنَ غَيْبَةٍ. كَيْفَ
 تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ نَحْنُ مِنْ نَسْلِ حُكَمَاءِ، وَأَبْنَاءُ مَلُوكٍ قُدَامَى؟
 ١٢ أَيْنَ حُكَمَاؤُكَ يَا فِرْعَوْنَ لِيُطْلِعُوكَ عَلَى مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى
 مِصْرَ؟

١٣ قَدْ حَقَّ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ وَانْحَدَعَ أَمْرَاءُ نُوفَ وَأَضَلَّ مِصْرَ شُرَفَاءُ قِبَائِلِهَا
 ١٤ جَعَلَ الرَّبُّ فِيهَا رُوحَ فَوْضَى، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِهَا، حَتَّى
 تَرْتَحَّتْ كَتَرْتُجُ السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ.
 ١٥ فَلَمْ يَبْقَ لِعِظْمَائِهَا أَوْ أَدْنِيَّائِهَا مَا يَفْعَلُونَهُ فِيهَا.
 ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْتَعِدُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ خَوْفًا مِنْ يَدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الَّتِي
 يَهْزَاهَا فَوْقَهُمْ.

١٧ وَتَعْدُو أَرْضُ يَهُوذَا مِثَارَ رُغْبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَعْتَرِبُهَا الْفَزَعُ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّ
 الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى قَضَاءَهُ عَلَى مِصْرَ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ خَمْسُ مَدَنٍ تَنْطِقُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ،
 وَتَحْلِفُ بِالْوِلَاةِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتَدْعَى إِحْدَاهَا مَدِينَةَ الشَّمْسِ.
 ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقَامُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَفِعُ نَصَبٌ
 لِلرَّبِّ عِنْدَ نُحُومِهَا،

٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِيثُونَ
 بِالرَّبِّ مِنْ مُضَائِقَتِهِمْ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا وَمُدَافِعًا يَنْقِذُهُمْ.

٢١ فيعلن الرب نفسه للمصريين. وفي ذلك اليوم يعبدونه ويقدمون ذبيحةً وقربانين وينذرون للرب نذوراً ويوفون بها.

٢٢ ويضرب الرب مصر؛ يضربها ويبرئها، فيرجع أهلها تائبين إلى الرب فيستجيب دعاءهم ويشفيهم.

٢٣ في ذلك اليوم يمتد طريق من مصر إلى أشور، ومن أشور إلى مصر، فيعبد المصريون والأشوريون الرب معاً.

٢٤ في ذلك اليوم يكون إسرائيل ثالث ثلاثة مع مصر وأشور، وبركة في وسط الأرض،

٢٥ فيباركهم الرب القدير قاتلاً: «مبارك شعبي مصر، وصنعة يدي أشور، وميراثي إسرائيل.»

٢٠

نبوءة على مصر وكوش

١ وفي السنة التي أوفد فيها سرجون ملك أشور ترتان رئيس جيشه إلى أشدود وحاربها وقهرها،

٢ تكلم الرب على لسان إشعياء بن أموص قاتلاً: «أذهب واخلع المسوح عن حقوك، وانزع حذاءك من قدميك.» ففعل كذلك ومشى عارياً حافياً.

٣ وقال الرب: «كما مشى عبدي إشعياء عارياً حافياً لمدة ثلاث سنوات علامة آية على المصائب التي سأنزله بمصر وكوش،

٤ هَكَذَا يَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَكُوشَ صِغَارًا وَبِجَارًا، عُرَاةَ حُفَاةَ
بِأَقْفِيَةٍ مَكْشُوفَةٍ، عَارًا لِمِصْرَ.

٥ عِنْدَئِذٍ يَفْرَعُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى كُوشَ رَجَائِهِمْ وَمِصْرَ
نَجْرِهِمْ.

٦ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: 'انظُرُوا إِلَى مَا آلَ إِلَيْهِ مِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا، وَإِلَى
مَنْ لَدُنَّا بِهِ لِنُقَدِّنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَجُو نَحْنُ؟»

٢١

نبوءة على بابل

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ بَابِلَ: كَمَا تَعْبُرُ الزَّوَابِعُ فِي النَّقْبِ، هَكَذَا يُقْبَلُ الْغَايِ مِنْ
الصَّحْرَاءِ، مِنْ أَرْضِ الرُّعْبِ.

٢ لَقَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا رَهِيْبَةً: رَأَيْتُ النَّاهِبَ يَنْهَبُ، وَالْمُدْمَرُ يَدْمُرُ.
فَأُصْعِدِي يَا عِيْلَامُ، وَحَاصِرِي يَا مَادِي، لِأَنِّي سَأُسْكِتُ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
سَبَّوْهُ.

٣ لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقْوَايَ الْمَاءَ، وَاتَّبَانِي مَخَاضُ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. فَقَدْتُ
الْوَعْيَ مِنْ جَرَاءِ مَا سَمَعْتُ، وَذَهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ

٤ تَحْمِيرَ قَلْبِي، وَأَرْعَبَنِي الْفَرْعُ، فَتَحَوَّلَ لِي الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ إِلَى رَعْدَةٍ.
٥ أَعَدُّوا مَائِدَةً وَفَرَّشُوا السَّجَاجِدَ، أَكَلُوا وَشَرِبُوا، فَانْهَضُوا يَا أُمَّرَاءَ،
وَادْنُوا بِالزَّيْتِ تَرُوسِكُمْ.

٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: اذْهَبْ وَأَقِمِ رَقِيْبًا لِيُعْلِنَ مَا يَرَاهُ.

٧ وَعِنْدَمَا يُشَاهِدُ رَاكِبِينَ فُرْسَانًا أَزْوَاجًا أَزْوَاجًا، أَوْ رَاكِبِينَ عَلَى حَمِيرٍ،
 وَرَاكِبِينَ عَلَى جِمَالٍ، فَيُضِغُ إِصْغَاءً شَدِيدًا.
 ٨ ثُمَّ هَتَفَ الرَّقِيبُ: هَا أَنَا أَقِفُ عَلَى بَرْجِ المُرَاقَبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَيُّهَا الرَّبُّ،
 وَأَقُومُ عَلَى المَحْرَسِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
 ٩ فَهِيَ رَكْبٌ قَادِمٌ، فُرْسَانُ أَزْوَاجِ أَزْوَاجٍ. فَأَجَابَ: سَقَطَتْ سَقَطَتْ
 بِأَيْلٍ وَتَحَطَّمَتْ سَائِرُ أَصْنَامِهَا عَلَى الأَرْضِ.
 ١٠ آه يَا سَعْيِي المَطْحُونِ وَالمُشْتَتِ، لَقَدْ أَنبَأْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنَ الرَّبِّ
 القَدِيرِ إِلِهِ إِسْرَائِيلَ.

نبوءة على أدوم

١١ «نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ أَدُومَ: هَتَفَ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا رَقِيبُ، مَاذَا بَقِيَ مِنْ
 اللَّيْلِ؟ أَمَا أَنْ لَهُ أَنْ يَنْتَبِي؟»
 ١٢ فَأَجَابَ الرَّقِيبُ: «أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مَعَهُ، فَإِنْ رَغِبْتُمْ
 فِي السُّؤَالِ فَاسْأَلُوا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ.»
 ١٣ «نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ شِبْهِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ: سَتَبَتَيْنِ فِي صَحَارِي بِلَادِ العَرَبِ يَا
 قَوَافِلَ الدَّانِيَيْنِ،
 ١٤ فَاحْمِلُوا يَا أَهْلَ تَيْمَاءَ المَاءِ لِلْعَطْشَانِ، وَاسْتَقْبِلُوا الهَارِبِينَ بِالنَّخْرِ،
 ١٥ لِأَنَّكُمْ قَدْ فَرُّوا مِنَ السَّيْفِ المَسْلُوقِ، وَالقَوْسِ المَتَوَرِّ، وَمِنْ وَطِيسِ
 المَعْرَكَةِ.»

١٦ لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُضُونِ سَنَةٍ مِثَالَةِ لِسَنَةِ الْأَجْرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارٍ،
 ١٧ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرَّمَاةِ، الْأَبْطَالُ مِنْ أَبْنَاءِ قِيدَارٍ، قِلَّةٌ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

نبوءة عن أورشليم

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ أُورُشَلِيمَ: مَاذَا حَدَثَ حَتَّىٰ إِنكَمْ جَمِيعًا صَعِدْتُمْ إِلَىٰ سَطُوحِ الْمَنَازِلِ؟
 ٢ أَيَّتَهَا الْمَدِينَةُ الْمَمْتَلِئَةُ جَلْبَةً، الْعَجَاجَةُ الْمَرِحَّةُ، إِنَّ قِتْلَاكَ لَيْسُوا قَتَلِي سَيْفٍ أَوْ صَرَخَىٰ حَرْبٍ.
 ٣ قَدْ فَرُّ رُؤُسَاؤُكُمْ جَمِيعًا. أُسِرُوا مِنْ غَيْرِ مُقَاوَمَةٍ. وَسَيَّ كُلُّ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ هَرَبُوا بَعِيدًا.
 ٤ لِذَلِكَ أَقُولُ: «ابْتَعِدُوا عَنِّي لِأَبْكِي بِمَرَارَةٍ، لَا تَتَكَبَّدُوا جَهْدًا فِي تَعْزِيَتِي مِنْ أَجْلِ دِمَارِ ابْنَةِ شَعْيِي.»
 ٥ لِأَنَّ لِلسَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ يَوْمًا يَبُثُّ فِيهِ الرُّعْبَ، وَالذَّلَّةَ، وَالْفَوْضَى. فِيهِ يَنْقَبُ أَهْلُهَا الْأَسْوَارَ وَيَسْتَجِيرُونَ بِالْجِبَالِ.
 ٦ إِذْ أَنْ عِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ السَّهَامَ وَاجْتَمَعَتْ بِمَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، وَقِيرَ جَرَدَاتِ الدَّرُوعِ،
 ٧ فَانْكَنَظَتْ خَيْرُ أَوْدِيَتِكَ بِالْمَرْجَبَاتِ، وَأَصْطَفَّ الْفُرْسَانُ عِنْدَ الْبَوَابِ،

٨ لَأَنَّ الرَّبَّ هَتَكَ سِتْرَ يَهُوذَا. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَبْجُثُونَ عَنْ سِلَاحِ بَيْتِ
الْغَايَةِ،

٩ وَتَجِدُونَ أَنَّ صُدُوعَ مَدِينَةِ دَاوُدَ قَدْ كَثُرَتْ، وَتَجْمَعُونَ الْمِيَاهَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ
السُّفْلَى،

١٠ ثُمَّ تَعْدُونَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَتَهْدِمُونَ بَعْضًا مِنْهَا لِتَحْصِنُوا السُّورَ.

١١ وَتَبْنُونَ خَزَانًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِتَخْزِنَ مَاءَ الْبُرْكََةِ الْقَدِيمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْبَهُوا
لِبَانِيهَا، أَوْ تَكْتَثِرُوا لِمَنْ صَمَّمَهَا مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُوكُمْ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِلْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَحَلَقِ الشَّعْرِ
وَالْتَنَطُّقِ بِالْمُسُوحِ.

١٣ وَلِكَيْكُمْ أَنْهَمَكُمُ بِالْفَرْحِ وَالسُّرُورِ وَذَبْحِ الثَّيْرَانِ وَتَضْحِيَةِ الْغَنَمِ وَأَكْلِ

اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ قَائِلِينَ: «لِنَأْكُلْ وَنَشْرَبْ لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ.»

□□ فَقَالَ لِي الْقَدِيرُ: «لَنْ تُغْفَرَ لَكُمْ آثَامُكُمْ حَتَّى تَمُوتُوا.»

١٥ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَوَجَّهْ إِلَى شَبْنَا رَئِيسِ دِيْوَانِ الْقَصْرِ وَقُلْ لَهُ:

١٦ مَالِكُ هُنَا، وَمَنْ لَكَ حَتَّى نَفَرْتَ لِنَفْسِكَ ضَرْيَحًا، أَيُّهَا النَّاقِرُ لَهُ قَبْرًا فِي

الْأَعَالِي، وَالنَّاحِتُ لِنَفْسِهِ مَسْكًا فِي الصَّخْرِ؟

١٧ هَا الرَّبُّ مُرْمِعٌ أَنْ يَطْرَحَكَ بِعُنْفٍ أَيُّهَا الْجَبَّارُ وَيُمْسِكَ بِقُوَّةٍ،

١٨ وَيُلَوِّحُ بِكَ تَلْوِيحًا، وَيَقْدِفُكَ كَكُرَّةٍ فِي أَرْضٍ وَاسِعَةٍ، فَتَمُوتُ هُنَاكَ،

وَهُنَاكَ أَيْضًا تَطْرَحُ مَرْجَاتُ مَجْدِكَ يَا عَارِيَّةُ بَيْتِ سَيِّدِكَ.

١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ فَتَعَزُّلُ مِنْ مَقَامِكَ.

- ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْفِيَّا،
 ٢١ وَأَخْلَعُ عَلَيْهِ حُلَّتَكَ، وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ، وَأَعْهَدُ بِسُلْطَانِكَ إِلَى يَدِهِ،
 فَيُصْبِحُ أَبًا لِكُلِّ سَكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِيَّةِ يَهُوذَا،
 ٢٢ وَأَعْطِيهِ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِي، فَمَا يَأْمُرُ بِهِ يُطْعَمُ.
 ٢٣ وَأَرْسِلُهُ كَوْتِدَ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، فَيُصْبِحُ عَرْشَ مَجْدِ لَبِيَّتِ أَبِيهِ.
 ٢٤ وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ بِفُرُوعِهِ وَأُصُولِهِ، كُلَّ أَنْيَّةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ
 أَنْيَّةِ الطُّسُوسِ إِلَى أَنْيَّةِ الْقَنَانِيِّ.
 ٢٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُقْتَلَعُ الْوَتْدُ الْمُرْتَسِخُ بِإِحْكَامٍ
 مِنْ مَوْضِعِهِ الْأَمِينِ وَيَسْتَأْصَلُ وَيَطْرَحُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبِيدُ مَعَهُ كُلُّ الَّذِينَ
 أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ.»

٢٣

نبوءة عن صور

- ١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ صُورٍ: وَلَوْلِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ هُدِمَتْ، فَلَمْ
 يَبْقَ بَيْتٌ وَلَا مَرْفَأٌ. تَمَامًا كَمَا بَلَّغَكَ النَّبَأُ وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ قَبْرِصَ.
 ٢ اِضْمَتُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ، يَا تِجَّارَ صِيدُونَ، عَابِرِي الْبَحْرِ الَّذِينَ مَلَأْتُمُوهَا،
 ٣ فَقَدْ قَدِمَتْ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ سَفْنٌ مَحْمَلَةٌ بِقَمَحٍ شَيْحُورٍ وَحَصَادِ النَّيْلِ،
 فَصَارَتْ هِيَ مَتَجَرَّةَ الْأُمَمِ.
 ٤ فَانْجَلِي يَا صَيْدَا لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَهُ قَدْ تَكَلَّمَا قَاتِلَيْنِ: لَمْ أَتَمَخَّضْ وَلَمْ
 أَلِدْ، لَمْ أَنْشِئْ شَبَابًا وَلَا رَبِيئَةً عَدَارَى.

٥ عِنْدَمَا يَذِيعُ النَّبَأُ فِي مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ لِأَخْبَارِ صُورَ.
 ٦ اَعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيشَ، اُنْتَجِبُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ.
 ٧ أَهْذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهَجَةُ الَّتِي نَشَأَتْ مِنْذُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي تَنْقُلُهَا قَدَمَاهَا
 لِلتَّغْرِبِ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ وَاهِبَةَ التِّيْجَانِ، الَّتِي تُجَارُهَا أُمَرَاءُ، وَمُتَكَسِّبُوهَا
 شُرَفَاءُ الْأَرْضِ؟

٩ إِنْ الرَّبُّ الْقَدِيرُ هُوَ الَّذِي قَضَى بِذَلِكَ، لِيَحِطَّ مِنْ كِبْرِيَاءِ كُلِّ مَجْدٍ،
 وَلِيُذِلَّ كُلَّ شُرَفَاءِ الْأَرْضِ.

١٠ الْمُخْرِي عُبَابَ الْبَحْرِ يَا ابْنَةَ تَرْشِيشَ كَمَا يَخْتَرِقُ النَّيْلُ أَرْضَ مِصْرَ إِذْ
 زَالَ مَرْفَأُكَ مِنَ الْوُجُودِ.

١١ بَسَطَ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَزَعَزَعَ مَمْلَكَةَ، أَصْدَرَ أَمْرَهُ عَلَى كَنْعَانَ
 كَيْ تَدْمَرَ حُصُونُهَا،

١٢ وَقَالَ: «لَنْ تَعُودِي تَعْرَبِينَ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الَّتِي فَقَدْتَ شَرَفَهَا، يَا ابْنَةَ
 صَيْدُونَ هَبِي وَاعْبُرِي إِلَى قَبْرِصَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَجِدِي هُنَاكَ رَاحَةً.»

١٣ تَأَمَّلِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَانظُرِي إِلَى شَعْبِهَا، فَهُمْ وَلَيْسَ الْأَشُورِيُّونَ
 الَّذِينَ سَيَجْعَلُونَ صُورَ مَرْتَعًا لِلْوَحُوشِ، وَسَيَنْصَبُونَ حَوْلَهَا أِبْرَاجَهُمْ، وَيَمْسَحُونَ
 قُصُورَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَحُولُونَهَا إِلَى خَرَابٍ.

١٤ اُنْتَجِبِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حُصُونَكَ قَدْ تَهَدَّمَتْ.

١٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَظَلُّ صُورُ مَنْسِيَةً طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً، كَحَقْبَةِ حَيَاةِ مَلِكٍ

وَاحِدٍ، وَفِي نِهَابَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يُصِيبُ صُورٌ مِثْلُ مَا جَاءَ فِي أُغْنِيَةِ الْعَاهِرَةِ:
 ١٦ «خُذِي عُودًا وَطُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتَهَا الْعَاهِرَةُ الْمَنْسِيَّةُ. أَتَقْنِي الْعَرْفَ
 عَلَى الْعُودِ وَأَكْثِرِي الْغِنَاءَ لَعَلَّكَ تُذَكِّرِينَ.»
 □□ وَفِي نِهَابَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يَفْتَقِدُ الرَّبُّ صُورًا، فَتَرْجِعُ إِلَى عَهْدِهَا، وَتَزِينُ
 مَعَ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ.
 ١٨ أَمَا تِجَارَتُهَا وَأَجْرَتُهَا فَتُصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُدْخَرُ لِأَنَّ
 تِجَارَتَهَا تُوفِّرُ غِذَاءً وَفِيرًا، وَثِيَابًا فَاحِرَةً لِلسَّاكِنِينَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٤

تدمير الرب للأرض

١ هَا إِنَّ الرَّبَّ يُخْرِبُ أَرْضَ يَهُودَا وَيَقْفِرُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيُسْتَتِ
 سُكَّانَهَا.
 ٢ وَمَا يَقَعُ عَلَى الشَّعْبِ يَقَعُ عَلَى الْكَاهِنِ أَيْضًا، وَالسَّيِّدُ كَالْعَبْدِ وَالسَّيِّدَةُ
 كَأَمْتِهَا وَالْبَائِعُ كَالْمُسْتَرْتِي، وَالْمُقْتَرِضُ كَالْمَقْرِضِ، وَالذَّائِنُ كَالْمَدِينِ.
 ٣ وَيَحِلُّ الْخُرَابُ بِالْأَرْضِ وَتَنْهَبُ نِهَابًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَضَاءِ.
 ٤ وَتَوَحُّ الْأَرْضُ وَتَدْوِي، وَتَضُنُّ الْمَسْكُونَةُ وَتَذَلُّ، وَيَحْزَنُ مَعَهَا
 عَظْمَاؤُهَا.
 ٥ تَدَسَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَ سُكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَنَقَضُوا
 الْفَرَائِضَ وَنَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ،
 ٦ لِذَلِكَ التَّهَمَّتِ اللَّعْنَةُ الْأَرْضَ، وَعَوِقَبَ أَهْلُهَا بِأَيْمِهِمْ، فَاحْتَرَقَ سُكَّانُ
 الْأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى قَلِيلَةٍ.

٧ قَدِ انْتَحَبَتِ انْخَمْرَةٌ، وَذَبَلَتِ الْكِرْمَةُ، وَأَنَّ جَمِيعَ ذَوِي الْقُلُوبِ الطَّرِيبَةِ.
 ٨ خَرَسَ طَرَبُ الدُّفُوفِ، كَفَّ صُحُيْجُ الْمُتَبَهِّجِينَ، وَصَمَّتْ مَرَحُ الْعُودِ.
 ٩ لَا يَعُودُونَ يَشْرَبُونَ انْخَمْرَ مَعَ الْغِنَاءِ، وَيَكُونُ الْمُسْكِرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ.
 ١٠ قَدْ تَدَمَّرَتْ مَدِينَةُ الْفَوْضَى، وَأُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّخُولِ.

١١ تَرْتَفِعُ صَرْخَةٌ فِي الْأَزَقَّةِ طَلِبًا لِلْخَمْرَةِ الْمَفْقُودَةِ. زَالَ كُلُّ فَرَجٍ،
 وَتَلَاشَى السُّرُورُ مِنَ الْأَرْضِ

١٢ بَقِيَ الْخَرَابُ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَحَطَّمَتِ الْبَوَابُ فَأَصْبَحَتْ رَدْمًا.

١٣ وَهَكَذَا يَحْدُثُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةِ زَيْتُونٍ
 نَفِضَتْ، أَوْ كَالْقَلْبِ الْمَتَّبِعِيِّ بَعْدَ قَطَافِ الْعِنَبِ.

١٤ هَوْلًا الْبَاقُونَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَهْتَفُونَ بِفَرَجٍ، وَيَشْدُونَ مِنَ الْغَرْبِ
 بِجَلَالِ الرَّبِّ.

١٥ لِذَلِكَ مَجْدُوا الرَّبِّ فِي الْمَشْرِقِ، مَجْدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَزَائِرِ
 الْبَحْرِ.

١٦ مِنْ أَقَاصِي الْمَعْمُورَةِ سَمِعْنَا تَسَابِيحَ مَجْدٍ قَائِلَةً: «الْمَجْدُ لِلْبَارِّ.» وَلَكِنِّي
 قُلْتُ: أَنَا هَالِكٌ! أَنَا هَالِكٌ وَيْلٌ لِي لِأَنَّ الْخُونَةَ يُمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ. الْخُونَةَ
 يُمَارِسُونَ الْخِيَانَةَ.

١٧ فَالرُّعْبُ وَالْحَفْرَةُ وَالْفَخُّ عَلَيْكُمْ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ.

١٨ وَكُلٌّ مِنْ يَهْرَبُ مِنْ صَوْتِ الرُّعْبِ يَقَعُ فِي الْحَفْرَةِ، وَمَنْ يَتَسَلَّقُ الْحَفْرَةَ

نَاجِيًا يَعْلَقُ بِالْفَخِّ، لِأَنَّ الْهَلَاكَ يَهْبِطُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَلُ الْأَرْضُ
تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.

١٩ فَالْأَرْضُ مُتَّصِدَةٌ، وَالْمَسْكُونَةُ مُتَشَقِّقَةٌ وَمُتَزَلِّزَةٌ.

٢٠ تَرْتَحُّ الْأَرْضُ كَالسُّكَارَى، وَتَمَائِلُ نَحِيمَةَ النَّاطُورِ وَنَاءَتْ تَحْتَ
ثِقَلِ إِثْمِهَا فَتَهَوَّتْ وَلَمْ تَنْهَضْ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْقِبُ الرَّبُّ الْمَلَائِكَةَ السَّاقِطِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالْمُلُوكَ
الْمُتَغَطِّسِينَ عَلَى الْأَرْضِ،

٢٢ فَيَجْمَعُونَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الْأَسَارَى فِي الْجَبِّ، وَيَزْجُونَ فِي سِجْنٍ مُغْلَقٍ،
وَيَتِمُّ عِقَابُهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ.

٢٣ ثُمَّ يَنْجَلُ الْقَمَرُ وَتُخْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلِ
صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَيَتَجَدُّ أَمَامَ شَيْوُخِ شَعْبِهِ.

٢٥

نشيد تسبيح للرب

١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي، أَعْظَمُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كُنْتُ
قَدْ قَضَيْتَ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَهِيَ حَقٌّ وَصِدْقٌ.

٢ حَوَّلْتَ الْمَدِينَةَ إِلَى كَوْمَةِ رِكَامٍ، وَالْقَرْيَةَ الْحَصِينَةَ إِلَى أَطْلَالٍ، وَلَنْ
يَكُونَ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ مَدِينَةً بَعْدَ، وَلَنْ يَبْنَى أَبَدًا.

٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَتُخْشَاكَ مَدَنُ آهْلَةٍ بِأُمَّمٍ فَظَلَّةٍ

٤ لَأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلْبَآئِسِ، وَمَلَاذًا مَنِيعًا لِلْمَسْكِينِ فِي ضَيْقِهِ، وَمَلْجَأًا لَهُ
مِنَ الْعَاصِفَةِ، وَظِلًّا تَقِيهِ وَهَجَّ الْحَرِّ، لِأَنَّ نَفْخَةَ الْعَتَاةِ كَسَيْلٍ يَرْتَطِمُ بِجَائِطِهِ.
٥ تُخْرَسُ صَبِيحَ الْغُرَبَاءِ كَمَا تُطْفِئُ الْحَرَّ فِي أَرْضٍ جَافَّةٍ وَتُسْكِتُ غِنَاءَ الْعَتَاةِ
كَمَا تَبْرُدُ الْحَرَّ بِظِلِّ سَحَابَةٍ.

٦ فِي هَذَا الْجَبَلِ، فِي أُورُشَلِيمَ، يُقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَادِبَةً مُسَمَّنَاتٍ لِجَمِيعِ
الشُّعُوبِ، مَادِبَةً خَمْرٍ صَافِيَةٍ مُعْتَقَةٍ، مَادِبَةً لِحُومٍ وَأَعْمَاقٍ.
٧ وَيَمِزُقُ فِي هَذَا الْجَبَلِ النَّقَابَ الْمَسْدُودَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْحِجَابَ
الَّذِي يَغْطِي جَمِيعَ الْأُمَمِ،

٨ وَيَبْتَلِعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمْعَ مِنَ الْعَيْنِ الْمَنْمُورَةِ عَلَى
الْوَجْهِ، وَيَزِيلُ عَارَ شَعْبِهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ. هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.
٩ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَا هُوَ الْهَذَا الَّذِي أَنْتَظَرْنَاهُ نَحْلُصْنَا. هَذَا هُوَ
الرَّبُّ الَّذِي أَنْتَظَرْنَاهُ نَبْتَهَجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ.»

□□ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَيُوطَأُ مُوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُوطَأُ
التِّبْنُ فِي الطَّيْنِ.

١١ وَيَسِطُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِ مُوَابَ كَمَا يَسِطُ السَّابِجُ يَدَيْهِ لِلسَّحَابِ، وَيَخْفِضُ
الرَّبُّ مِنْ كِبْرِيَائِهِ وَمِنْ مَكَائِدِ يَدَيْهِ،

١٢ وَيَهْدِمُ أَسْوَارَهُ الْحَصِينَةَ الشَّاحِحَةَ، وَيَخْفِضُهَا حَتَّى تَتَسَاوَى مَعَ التُّرَابِ.

أشودة تسيح

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَرَدَّدُ هَذَا النَّشِيدُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا: لَنَا مَدِينَةٌ مَنِيعَةٌ، يَجْعَلُ الرَّبُّ انْخِلاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً.

٢ افْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الَّتِي حَافَظَتْ عَلَى الْأَمَانَةِ.

٣ أَنْتَ تَحْفَظُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَالِمًا لِأَنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ.

٤ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ صَخْرُ الدُّهُورِ.

٥ لَقَدْ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَلَاءِ، وَخَفَضَ الْمَدِينَةَ الْمُتَشَامِخَةَ. سَاوَاهَا

بِالْأَرْضِ وَطَرَحَهَا إِلَى التُّرَابِ،

٦ فَدَاسَتْهَا أَقْدَامُ الْبَائِسِ وَالْفَقِيرِ.

٧ سَبِيلُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ طَرِيقَ الْبَارِ مُمَهَّدَةً.

٨ انتَظِرْنَاكَ يَا رَبُّ بِشَوْقٍ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ. تَتَوَقَّ النَّفْسُ إِلَى اسْمِكَ

وَلِشَّيْبِي ذِكْرِكَ.

٩ تَتَوَقَّ إِلَيْكَ نَفْسِي فِي اللَّيْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَسْتَأْتِي إِلَيْكَ رُوحِي. عِنْدَمَا

تَسُدُّ أَحْكَامَكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ أَهْلُهَا الْعَدْلَ.

١٠ إِنْ أَبَدَيْتَ رَحْمَتَكَ لِلْمُنَافِقِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ، بَلْ يَظَلُّ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ

حَتَّى فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ، وَلَا يَعْجَبُ بِجَلَالِ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ إِنَّ يَدَكَ مُرْتَفَعَةٌ وَهُمْ لَا يَرَوْنَهَا، فَدَعَهُمْ يُشَاهِدُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى

شُعْبِكَ، وَيَخْزَوْنَ. لَتَلْتَهُمَهُمُ النَّارُ الَّتِي ادَّخَرْتَهَا لِأَعْدَائِكَ.

١٢ يَا رَبُّ أَنْتَ تَجْعَلُ سَلَامًا لَنَا لِأَنَّكَ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ أَعْمَالِنَا.

١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، قَدْ سَادَ عَلَيْنَا أَسْيَادُ سِوَاكَ، وَلَكِنَّا لَا نَعْتَرِفُ إِلَّا بِاسْمِكَ وَحَدِّهِ.

١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ وَأَشْبَاحٌ لَا تَقُومُ. عَاقِبَتُهُمْ وَأَهْلِكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ ذِكْرَهُمْ.

١٥ قَدْ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ وَثَمِيَّتَهَا، فَتَمَجَّدْتَ، وَوَسَّعْتَ نُحُومَهَا فِي الْأَرْضِ.

الرجاء في القيامة

١٦ يَا رَبُّ قَدْ طَلَبُوكَ فِي الْخِنَةِ، وَسَكَبُوا دُعَاءَهُمْ عِنْدَ تَأْدِيكَ لَهُمْ،

١٧ وَكُنَّا فِي حَضْرَتِكَ يَا رَبُّ كَالْحَبْلِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ، الَّتِي تَمْلَوِي وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا.

١٨ حَبَلْنَا وَتَلَوِينَا وَلَكِنَّا كَمَا كَمَنْ يَتَمَخَّضُ عَنْ رِيحٍ. لَمْ نُخْلِصِ الْأَرْضَ وَلَمْ يُولَدْ مِنْ يُقِيمُ فِيهَا فَتَصِيرُ أَهْلَةً عَامِرَةً.

١٩ وَلَكِنْ أَمْوَاتُكَ يَحْيُونَ، وَتَقُومُ أَجْسَادُهُمْ، فَيَا سَكَانَ التُّرَابِ اسْتَيْقِظُوا وَاشْدُوا بِفَرْحٍ لِأَنَّ طَلَّكَ هُوَ نَدَى مُتَلَالِيٍّ، جَعَلْتَهُ يَهْطِلُ عَلَى أَرْضِ الْأَشْبَاحِ.

٢٠ تَعَالَوْا يَا شَعْبِي وَادْخُلُوا إِلَى مَخَادِعِكُمْ، وَأَوصِدُوا أَبْوَابَكُمْ خَلْفَكُمْ. تَوَارَوْا قَلِيلًا حَتَّى يَعْبرَ السَّحْطُ.

٢١ وَأَنْظَرُوا فَإِنَّ الرَّبَّ خَارِجٌ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ سَكَانَ الْأَرْضِ عَلَى آثَامِهِمْ، فَتُكشَفُ الْأَرْضُ عَمَّا سَفِكَ عَلَيْهَا مِنْ دِمَاءٍ وَلَا تُعْطَى قَتْلَاهَا فِيمَا بَعْدَ.

٢٧

خلاص إسرائيل

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْمَتِينِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ
الْهَارِبَةَ الْمُتَلَوِّيَةَ، وَيَقْتُلُ التَّنِينَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِسَعْيِي، الْكِرْمَةَ الْمُشْتَهَاةَ،

٣ فَأَنَا الرَّبُّ رَاعِيهَا أُرْوِيهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَأَحْرُسُهَا لَيْلَ نَهَارٍ لَثَلًا يَتْلَفَهَا
أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ أَضْمِرُ غَيْظًا، وَمَنْ قَاوَمَنِي بِالشُّوكِ وَالْحَسَكِ فَإِنِّي أَهْجُمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا
وَأَحْرِقُهُمْ.

٥ أَوْ لَيْسَتْ جَبْرُوتًا بِجَمَاعِي وَلِيَعْقِدُوا مَعِيَ سَلَامًا، أَجَلْ! لِيَعْقِدُوا مَعِيَ سَلَامًا.

٦ وَيَتَاصَلُ يَعْقُوبُ فِي الْآيَامِ الْمُقْبِلَةِ وَيَزْهَرُ إِسْرَائِيلُ، وَيَنْبِتُ فُرُوعًا تَمْلَأُ
الْأَرْضَ كُلَّهَا بِالثَّمَارِ.

٧ هَلْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ كَمَا ضَرَبَ ضَارِبِيهِ، أَمْ هَلَكَ كَمَا هَلَكَ قَاتِلُوهُ؟

٨ عَاقِبَتُهُ إِذْ خَاصَمْتُهُ وَنَفَيْتُهُ بِنَفْخَةِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ هُبُوبِ رِيحٍ شَرْقِيَّةٍ.

٩ لِهَذَا يَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَيَكُونُ هَذَا هُوَ كُلُّ ثَمَرٍ مَحْوٍ خَطِيئَتِهِ،
عِنْدَمَا يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ الْكَلْسِ الْمَسْحُوقَةِ، وَلَا يَبْقَى تَمَثَالٌ
لِعَشْتَارُوثَ أَوْ مَذْبَحٌ قَائِمًا.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْمَنِيعَةَ تُصْبِحُ مُقْفَرَةً، وَيَصْبِحُ الْمَسْكَنُ مَهْجُورًا مَتْرُوكًا
كَالْمُقْفَرِ. وَهُنَاكَ يَرعى الْعِجْلُ وَيَرْبِضُ وَيَقْرُضُ أَغْصَانَهَا.

١١ وَمَتَى يَبْسُتْ فُرُوعَهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَقْبَلُ النِّسَاءُ وَيَسْتَعْدِمْنَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ.
لَأَنَّ هَذَا شَعْبَ جَاهِلٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْفُقُ بِهِ خَالِقُهُ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَقِيكُمُ الرَّبُّ مِنْ مَجْرَى الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي النِّيلِ، كَمَا
يَنْتَقِي التَّمْحُ، وَيَجْمَعُكُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُخُ فِي بوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ،
وَالْمَنْفِيُونَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

الويل لأفرايم

١ وَيْلٌ لِمَدِينَةِ السَّامِرَةِ (تَاجُ نَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَايِمَ، وَلِزَهْرَةِ جَمَالِهَا الْمَجِيدَةِ
الذَّابِلَةِ الَّتِي تَتَّوِجُ رَأْسَ وَادِي خِصْبِ الْمَخْمُورِينَ.

٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ مَتَسَلَطًا قَوِيًّا عَاتِيًّا يَنْقُضُ كَعَاصِفَةَ بَرْدٍ، كَنُوءٍ مُدْمِرٍ، كَرُوبَعَةٍ
هَائِلَةٍ مِنْ مِيَاهِ جَارِفَةٍ فَيَطْرَحُهَا أَرْضًا بَعْفًا،

٣ فَتُدَاسُ السَّامِرَةُ، تَاجُ نَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَايِمَ بِالْأَقْدَامِ.

٤ وَتَضْحَى زَهْرَةُ جَمَالِهَا الْمَجِيدِ الَّتِي تُكَلِّلُ رَأْسَ الْوَادِي الْخَلْصِيبِ كَبَاكُورَةِ
التِّينِ قَبْلَ مَوْسِمِ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَقْتَطِفُهَا وَيَبْتَلِعُهَا.

٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ

٦ وَيَكُونُ رُوحَ عَدَلٍ لِمَنْ يَتَّبِعُونَ كُرْسِيَّ الْقَضَاءِ وَمَصْدَرُ قُوَّةٍ لِمَنْ يُحَارِبُونَ
رَادِيْنَ الْأَعْدَاءِ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا أَضَلَّتْهُمُ ائْتَمَرُوا وَتَرْتَحُوا بِالسُّكْرِ، فَسَلَبَ الْمُسْكِرُ عُقُولَ
 أَنْبِيَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ، فَأَرَبَكَّهُمْ وَرَحَّحَهُمْ، فَأَخْطَأُوا الرُّؤْيَا، وَتَعَثَرُوا فِي الْأَحْكَامِ.
 ٨ فَاثْمَلَّتْ مَوَائِدُهُمْ كُلُّهَا بِالْقِيءِ، وَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لَمْ يَتَلَوَّثْ.

٩ فَتَسَاءَلُوا: «لِمَنْ يَلْقَنُ إِشْعِيَاءُ الْعِلْمَ، وَلِمَنْ يَشْرَحُ رِسَالَتَهُ؟ هَلْ لِلْمَهْطُومِينَ
 عَنِ اللَّبَنِ الْمُبْعَدِينَ عَنِ التَّدْيِ؟»

١٠ لِأَنَّهُ يَكْرُرُ عَلَيْنَا أَوْامِرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً، وَوَصِيَّةً فَوَصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا
 مِنْ هُنَاكَ.»

□□ سِيخَاطِبُ الرَّبِّ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانٍ غَرِيبٍ أَعْجَمِيٍّ

١٢ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ أَرْضُ الرَّاحَةِ، فَأَرِيحُوا الْمَنَهَكَ، وَهَنَا
 مَكَانُ السَّكِينَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَكْرُرُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أَوْامِرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً فَوَصِيَّةً؛ شَيْئًا
 مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ لِحَمِيَّتِهِمْ (يَتَعَثَرُونَ وَيَسْقُطُونَ فَيَتَحَطَّمُونَ
 وَيُؤْسِرُونَ وَيَسْتَعْبَدُونَ.

١٤ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ الْمُتَحَكِّمُونَ فِي شَعْبِ أُورُشَلِيمَ:

١٥ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ أَبْرَمْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَعَقَدْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَلاوِيَةِ،

فَإِنَّ الْأَشُورِيِّينَ الْمُقْتَحِمِينَ أَرْضَنَا لَنْ يَسْلُخُونَا، لِأَنَّ السُّوْطَ الْجَارِفَ إِذَا عَبَرَ
 لَا يَصِيبُنَا لِأَنَّا اعْتَصَمْنَا بِالْمَرَاوِعَةِ وَجَلَّأْنَا إِلَى النَّفَاقِ.»

□□ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَضْعُ حَجْرَ أَسَاسٍ فِي صِهْيُونَ، حَجْرَ زَاوِيَةٍ

ثَمِينًا لِيَكُونَ أَسَاسًا رَاسِخًا وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَهْرُبُ.

۱۷ وَسَاجْعُلُ الْعَدَلِ حَيْطُ قِيَاسٍ وَالْحَقُّ مِطْمَارًا (لَأُكْشِفَ عَنْ زَيْفِ أَعْمَالِكُمْ) فَيَجْرِفُ الْبَرْدُ مُعْتَصِمَ الْكُذِبِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى الْمَخَائِيِ
 ۱۸ عِنْدُنْدِ يُبْطِلُ عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَيَلْغِي مِيثَاقَكُمْ مَعَ الْهَآوِيَةِ وَيَدُوسُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَ اقْتِحَامِهِمْ بِلَادَكُمْ.

۱۹ وَيَجْتَاحُونَكُمْ مَرَّةً تَلُو مَرَّةً، فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا إِنْ تَدْرِكُوا مَغْرَى هَذَا الْعِقَابِ حَتَّى يَطْغَى عَلَيْكُمْ الرَّعْبُ.

۲۰ لِأَنَّ السَّرِيرَ أَقْصَرَ مِنْ أَنْ تَمْتَدُّوا عَلَيْهِ، وَالْغِطَاءَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَلْتَفُوا بِهِ.»

□□ وَسَيُقْبِلُ الرَّبُّ بِسَخَطٍ، كَمَا أَقْبَلَ فِي جَبَلِ فِرَاصِيمٍ وَفِي وَادِي جِبْعُونَ لِيَجْرِيَ أَفْعَالُهُ الْغَرِيبَةِ وَيُعَاقِبُ أَشَدَّ عِقَابٍ.
 ۲۲ لِذَلِكَ لَا تَتَهَكَّمُوا لِنِثْلَا يَتَفَاقَمُ عِقَابَكُمْ لِأَنَّ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ الْقَدِيرَ قَدْ أَبْلَغَنِي قَضَاءَهُ بِهَلَاكِكُمْ.

۲۳ فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَصْغُوا إِلَى قَوْلِي وَأَطِيعُوا:

۲۴ أَيَوَاطِبُ الْحَارِثِ عَلَى حَرْثِ أَرْضِهِ وَتَتْلِمُهَا وَتَمْهَيْدُهَا كُلَّ يَوْمٍ؟

۲۵ أَلَيْسَ إِذَا سَوَى أَرْضَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيَذْرِي الْكُمُونَ وَيَنْثُرُ الْحِنْطَةَ فِي أَتْلَامِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْقَطَانِيَّ فِي أَطْرَافِهَا الْمَحْرُوثَةِ؟

۲۶ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ إِلَهِهِ.

۲۷ فَيَعْلَمُ أَنَّ الشُّونِيزَ لَا يُدْرَسُ بِالنُّورِجِ، وَلَا يُطْحَنُ الْكُمُونَ، بَلْ يُخْبَطُ

كِلَاهُمَا بِالْقَضِيبِ.

٢٨ وَيَدُقُّ الْحِطَّةَ لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَظَلَّ يَدْرُسَهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنْ جَرَّ عَلَيْهَا
بِكْرَةً عَرَبْتَهُ فَإِنَّ خَيْلَهُ لَا تَطْحَنُهَا.
٢٩ إِنَّ مَصْدَرَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْعَجِيبُ فِي مَشُورَتِهِ وَالْعَظِيمُ
فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

الويل لمدينة داود

١ وَيْلٌ لَأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اسْتَقَرَّ فِيهَا دَاوُدُ. هَا السَّنَوَاتُ تَتَعاقَبُ وَأَنْتُمْ
مَا زِلْتُمْ تَحْتَلُونَ بِالْأَعْيَادِ.
٢ وَلَكِنْ سَاحَصِرُ أُورُشَلِيمَ، فَيَمَلَأُهَا الْأَنْبِيُّ وَالنَّوْحُ، فَتَكُونُ فِي نَظْرِي
كَذَبِجٍ مُلَطَّخٍ بِالْدَمِ.
٣ سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ وَأَحِيطُ بِكَ وَأَحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ الْمَتَارِسَ.
٤ عِنْدَئِذٍ تَنْخَفِضِينَ، وَتَتَكَلَّمِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنَ التُّرَابِ تَصْدُرُ عَنْكَ تَمْتَمَةٌ
كَلَامٍ، فَيَكُونُ صَوْتُكَ كَصَوْتِ خَيَالٍ صَادِرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَرْتَفَعُ كَلَامُكَ
هَامِسًا مِنَ التُّرَابِ.
٥ وَلَكِنْ سَرْعَانَ مَا يَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْهَبَاءِ، وَجُمْهُورُ الْعِتَاةِ كَالْعَصَافَةِ
الْعَابِرَةِ. ثُمَّ لِحَاةٌ، وَفِي لِحَاةٍ،
٦ يَفْتَقِدُكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَأْتِي بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَصَيْحِجٍ عَظِيمٍ، مَعَ زَوْبَعَةٍ
وَعَاصِفَةٍ وَلِهَيْبِ نَارٍ آكِلَةٍ،

٧ وَتَصِيحُ كُلِّ الشُّعْبِ الَّتِي تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُحَاصِرُ حُصُونَهَا كَالْحَلْمِ
أَوْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ.

٨ وَكَمَا يَحِلُّ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَبِعَ جُوعَهُ، وَكَمَا
يَحِلُّ الظَّامِ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَفِيقُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَوِي عَطَشَهُ، هَكَذَا يَكُونُ جَمْهُورُ
الْأُمَّمِ كُلِّهَا الْمُحَارِبِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٩ ابْتَهَوْا وَتَعَجَّبُوا. تَعَامَوْا وَاعْمَوْا. اسْكُرُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ نَحْمٍ. تَرْتَحُوا
وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مُسْكِرٍ،

١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ عَمِيقٍ، فَأَغْلَقَ عُيُونَ أَنْبِيَائِكُمْ
وَوَغَطَى رُؤُوسَ رَأْيِكُمْ.

١١ وَصَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا جَمِيعَهَا كَكَلِمَاتِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ، حِينَ يَنَاولُونَهُ
لِمَنْ يُتَقَنُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَنَاولُونَهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا أَسْتَطِيعُ
الْقِرَاءَةَ.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ مِنِّي بِفَمِهِ وَيَكْرُمُنِي بِشَفْتَيْهِ،
بَيْنَمَا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي. وَمَا مَخَافَتُهُمْ مِنِّي سِوَى تَقْلِيدِ تَلَقُّوهِ مِنَ النَّاسِ.

١٤ لِذَلِكَ سَأَنْتَقِمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ، فَتَبِيدُ حِكْمَتُهُ حِكْمَانَهُ وَتَتَلَاشَى فِطْنَةً
فَهْمَانَهُ.

١٥ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يُوْغَلُونَ فِي الْأَعْمَاقِ لِيَكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ، فَيَقُومُونَ
بِأَعْمَالِهِمْ فِي الظُّلَامِ قَائِلِينَ: مَنْ يَرَانَا؟ وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟

١٦ يَلْتَحْرِيفُكُمْ! أَيَحْسَبُ الْخَزَافُ كَالخَرْفِ، فَيَقُولُ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ لَصَانَهُ: أَنْتَ لَمْ تَصْنَعِي؟ أَمْ أَنَّ الْمَجْبُولَ يَقُولُ لِحَالِيهِ: أَنْتَ مَجْرَدٌ مِنَ الْفَهْمِ؟

١٧ أَلَا تَتَحَوَّلُ لَبْنَانٌ فِي لِحَظَاتٍ إِلَى حَقْلٍ خَصِيبٍ، وَالْحَقْلُ الْخَصْبُ إِلَى غَابَةِ؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الْأَصَمُّ أَقْوَالَ الْكِتَابِ، وَتَبْصُرُ عَيُونُ الْمَكْفُوفِينَ مِنْ وَرَاءِ الظُّلْمَةِ وَالْكَابَةِ.

١٩ أَمَّا الْوُدْعَاءُ فَيَتَجَدَّدُ فَرَحُهُمْ بِالرَّبِّ، وَيَبْتَهِجُ الْبَاسُونَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

٢٠ لِأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ انْقَرَضَ، وَبَادَ الْمُسْتَهْزِئُ، وَاسْتَوْصَلَ جَمِيعُ السَّاهِرِينَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ،

٢١ الَّذِينَ بِكَلِمَةٍ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ يُخْطِئُ، وَنَصَبُوا نَخْلًا لِنِ يَفْحَمَهُمْ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِادِّعَاءَاتِهِمُ الْجَوْفَاءِ.

٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مُفْتَدِي إِبْرَاهِيمَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ: لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبُ فِي مَا بَعْدَ، وَلَنْ يعلُوَ وَجْهَهُ الشُّحُوبُ،

٢٣ لِأَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَتَزَايِدُونَ بِفَضْلِي، فَإِنَّهُمْ يَقْدِسُونَ اسْمِي، وَيَقْدِسُونَ قُدُوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،

٢٤ وَيَكْتَسِبُ الضَّالُّونَ فَهْمًا وَيَتَقَبَّلُ الْمُتَدَمِّرُونَ التَّعْلِيمَ.

الويل للأمة العنيدة

١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمَتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَصَاعُونَ لِمَشُورَةٍ لَمْ تَصُدُرْ عَنِّي، وَيَبْرُمُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي، لِيُضِيفُوا خَطِيئَةً إِلَى خَطِيئَةٍ.

٢ الَّذِينَ يَتَأَهَّبُونَ لِلْأُنْحَادِ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى مَشُورَتِي، لِيَلُودُوا بِحِجِّي فِرْعَوْنَ وَيَعْتَصِمُوا بِظُلْمِ مِصْرَ،

٣ لِذَلِكَ يَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ عَارًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظُلْمِ مِصْرَ خِزْيًا،

٤ وَمَعَ أَنْ سُلْطَانَهُ امْتَدَّ إِلَى صُوعَنَ وَحَانِيسَ حَتَّى أَقَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ وِلَاةً وَمُمَثَلِينَ

٥ فَإِنَّهُمْ يَلْحِقُونَ بِكُمُ الْعَارَ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكُمْ الْخِزْيَ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ.»

□ نُبوءَةٌ بِشَأْنِ وُحُوشِ النَّقَبِ: عَبْرَ أَرْضِ الْعَنَاءِ وَالْأَهْوَالِ حَيْثُ تَعِيشُ الْأَسْوَدُ وَالْأَفَاعِي، تَحْمِلُ قَوَافِلَهُمْ أَمْوَالَهُمْ عَلَى ظُهُورِ حَمِيرِهِمْ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسِنَّةِ جِمَاهِلِهِمْ إِلَى مِصْرَ الَّتِي لَا رَجَاءَ فِيهَا.

٧ لِأَنَّ عَوْنَ مِصْرَ بَاطِلٌ لَا طَائِلَ مِنْهُ، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «التَّيْنِ الْعَاصِي.»

٨ وَالآنَ، امْضِ وَدُونَ ذَلِكَ عَلَى لَوْحٍ، وَسَجِّلهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِدًا أَبَدِيًّا فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ.

٩ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ مَتَمَرِّدٌ، أَبْنَاءُ كَذِبَةٍ، يَأْبُونَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ،

١٠ وَيَقُولُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَنْبَأُوا لَنَا بِمَا هُوَ حَقٌّ، بَلْ كَلِّمُونَا بِالْكَلَامِ

المُدَاهِنِ وَتَبَاؤُوا بِالْمُخَادِعَاتِ.

١١ اَعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ، حِيدُوا عَنِ السَّبِيلِ، وَكُفُّوا عَن مُجَابَهَتِنَا بِكَلَامِ
قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.»

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَزْدَرَيْتُمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ
وَأَتَكَلَّمْتُمْ عَلَى الْجَوْرِ وَالْإِنْخِرَافِ وَعَاطَمْتُمْ عَلَيَّهَا،

١٣ لِذَلِكَ يُصَبِّحُ هَذَا الذَّنْبُ لَكُمْ كَصَدْعٍ نَاتِيٍّ فِي سُورِ عَالٍ مُشْرِفٍ عَلَى
الْأَنْهَارِ الَّذِي يُحَدِّثُ بَعْتَةً وَفِي لِحْظَةٍ

١٤ وَيَكُونُ أَنْهَارُهُ كَكَسْرِ إِنْاءٍ خَرَّافٍ تَمَّ سَحْقُهُ بِقَسْوَةٍ، فَلَمْ تَبَقْ مِنْهُ شَقْفَةٌ
لِلتَّقَاطِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ.

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ خَلَاصَكُمْ مَرْهُونٌ
بِالتَّوْبَةِ وَالرُّكُونِ إِلَيَّ، وَقَوَّتُكُمْ فِي الطَّمَأِينَةِ وَالثِّقَةِ، لَكِنَّكُمْ أَيْتَمُ ذَلِكَ،

١٦ وَقَلْتُمْ: لَا بَلَّ نَهْرٌ عَلَى الْخَيْلِ، أَنْتُمْ حَقًّا تَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ: سَنَرَكِبُ
عَلَى مُتُونٍ جِيَادٍ سَرِيعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ مُطَارِدِيكُمْ يُسْرِعُونَ فِي تَعْقِبِكُمْ.

١٧ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْكُمْ أَمَامَ زَجْرَةٍ وَاحِدٍ، وَيَبْتَشِتُونَ جَمِيعًا أَمَامَ زَجْرَةٍ
خَمْسَةٍ، حَتَّى تَهْرَبُوا كَسَارِيَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ كَرَايَةٍ عَلَى قَيْتَةٍ تَلٍ.»

١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْدِيَ نَحْوَكُمْ عَطْفَهُ، لِهَذَا يَقُومُ
لِيُرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ عَدْلِ، فَطُوبَى لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، لَنْ تَبْكِيَ فِي مَا بَعْدَ، لِأَنَّ الرَّبَّ

يَرْحَمُكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ صَوْتِ بُكَائِكَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.
 ٢٠ وَمَعَ أَنَّهُ يُعْطِيكَ خُبْرًا فِي الْمُحَنَّةِ، وَمَاءً فِي الضَّنْكِ فَإِنَّ مَعْلِكَ لَنْ يَجْجِبَ
 نَفْسَهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِ، بَلْ تَرَى عَيْنَكَ مَعْلِكَ.

٢١ وَتَسْمَعُ أُنْذَانَكَ كَلِمَةً صَادِرَةً مِنْ خَلْفِكَ قَائِلَةً:

٢٢ «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ سَارًا اسْلُكُوا فِيهَا» وَتَدَسُّونَ
 كُلَّ أَصْنَامِكُمُ الْفِضِّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ، وَتَلْقُونَ بِهَا بَعِيدًا نَخْرَقَةً مَلُوْثَةً بِدَمٍ حَائِضٍ
 وَتَقُولُونَ لَهَا: «أَذْهَبِي بِلا رَجْعَةٍ.»

٢٣ وَيَسْكُبُ الرَّبُّ مَطَرَهُ عَلَى بُدُورِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ
 الطَّعَامُ الَّذِي تُغْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ سَمِينًا دَسِمًا، فَتَرَعَى مَوَاشِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
 فِي مَرَاعٍ فَسِيحَةٍ،

٢٤ وَتَأْكُلُ ثِيرَانِكَ وَحَمِيرِكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ عِلْفًا مَلْحًا مُدْرِيًّا بِالرَّفْشِ
 وَالْمُدْرَاةِ.

٢٥ وَفِي يَوْمٍ مَجْزَرَةٍ أَعْدَانِكُمْ، حِينَمَا تَنْهَارُ الْأَبْرَاجُ، تَتَدَفَّقُ شَلَالَاتُ مِيَاهِ
 وَجَدَاوِلُ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ،

٢٦ وَيَصْبِحُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَيَتَضَاعَفُ نُورُ الشَّمْسِ سَبْعَ
 مَرَّاتٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يُجْبِرُ الرَّبُّ فِيهِ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رُضُوضَ
 ضَرْبَاتِهِ.

٢٧ انظُرُوا هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ مِنْ بَعِيدٍ بِغَضَبٍ مُتَوَهِّجٍ وَدُخَانٍ مُتَكَثِفٍ
 مُتَصَاعِدٍ. شَفْتَاهُ تَفِيضَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَنَّارٍ آكِلَةٍ،

- ٢٨ وَنَفَخْتُهُ كَسِيلٍ جَارِفٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ، لِيُغْرِبَلَ الْأُمَمَ بِغُرْبَالِ الْهَلَاكِ،
وَلِيَضَعَ لِحَامًا فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ إِضْلَالًا لَهُمْ.
- ٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَتَشْدُونَ كَمَا فِي لَيْلَةِ الْأَحْتِفَالِ بَعِيدٍ مُقَدَّسٍ، وَتَبْهَجُ قُلُوبُكُمْ
كَقَلْبٍ مَنْ يَسِيرُ عَلَى الْخَانَ نَائِي، آتِيًا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٠ وَسَمِعَ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيَجْعَلُ النَّاسَ يُعَانُونَ أَمْتِدَادَ ذِرَاعِهِ عَلَى
الْأَرْضِ بِلَهَيْبِ غَضَبٍ ثَائِرٍ وَنَارِ آكِلَةٍ، وَأَنْفِجَارِ أَمْطَارٍ وَعَوَاصِفٍ وَبَرْدٍ.
- ٣١ فَيُرْتَاعُ أَشُورٌ مِنْ زَيْبِ صَوْتِهِ، وَيَضْرِبُهُ بِقَضِيْبِهِ.
- ٣٢ وَيُوقِعُ الرَّبُّ كُلَّ ضَرْبَةٍ عَلَيْهِ بِقَضِيْبِ عِقَابِهِ عَلَى أَنْغَامِ الدُّفُوفِ
وَالْعِيدَانِ، وَيُحَارِبُ أَشُورَ بِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ.
- ٣٣ لِأَنَّ حُرْقَةَ الْمَوْتِ جَاهِزَةٌ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحُفْرَتَهَا وَاسِعَةٌ، تَكْوَمَتْ
فِيهَا الْأَخْشَابُ لِيَلْقَى فِيهَا مُوَلِكُ إِلَهِ الْأَشُورِيِّينَ، فَتَضْرَمُهَا نَفْخَةُ الرَّبِّ كَسِيلٍ
مِنْ كِبْرِيَّتِهِ.

٣١

الويل لمن يعتمد على غير الرب

- ١ وَيَلِي لِلْمُنْحَدِرِينَ إِلَى مِصْرَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَاثِقِينَ
بِكَثْرَةِ الْمَرْكَبَاتِ وَبِبَأْسِ الْفَرَسَانِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،
أَوْ يَطْلُبُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ.
- ٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَكِيمٌ يَجْلِبُ الشَّرَّ، وَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ بَلْ سَيَهْبُ لِعِاقِبِ
بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَنَاصِرِي فَعَلَةِ الْإِثْمِ.

٣ لَيْسَ الْمَصْرِیُّونَ اٰهَلَةٌ بَلْ بَشَرًا، وَخِیوْلَهُمْ مُّجْرَدٌ اَجْسَادٌ وَلَيْسَتْ اَرْوَاحًا،
 وَعِنْدَمَا يَمْدُ الرَّبُّ يَدَهُ، يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُسْتَعِينُ، وَيَهْلِكَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.
 ٤ لَانَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: « كَمَا يَزْجُرُ الْاَسَدُ اَوَّ السَّيْلِ عَلٰى فَرِيْسَتِهِ، مِنْ
 غَيْرِ اَنْ يَخْشَى مِنْ صَرَخَاتِ جَمَاعَةِ الرَّعَاةِ الْمُتَالِيْنَ عَلَيْهِ، اَوْ يَفْرَعُ مِنْ جَلْبَتِهِمْ،
 هَكَذَا يَقْبَلُ الرَّبُّ الْقَدِيْرُ لِيْحَارِبَ عَنْ جَبَلِ صِهْيَوْنَ.
 ٥ وَيَرْفُ الرَّبُّ الْقَدِيْرُ عَلٰى اُوْرشَلِيْمَ لِحِمَايَتِهَا كَالطُّيُوْرِ الْحَائِمَةِ فَوْقَ اَعْشَاشِهَا،
 فِيْحِمِي وَيَنْقِذُ وَيَعْفُو وَيُخْلِصُ.

٦ اَرْجِعُوْا اَيُّهَا الْاِسْرَائِيْلِيُّوْنَ اِلٰى مَنْ تَمَرَدْتُمْ عَلَيْهِ اَشَدَّ التَّمَرْدِ،
 ٧ لَانَّهُ فِيْ ذٰلِكَ الْيَوْمِ يَنْبِذُ كُلُّ وَاٰحِدٍ اَصْنَامَهُ الْفِضِيَّةِ وَاَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي
 صَنَعَهَا يَدُهُ الْخٰطِئَةُ.
 ٨ وَيَصْرَعُ الْاَشُوْرِيُّوْنَ وَيَلْتَهَمُوْنَ، وَلٰكِنْ لَيْسَ بِسَيْفٍ بَشَرٍ، وَيَقْرُوْنَ مِنْ
 اَمَامِ السَّيْفِ، وَيَسَاقُ فِتْيَانُهُمْ اِلٰى الْاَعْمَالِ السَّاقَةِ،
 ٩ وَتَفْنَى صَخُوْرُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ، وَيُوِي قَادَتَهُمْ الْاَدْبَارَ عِنْدَمَا يَرُوْنَ عِلْمَ
 اِسْرَائِيْلَ. « هٰذَا مَا يَقُوْلُهُ الرَّبُّ الَّذِي نَارُهُ فِيْ صِهْيَوْنَ، وَتَوْرُهُ فِيْ اُوْرشَلِيْمَ.

٣٢

مملكة البر

١ اَنْظُرُوْا هَا اِنَّ مَلِكًا يَمْلِكُ بِالْبَرِّ، وَرُوْسَاءٌ يَحْكُمُوْنَ بِالْعَدْلِ.
 ٢ وَيُصْبِحُ كُلُّ اِنْسَانٍ مَمْلَاذٍ مِنَ الرَّيْحِ، وَكَلْبًا مِنَ الْعَاصِفَةِ، اَوْ كَجَدَاوِلِ
 مِيَاهٍ فِيْ صَحْرَاءٍ، اَوْ كظَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيْمَةٍ فِيْ اَرْضٍ جَدْبَاءٍ.

٣ عِنْدَئِذٍ تَفْتَحُ عِيُونَ النَّاطِرِينَ، وَتُصْغِي آذَانَ السَّامِعِينَ (لَا حَتِيَّاجَاتٍ شَعْبِهِمْ)

٤ فَتَفْهَمُ وَتَعْلَمُ الْعُقُولُ الْمَتَهَوِّرَةَ، تَنْطِقُ بِطَلَاقَةِ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ.

٥ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا يُقَالُ لِلْمَاكِرِ شَرِيفٌ،

٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَتَأَمَّرُ بِالْإِثْمِ لِيُرْتَكَبَ شَرًّا وَلِيَفْتَرِيَ عَلَى الرَّبِّ، تَارِكًا الْمُتَضَوِّرَ جُوعًا مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ، وَحَارِمًا الظَّامِئَ مِنَ الشَّرْبِ.

٧ إِنَّ أَسَالِيبَ الْمَاكِرِ شَرِيرَةٌ، وَمُؤَامِرَاتِهِ خَبِيثَةٌ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِالْأَكَاذِيبِ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمُسْكِينُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.

٨ أَمَّا الْكَرِيمُ فِيمَا لَمْ يَفْتَكِرْ وَبِالْمَكَارِمِ يَشْتَبِرُ.

نساء أورشليم

٩ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُتَرَفَاتُ الْمُتَكَاسِلَاتُ، انْهَضْنَ وَاسْتَمِعْنَ إِلَى صَوْتِي. أَيَّتُهَا الْبَنَاتُ الْمُطْمَئِنَّاتُ أَصْغَيْنَ إِلَى أَقْوَالِي.

١٠ مَا تَكَادُ تَنْقِضِي أَيَّامٌ عَلَى سَنَةٍ حَتَّى تَعْتَرِيكُنَّ رِعْدَةٌ أَيَّتُهَا الْآمَنَاتُ، لِأَنَّ الْقِطَافَ قَدْ تَلَفَ، وَمَوْعِدَ جَنِيِّ الْأَثْمَارِ قَدْ أَخْلَفَ.

١١ ارْتَعِدْنَ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ وَارْتَجِفْنَ أَيَّتُهَا الْفَتِيَّاتُ الْآمَنَاتُ، تَجَرَّدَنَّ مِنْ ثِيَابِكُنَّ وَتَعْرِينَ وَمَنْطِقُنَّ أَحْقَاءُ كُنَّ بِالْمَسُوحِ.

١٢ اضْرِبِينَ عَلَى صُدُورِكُنَّ حَسْرَةً عَلَى الْمَرْوَجِ الْمُبْهَجَةِ وَالْكُرُومِ الْمُشْمِرَةِ.

١٣ لِأَنَّ أَرْضَ شَعْبِي تَنْبَتُ الشُّوكَ وَالْحَسَكُ، فَتَمُوتُ حَتَّى فِي كُلِّ بَيْوتِ الْفَرَجِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ.

١٤ لَأَنَّ الْقَصْرَ يُصْبِحُ مَهْجُورًا، وَالْمَدْنَ الْعَامِرَةَ خَالِيَةً، وَالتَّلَالَ وَالْبُرُوجَ
مَعَاوِرَ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَرَا حَا لِحْمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَمَرْعَى لَلْقَطْعَانِ،
١٥ حَتَّى يَنْسَكِبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَتَحَوَّلُ الْبَرِّيَّةُ إِلَى مَرْجٍ مُخْضِبٍ،
وَيُحْسَبُ الْمَرْجُ غَابَةً.

١٦ عِنْدَ تَذُّبِ يَسْكُنُ الْعَدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبِرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْضِبِ،
١٧ فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبِرِّ سَلَامًا، وَفَعْلُ الْبِرِّ سَكِينَةً وَطَمَأْنِينَةً إِلَى الْأَبَدِ،
١٨ فَيَسْكُنُ شُعْبِي فِي دِيَارِ سَلَامٍ، وَفِي مَسَاكِنِ أَمْنَةٍ، وَفِي أَمَا كِنِ رَاحَةٍ
مُطْمَئِنَّةٍ،

١٩ مَعَ أَنَّ الْبَرْدَ يَسْوِي الْعَابَةَ بِالْأَرْضِ، وَتَدْمُرُ الْمَدِينَةَ حَتَّى الْحَضِيضِ.
٢٠ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ، الَّذِينَ سَرَّحْتُمْ قَوَائِمَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ
لِتَرْعَى طَلِيقَةً.

٣٣

الكرب والعون

١ وَيَلُوكَ لَكَ أَيُّهَا الْمُدْمِرُ الَّذِي لَمْ تَدْمَرْ بَعْدُ، وَالنَّاهِبُ الَّذِي لَمْ يَنْهَبُوكَ،
فَإِنَّمَا تَكْفُفُ عَنِ التَّدْمِيرِ تَدْمُرُ، وَحِينَ تَمْتَنِعُ عَنِ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ.
٢ يَا رَبُّ ارْحَمْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا، كُنْ عَضُدَنَا فِي الصَّبَاحِ، وَخَلَاصَنَا فِي
أَثْنَاءِ الْحِنَةِ.

٣ مِنْ صَوْتِ ضَجِيحِكَ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ، وَمِنْ ارْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ،

٤ وَكَمَا يَلْتَمِسُ الْجَرَادُ كُلَّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، هَكَذَا يَجْمَعُ سَلْبَكُمْ، وَيَتَوَاثَبُ النَّاسُ عَلَيْهِ كَتَوَاثِبِ الْجِنَادِ.

٥ الرَّبُّ مُتَعَظِمٌ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. يَمَلَأُ صِهْيُونَ عَدْلًا وَحَقًّا.

٦ هُوَ ضَمَانٌ أَزْمَانِكَ وَوَفْرَةٌ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ، وَتَكُونُ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَزَهْرٍ.

٧ هَا رُسُلُكُمْ يُنَوِّحُونَ خَارِجًا، وَمِثْلُوا السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمِرَارَةٍ.

٨ أَقْفَرَتِ الطَّرِيقُ وَخَلَّتْ مِنْ عَابِرِي السَّبِيلِ، نَقَضَ الْعَهْدَ وَازْدَرَى شَهْدَهُ، وَلَمْ تَعُدْ لِلإِنْسَانِ قِيَمَةٌ.

٩ نَاحَتِ الْأَرْضُ وَذَوَتْ. نَجَلَّ لُبْنَانٌ وَذَبِلَ، وَصَارَ شَارُونُ كَالْبَرِّيَّةِ، وَنَفَضَ بَاشَانَ وَالكَرْمَلُ عَنْهُمَا أَوْرَاقَهُمَا.

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «الآنَ أَقُومُ، الْآنَ أَنهَضُ وَأَتَعَظِمُ،

١١ فَكُلُّ مَا بَدَّلْتُمُوهُ مِنْ جَهْدِ أَيْهَا الْأَشُورِيِّينَ لَا جَدْوَى مِنْهُ كَالْحَشِيشِ وَالْتَبَنِ وَصَارَتْ أَنفَاسُكُمْ نَارًا تَلْتَهُمُكُمْ.

١٢ وَتُصْبِحُ الشُّعُوبُ كَوْقُودِ الْكَلْسِ، كَأَشْوَاكِ مُسْتَأْصَلَةٍ مُحْتَرِقَةٍ بِالنَّارِ.»

١٣ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ اعْرِفُوا قُوَّتِي.

١٤ قَدْ ارْتَعَبَ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ، وَاسْتَوْلَتِ الرَّعْدَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَهْتَفُوا: مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ مَعَ نَارِ آكَلَةٍ؟ وَمَنْ مَنَّا يُمْكِنُهُ أَنْ يُقِيمَ فِي وَقَائِدِ أَبَدِيَّةٍ؟

١٥ السَّالِكُ فِي الْبَرِّ، وَالنَّاطِقُ بِالْحَقِّ، وَالنَّابِذُ رِيحَ الظُّلْمِ، وَالنَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ، الصَّامُ أُذُنِيهِ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى مُؤَامِرَاتِ سَفْكِ الدِّمَاءِ،

المغمض عينيه عن التأمل في الشرِّ،

١٦ هو الذي يسكن في العلاء، وملجأ معاقل الصخور، يؤمن له خبزه.
ويكفل له ماؤه.

١٧ ستشهد عينك الملك في بهائه، وتبصر أرضاً تمتد بعيداً.

١٨ يتذكر قلبك أزمنة الرعب فتساءل: أين الكاتب الحاسب؟ أين جابي
الجزية؟ أين من يحصي الأبراج؟

١٩ لن ترى الشعب الشرس فيما بعد، الذي يتكلم لغة أجنبية لا تفهمها.
٢٠ التفت إلى صهيون مدينة أعيادنا، فتكتحل عينك بمراى أورشليم،
المسكن المطمن والخيمة الثابتة التي لا تقلع أوتادها إلى الأبد ولا تنقطع
حبالها

٢١ هناك يكون الرب لنا بجلاله مكان أنهار وجداول واسعة لا يجر فيها
قارب ذو مجداف، ولا تمخر فيها سفينة عظيمة،

٢٢ لأن الرب هو قاضينا، الرب هو مشرعنا، هو ملكنا وسيخلصنا

٢٣ لقد استرخت جبال أشرعتك، فلا يمكنها شد قاعدة السارية أو نشر
الشرع، حينئذ نقسم الغنائم الوفيرة. حتى العرج ينهبون السلب.

٢٤ لن يقول مقيم في صهيون إنه مريض، وينزع الرب إثم الشعب الساكن
فيها.

١ اقْتَرِبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِلْإِسْتِمَاعِ، أَصْغُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ
وَمَلَأُهَا، الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا،

٢ لِأَنَّ الرَّبَّ سَاخَطَ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَغَضِبَهُ مُنْصَبٌ عَلَى جَمِيعِ
أَجْنَادِهِمْ. قَضَى عَلَيْهِمُ بِالْفَنَاءِ، وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى الذَّبْحِ،

٣ فَتَطْرَحُ قَتْلَاهُمْ وَيَنْتَشِرُ نَتْنُ جِيفِهِمْ فِي الْفَضَاءِ، وَتَفِيضُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ،

٤ وَتَحُلُّ كُلُّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَتَطْوِي السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَتَتَسَاقَطُ

كُلُّ نُجُومِهَا كَتَسَاقُطِ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ أَوْ حَبَّاتِ التِّينِ الْمُتَغَضِّئَةِ.

٥ لِأَنَّ سَيْفِي قَدْ تَشْرَبَ بِالسَّخَطِ فِي السَّمَاءِ، وَهِيَ هِيَ الَّتِي نَزَلَ لِإِعْقَابِ أَدُومَ،
وَيَنْتَقِمُ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي قَضَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ.

٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ مُشْعٍ بِالدَّمِ، مَطْلِي بِالشَّحْمِ، بِدَمِ حُمَلَانٍ وَتِيَّوسٍ، وَبِشَحْمِ
كُلِّ كِبَاشٍ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَيْحَةً فِي بَصْرَةَ، وَمَذْبَحَةً فِي أَدُومَ.

٧ وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَقْرُ الْوَحْشِيُّ، وَالْعُجُولُ وَالثِّيْرَانُ الْقَوِيَّةُ، فَتَنْشَعُ أَرْضُهُمْ
بِالدَّمَاءِ، وَيُخْضَبُ تَرَابُهُمْ بِالشَّحْمِ،

٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةٌ تَأْرِدُ لِدَعْوَى صِهْيُونَ،

٩ فَتَنْقَلِبُ أَنْهَارُ أَدُومَ إِلَى زَفْتٍ، وَتَرَابُهُمْ إِلَى كِبْرِيْتٍ، وَتُصْبِحُ أَرْضُهَا
قَارًا مُشْتَعَلًا.

١٠ فَلَا تَنْظَفِي لَيْلًا وَنَهَارًا، وَيَحْلِقُ دُخَانُهَا إِلَى الْفَضَاءِ مَدَى الدَّهْرِ، وَتَظَلُّ

خَرَابًا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ،

١١ وَلَا يِرْتَمُهَا سِوَى الصُّقُورِ وَالْقَنَافِذِ، وَيَسْكُنُ فِيهَا الْبُومُ وَالْغُرَابُ، وَيَمْدُ

الرَّبُّ عَلَيْهَا خَيْطَ الدَّمَارِ وَمَطْمَارَ الهَلَاكِ،

١٢ وَلَا يَجِدُ فِيهَا أَشْرَافَهَا أَثْرًا لِلهَلِكِ، وَيَنْقَرُضُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهَا.

١٣ يَبْنُو الشُّوكَ فِي قُصُورِهَا، وَيَزْحَفُ العُوجُ عَلَى حُصُونِهَا، فَتُصْبِحُ مَأْوَى

لِبَنَاتِ آوَى، وَمَسْكًا لِلنَّعَامِ.

١٤ وَتَجْتَمِعُ فِيهَا الوُحُوشُ البرِّيةُ مَعَ الذِّئَابِ، وَوَعْلُ البرِّ يَدْعُو صَاحِبَهُ،

وَهُنَاكَ تَسْتَقِرُّ وُحُوشُ اللَّيْلِ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَلَاذَ رَاحَةٍ.

١٥ هُنَاكَ تَعِيشُ البُومُ وَتَبِيضُ وَتَفْرُخُ وَتَرَعَى صِغَارَهَا تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا،

وَهُنَاكَ أَيضًا تَتَلَقَى الصُّقُورُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ.

١٦ ابْحَثُوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا: فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْقُطَ، إِذْ

كُلُّ أَلِفٍ سَيَجْتَمِعُ بِأَلِفِهِ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ يَجْمَعُهَا مَعًا.

١٧ فَهُوَ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا القُرْعَةَ، وَيَدُهُ قَدْ وَزَعَتْهَا بِقِسْطَاسٍ، فَتَرْتِثُهَا إِلَى الأَبَدِ

وَتُقِيمُ فِيهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

فرح المفدين

١ سَتَفْرَحُ الصَّحْرَاءُ وَالْقُفْرُ الأَجْرَدُ، وَتَبْتَهَجُ البرِّيةُ وَتَزْهَرُ كَالوَرْدِ.

٢ تَزْدَهَرُ أَرْدَاهَارًا، وَتَبْتَهَجُ أَشَدَّ بَهْجَةٍ وَيُضْفَى عَلَيْهَا مَجْدُ لُبْنَانَ وَجَلالُ

الكَرْمَلِ وَشَارُونَ وَيَشْهَدُونَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبِهَاءِ إِهْنَاءِ.

٣ شَدِّدُوا الأَيْدِي المَسْتَرَحِيَةَ، وَثَبِّتُوا الرُّكْبَ المُرْتَعِشَةَ.

- ٤ قُولُوا لِدَوِي الْقُلُوبِ الْخَائِرَةَ: «تَقْوُوا وَلَا تَفْزَعُوا، فَهِيَ هِيَ إِلَهُكُمْ قَادِمٌ، مُقْبِلٌ بِالنِّقْمَةِ، حَامِلٌ جَزَاءَهُ. سَيَأْتِي وَيُخْلِصُكُمْ.»
- ٥ عِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ عَيُونُ الْمَكْفُوفِينَ وَتَنْفَتِحُ آذَانُ الصُّمِّ،
- ٦ وَيَطْفُرُ الْأَعْرَجُ كَالظَّيْفِيِّ، وَيَتَرْنَمُ لِسَانُ الْأَبْكَمِ فَرِحًا، إِذْ تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَمْدَقُ الْجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ،
- ٧ وَيَتَحَوَّلُ السَّرَابُ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضُ الظَّمْأَى إِلَى جَدَاوِلٍ. وَفِي الْأَوْجِرَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَأْوِي بَنَاتُ آوَى، يَبْهُو الْعُشْبُ وَالْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ.
- ٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ تُدْعَى طَرِيقَ الْقَدَّاسَةِ، لَا يَسْلُكُ فِيهَا مَنْ هُوَ دَنَسٌ،
- إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ السَّالِكِينَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، وَلَا يَضِلُّ فِيهَا حَتَّى الْجَهَّالُ.
- ٩ لَا يَطْرُقُهَا أَسَدٌ، وَلَا يَأْتِيهَا حَيْوَانٌ مَفْتَرَسٌ. إِنَّمَا يَسْلُكُ فِيهَا الْمَفْدِيُونَ
- ١٠ وَرَجِعَ إِلَيْهَا مَفْدِيُو الرَّبِّ وَيَقْبَلُونَ إِلَى صِهْيُونَ مَتْرَمِينَ يَكْلِلُ رُؤُوسَهُمْ فَرِحَ أَبْدِيٌّ، وَتَغْمَرُهُمُ الْغِبْطَةُ وَالسَّرُورُ، وَيَهْرَبُ الْحَزْنُ وَالْأَنْبِينُ.

٣٦

سنحاريب يهدد أورشليم

- ١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَحَاحَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.
- ٢ وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رَبْشَاقِي (أَيُّ الْقَائِدِ الْعَامِّ) مِنْ نَخِيْشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ، فَوَقَّفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَّارِ.

٣ فَخَرَجَ لِلْقَائِهِ كُلُّ مَنْ أَلْيَقِيمَ بْنِ حَلِقِيَّا مُدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَآخَ بْنَ آسَافَ الْمَسْجَلِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِيشَاقِي الْقَائِدُ الْعَامُّ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُ؟»

٥ أَظَنَّتْ أَنْ مَجْرَدَ الْكَلَامِ يُشْكَلُ خُطَّةً وَقُوَّةَ لِحَوْضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدَتْ حَتَّى تَمْرَدَتْ عَلَيَّ؟

٦ أَنْتِ تَتَكَلَّمُ عَلَى عُكَّازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقُبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ.

٧ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي: إِنَّمَا تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ الْإِلَهِكُمْ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مَرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِحَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطُّ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟

٨ وَالآنَ لِيَعْقِدْ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطِيكَ أَنِّي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فُرْسَانًا يَمْتَطُونَهَا!

٩ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلٍ قَادَةَ سَيِّدِي شَأْنًا فِي حِينٍ أَنْتِ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفُرْسَانِ؟

١٠ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأُدْمِرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِّبِهَا.»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَآخُ لِرِيشَاقِي: «خَاطَبُ عَيْدِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّهَا نَفَهُمَا، وَلَا تَكَلِّبْنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى السُّورِ.»

□□ فَأَجَابَ رِشَاقَى: «أَتَظُنُّ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ فَقَطُّ لِكَيْ أَتَحَدَّثَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا مُوجَّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَازِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَهُمْ؟»

١٣ ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ:

١٤ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ انْتِقَازِكُمْ،

١٥ وَلَا يُقْنَعَنَّكُمْ بِالِاتِّكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يَنْقِذُنَا، وَلَنْ يَسْتَوْلِيَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

١٦ لَا تُصْغُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: ااعْبُدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ فَيَأْكُلُ عِنْدَئِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرْمِهِ وَمِنْ تِينَتِهِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ بَيْتِهِ،

١٧ إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَنْقَلَبَكُمْ إِلَى أَرْضٍ كَأَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٌ وَحَمْرٌ وَخَبِزٌ وَكُرُومٌ.

١٨ فَلَا يَغْرَنَنَّكُمْ حَزَقِيَّا بِقَوْلِهِ: إِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟

١٩ أَيْنَ آلِهَةُ حَمَّاءَ وَأَرْفَادَ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفْرَوَايِمَ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟

٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يَنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟»

٢١ فَاعْتَصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.
 ٢٢ وَرَجَعَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاخَ بْنَ
 آسَافَ الْمَسْجَلِ إِلَى حَزَقِيَّا بْنِ يَثَابَ مَمْزِقَةً وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

٣٧

التنبؤ بخلاص أورشليم

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ الْكَلَامَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحًا وَدَخَلَ
 إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،
 ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ مُدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ
 مُرْتَدِينَ الْمَسُوحَ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ،
 ٣ وَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ حَزَقِيَّا: «هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ضَيْقٍ وَإِهَانَةٍ وَكَرْبٍ، صِرْنَا فِيهِ
 كَأَمْرَأَةٍ تَقْاسِي الْمَخَاضَ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ.
 ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ قَدْ سَمِعَ وَعِيدَ رِبْشَاقِي الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ
 لِيُهَيِّنَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُعَاقِبُهُ الرَّبُّ إِهْلَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ
 أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ.»
 ٥ فَعِنْدَمَا مَثَلَ رِجَالٌ حَزَقِيَّا أَمَامَ إِشْعِيَاءَ،
 ٦ قَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْنَعُ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ
 تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ،
 ٧ فَهَا خَبْرٌ سَيُّئٌ يَرِدُ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ
 أَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»

٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ رِبْشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَن نَحْلِيشَ وَشَرَخَ فِي مَحَارِبَةِ لَبْنَةَ اَنْسَحَبَ هُوَ اَيْضًا وَاَنْضَمَّ اِلَيْهِ هُنَاكَ.

٩ ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَدْ خَرَجَ لِمَحَارِبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رِسْلَهُ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا لَهُمْ:

١٠ «هَذَا مَا تَبْلِغُونَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْدَعَنَّكَ اِهْلُكَ الَّذِي سَتَكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقُطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

١١ فَهِيَ أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرٍ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟

١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ اِلَهَةُ اَلْأُمَّمِ اَلْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصَفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارِ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟

١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ، وَمَلِكُ أَرْفَادَ، وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفْرَوَايِمَ، وَهَيْعَ وَعَوَا؟»

صلاة حزقيا

١٤ فَتَنَاولَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَسَطَّهُ أَمَامَهُ،

١٥ وَصَلَّى قَائِلًا:

١٦ «يَا رَبُّ الْقَدِيرِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمَتَرَبِّعِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدُّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمْلُوكِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحَدُّكَ صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٧ أَرْهِفْ يَا رَبُّ أُذُنِيكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنِيكَ وَاَنْظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِيْبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِيُعِيرَ اللهُ الْحَيَّ.

١٨ حَقًّا يَا رَبُّ، إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَّمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ
 ١٩ وَطَرَحُوا أَلْهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِعْلًا إِلَهَةً بَلْ خَشْبًا
 وَحِجَارَةً صَنَعَتْ أَيْدِي النَّاسِ
 ٢٠ فَخَلَّصْنَا الْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْهُنَا، أَنْقِذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتُدْرِكُ مَمَالِكُ الْأَرْضِ
 بِأَسْرِهَا أَنْكَ أَنْتَ وَحَدَّكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

سقوط سنحاريب

٢١ عِنْدَئِذٍ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَاتِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ
 الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ
 ٢٢ وَهَذَا هُوَ رَدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: هَا الْعُذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرْتِكَ
 وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَّتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سَخْرِيَّةً مِنْكَ.
 ٢٣ مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟
 أَعَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟
 ٢٤ لَقَدْ عَيْرَتْ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: 'بِكثْرَةِ مَرْجَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ
 إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقْصَى لُبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ أَرْزِهِ وَخِيَارَ سَرُوهِ
 وَأَخْتَرْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.
 ٢٥ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا وَشَرِبْتُ مِيَاهَهَا، وَبِاطْنِ قَدَمِي جَفَنْتُ جَمِيعَ خُلْجَانِ
 مِصْرَ؛

٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ
 قَرَّرْتَهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحَقِّقُهُ، إِذْ أَهْتِكُ لِتَدْمِيرِ مَدِينِ مَحْصَنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رَوَائِي

خَرِبَةٌ.

٢٧ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ نَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ،
كَالنبَاتِ الْأَخْضَرِ وَكحَشِيشِ السُّطُوحِ الذَّاوِيِ قَبْلَ نَمُوهِ.

٢٨ وَلِكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيَجَانِكَ عَلَيَّ.

٢٩ وَلَآنَ ثَوْرَتِكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتِكَ قَدْ بَلَّغْتَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأْضِعُ خَزَامَتِي فِي
أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتَ مِنْهُ.»

٣٠ «وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبَتُ مِنْ
نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبَتُ عَنْهُ وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ
فِيهَا وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرِسُونَ كَرْوَمًا وَتَجْنُونَ ثَمَارَهَا.

٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا فَتَتَّصِلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيَزْدَهَرُونَ وَيَتَكَثَّرُونَ.

٣٢ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ فغَيْرَةُ
الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.»

٣٣ لِذَلِكَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ
وَلَنْ يُطَلِّقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بِرُسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا.

٣٤ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ
الرَّبُّ.

٣٥ لِأَنِّي أَدَافِعُ عَنْهَا وَأُنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِداوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا

مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ جُثُ الثَّقَلَى تَمْلَأُ
الْمَكَانَ

٣٧ فَانْسَحَبَ سَنَحَارِيْبُ مَلِكُ أَشُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نِينَوَى
٣٨ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوخَ اغْتَالَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُّ وَشَرَّاصِرُ
وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، نَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحْدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٣٨

مرض حزقيا

١ وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ
إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظِّمِ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ
لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتَ.»

□ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،

٣ قَائِلًا: «أَهْ يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبٍ
خَالِصٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مُرًّا.

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا:

٥ «أَذْهَبْ بَلِّغْ حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ
صَلَاتِكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَآ أَنَا أُضِيفُ إِلَى عَمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً،

٦ وَأَنْقِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا.

٧ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُحَقِّقَ مَا وَعَدَ بِهِ:

٨ سَأَرْجِعُ ظِلَّ الشَّمْسِ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ دَرَجَاتِ أَحَازَ. وَهَكَذَا تَرَاجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ تَخَطَّتْهَا.

٩ وَحِينَ شَفِيَّ حَرْقِيًّا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ:

١٠ قُلْتُ «هَا أَنَا فِي رِيْعَانِ أَيَّامِي أُنْحَدِرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفْنِي بَقِيَّةَ سِنَوَاتِ عُمْرِي»

١١ وَقُلْتُ «لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أَبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ.

١٢ قَدْ خُلِعَ عَنِّي مَسْكِنِي، وَانْتَقَلَ نَكِيمَةَ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي حِكَايَكِ: قَطَعَنِي مِنَ التَّوَلُّ. أَنْتَ تَفْنِينِي لَيْلَ نَهَارَ.

١٣ انْتَهَرْتُ بِبَصِيرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَأَسَدٍ هَشَمَ كُلَّ عِظَامِي. أَنْتَ تَفْنِينِي لَيْلَ نَهَارَ.

١٤ أَصْبِحُ كَسُنُونَةٍ، وَأَنْوَحُ كَهَدِيدِ الْحَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ إِنِّي مُتَضَايِقٌ فَكُنْ لِي مَأْمَنًا.»

١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ فَضَى بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ التَّوْمُ مِنِّي لِغُرْطِ مَرَارَةٍ رُوحِي.

١٦ يَا رَبُّ، بِمِثْلِ هَذِهِ يَحْيَا النَّاسُ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةٌ رُوحِي، فَرُدِّ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيِي.

١٧ حَقًّا إِنْ مَا قَاسَيْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفِظْتَنِي

يُحِبُّكَ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَأَلْقَيْتَ جَمِيعَ خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ.
 ١٨ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَآوِيَةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ
 الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ أَنْ يَرْجُوا أَمَانَتَكَ.
 ١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يُسَبِّحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَيَحْدِثُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ
 عَنْ أَمَانَتِكَ

٢٠ الرَّبُّ يُنْقِذُنِي. فَلْنَشُدْ بِآلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ٢١ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «صَمِّدُوا الْقُرْحَةَ بِقُرْصِ تِينٍ فَيَبْرَأَ.»
 □□ وَكَانَ حَزَقِيَّا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُوَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ
 لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

٣٩

وفد من بابل

١ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، بَعَثَ مَرُودَخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ
 وَهَدَايَا إِلَى حَزَقِيَّا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ وَشَفَائِهِ مِنْهُ،
 ٢ فَرَحَّبَ بِهِمْ حَزَقِيَّا تَرْحِيْبًا حَارًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فَضَّةٍ
 وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى مَخَازِنِ أُسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي قَصْرِهِ وَفِي
 حُوزَتِهِ لَمْ يَرِهِمْ إِيَّاهُ.

٣ فَجَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ،
 وَمِنْ أَيْنَ قَدِمُوا إِلَيْكَ؟» فَاجَابَهُ: «قَدْ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»
 فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟»

٤ فَأَجَابَ حَرْقِيَّا: «شَاهِدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي
لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.»

□ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَّا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ:

٦ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ مِمَّا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ
وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ.»

٧ وَيَسْبِي بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلبِكَ لِيَكُونُوا خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ
بَابِلَ.»

□ فَقَالَ حَرْقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ
نَفْسَهُ: «لَيْكُنْ فَقَطْ سَلامٌ وَاْمَنٌ فِي عَهْدِي.»

٤٠

تعزية لشعب الله

١ يَقُولُ إِلَهُكُمْ: «وَأَسُوا، وَأَسُوا شَعْبِي!

٢ طِيبُوا خَاطِرَ أُورُشَلِيمَ وَبَلِّغُوا أَنَّ أَيَّامَ مَحَنَتِهَا قَدِ انْتَهَتْ، وَأَنَّهَا قَدْ غُفِرَ،
وَتَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتُهُ مِنْ خَطَايَا.»

٣ صَوْتٌ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «أَعِدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقَ الرَّبِّ، وَأَقِيمُوا طَرِيقًا
مُسْتَقِيمًا لِإِلَهُنَا.»

٤ كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ تَلٍّ يَخْفِضُ. وَتَمْتَدُّ كُلُّ أَرْضٍ مَعُوجَةٍ وَتَعْبُدُ

كُلُّ بَقْعَةٍ وَعِرَّةٍ

٥ وَيَتَجَلَّى مَجْدُ اللَّهِ، فَيُشَاهِدُهُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ وَعِنْدَيْدُ قَالَ صَوْتُ: «نَادِ بِرِسَالَةٍ.» فَأَجَبْتُ: «أَيُّ رِسَالَةٍ؟» فَقَالَ:
 «كُلُّ ذِي جَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ بَهَائِهِ كَزْهْرِ الصَّحْرَاءِ.
 ٧ يَذْبَلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ تَهْبُ عَلَيْهِ. حَقًّا إِنَّ الشَّعْبَ
 عُشْبٌ.»

٨ يَذْبَلُ الْعُشْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةٌ إِلَيْنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٩ اصْعِدِي إِلَى جَبَلٍ شَاخِجٍ يَا حَامِلَةَ الْبِشَارَةِ إِلَى صِهْيُونَ. ارْفِعِي صَوْتَكَ
 بِقُوَّةٍ يَا مُبَشِّرَةَ أُورُشَلِيمَ. اهْتَفِي وَلَا تَجْرَعِي. قَوْلِي لِمَدِينِ يَهُوذَا: هَا إِلَهُكُمْ
 قَادِمٌ

١٠ بِقُدْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ، وَذِرَاعِهِ تَحْكُمُ لَهُ، وَهَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَمِكَافَاتُهُ أَمَامَهُ.
 ١١ يَرْعَى قَطِيعَهُ كِرَاعٍ، وَيَجْمَعُ الْخَمْلَانَ بِذِرَاعِهِ، وَفِي أَحْضَانِهِ يَجْمَلُهَا وَيَقُودُ
 الْمُرْضِعَاتِ بِرِفْقٍ.

١٢ مَنْ كَالِ الْمِيَاهِ بِكِفِّهِ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّبْرِ وَكَالَ تُرَابِ الْأَرْضِ
 بِالْكَيْلِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِقَبَّانٍ، وَالتَّلَالَ بِمِيزَانٍ؟

١٣ مَنْ أَرَشَدَ رُوحَ الرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا فَعَلِمَهُ؟

١٤ هَلْ طَلَبَ الرَّبُّ مَشُورَةً مِنْ أَحَدٍ؟ مِنْ عِلْمِهِ طَرِيقَ الْعَدْلِ وَلَقَنَهُ الْمَعْرِفَةَ
 وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟

١٥ إِنَّ الشُّعُوبَ كَنُقْطَةِ مِنْ دَلْوٍ، وَكَعَبَارِ الْمِيزَانِ. يَرْفَعُ الْجَزَائِرَ وَكَأَنَّهَا ذَرَّةٌ
 هَبَاءٌ.

١٦ لُبْنَانٌ بِأَسْرِهِ لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ لِلوُقُودِ، وَحَيَوَانُهُ لَا يَكْفِي لِذَيْجَةِ مُحْرَقَةٍ.

١٧ جَمِيعُ الْأُمَمِ لَا تُحْسَبُ لَدَيْهِ شَيْئًا، وَهِيَ فِي عَيْنِهِ عَدَمٌ وَخَوَاءٌ.

التباين بين الأوثان والإله الحي

١٨ مَن تَشْبَهُونَ اللَّهَ وَمَن تَقَارِنُونَهُ؟

١٩ إِنْ كَانَ تَمَثُّلاً فَالْتَمَثَالُ يَصُوغُهُ الصَّانِعُ وَيَغْشِيهِ الصَّائِغُ بِالذَّهَبِ،

وَيَسْبِكُ لَهُ سَلْسِلَ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ أَمَّا الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ قِطْعَةَ خَشَبٍ لَا تُنْخَرُ، وَيَلْتَمِسُ صَانِعًا حَادِقًا يَنْخَتُ

لَهُ مِنْهَا صَمًّا ثَابِتًا.

٢١ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَبْلَعْكُم مِّنذُ الْبَدْءِ؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ إِرْسَاءِ

أُسُسِ الْأَرْضِ؟

٢٢ إِنَّهُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى كُرَةِ الْأَرْضِ وَسُكَّانَهَا كَالْجَرَادِ. هُوَ الْبَاسِطُ

السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقٍ، وَيُنْشُرُهَا نَكِيمَةً لِلسُّكْنَى،

٢٣ يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ كَالْعَدَمِ، وَالْحُكَّامَ كَلَا شَيْءٍ.

٢٤ فَمَا كَادُوا يُغْرَسُونَ وَيَزْرَعُونَ وَيَتَّصِلُونَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَفْخَ عَلَيْهِمْ،

فَذَوُّوا وَعَصَفَتْ بِهِمْ زُبُعَةٌ كَالْتِبَنِ.

٢٥ فَمَنْ إِذَا تَقَارَنُونَنِي فَأَكُونُ نَظِيرَهُ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ.

٢٦ ارْفَعُوا عُيُونَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَاَنْظُرُوا. مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ وَمَنْ يُبْرِزُ كَوَاكِبَهَا

بِمَجْمُوعَاتٍ وَيَدْعُوهَا بِأَسْمَاءٍ؟ إِنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا لَا تُفْقَدُ لِأَنَّهُ يُحَافِظُ عَلَيْهَا بِعِظْمَةٍ

قُدْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.

٢٧ فَكَيْفَ تَجْرُؤُ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى مِحْنَتِي وَطَرِيقِي خَافِيَةً عَلَيْهِ؟

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهٌ سَرْمَدِيٌّ وَخَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَا يَبِينُ وَلَا يَخُورُ، وَفَهْمُهُ لَا يَسْتَقْصَى.

٢٩ يَهَبُ الْمَهْوُوكَ قُوَّةً وَيَمْنَحُ الضَّعِيفَ قُدْرَةً عَظِيمَةً.

٣٠ إِنَّ الشَّيْبَةَ يَنَالُهَا الْإِعْيَاءُ وَالْإِرْهَاقُ، وَالْفَتِيَانُ يَتَعَثَّرُونَ أَشَدَّ تَعَثُّرًا،

٣١ أَمَّا الرَّاجُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يَجِدُّونَ قُوَّتَهُمْ، وَيَحْلِقُونَ بِأَجْنَحَةِ النُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يَعْثُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

٤١

معين إسرائيل

١ اصْغِي وَاسْمِعِي لِي أَيُّهَا الْجَزَائِرُ. لِتُجَدِّدِ الْأُمَّمَ قُوَّتَهَا وَلِيَتَقَدَّمُوا لِبِعْرَضُوا حُجُجَهُمْ. لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِلْمَثُولِ أَمَامَ الْقَضَاءِ.

٢ مِنْ أَقَامَ مِنَ الْمَشْرِقِ قَائِدًا مُظْفَرًا، يُوَاكِبُ النَّصْرُ كُلَّ خُطْوَةٍ مِنْ خُطَوَاتِهِ، وَأَسْلَمَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكُ، وَجَعَلَهُمْ كَالْتُرَابِ بِسَيْفِهِ، وَكَالْعَصَافَةِ الْمُدْرَاةِ بِقَوْسِهِ؟

٣ يَتَعَقَّبُهُمْ وَيَجُوزُ أَمْنًا فِي دُرُوبٍ لَمْ يَطَّأَهَا بِقَدَمِيهِ.

٤ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَأَنْجَزَهُ دَاعِيًا الْأَجْيَالَ مِنْذُ الْبَدْءِ؟ أَنَا الرَّبُّ. أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

٥ شَاهَدَتِ الْجَزَائِرُ فِعْلِي وَخَافَتْ، وَارْتَجَفَتْ أَقَاصِي الْأَرْضِ فَتَجَمَّعُوا مَعًا.

٦ شَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ يُشِجُّ جَارَهُ قَاتِلًا لَهُ: تَشَدَّدَ.

٧ فَشَجَّعَ الصَّانِعُ الصَّائِغَ، وَالصَّاقِلُ بِالْمَطْرَقَةِ الضَّارِبَ عَلَى السَّنَدَانِ قَاتِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: هَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ. ثُمَّ يَبْتِ الصَّمَّ بِمَسَامِيرٍ كَيْ لَا يَتَقَلَّبَ.

٨ أَمَا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَبْدِي. يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ

خَلِيلِي،

٩ يَا مَنْ أَخَذْتُكَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَدَعَوْتُكَ مِنْ أَبْعَدِ أَطْرَافِهَا قَاتِلًا لَكَ: أَنْتَ عَبْدِي. لَقَدْ اصْطَفَيْتُكَ وَلَمْ أَنْبُذَكَ.

١٠ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ جَزَعًا، لِأَنِّي إِلَهُكَ، أُشَدِّدُكَ

وَأُعِينُكَ وَأَعْضُدُكَ بَيْنَ يَدَيَّ

١١ يَعْتَرِي الْخَزْيُ وَالْعَارُ كُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْكَ، وَيَتَلَاشَى مُقَاوِمُوكَ

كَالْعَدَمِ.

١٢ تَبَحُّثُ عَنْ خُصُومِكَ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَيُصْبِحُ مُحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ،

١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُمْسِكُ بِيَمِينِكَ قَاتِلًا لَكَ: لَا تَخَفْ.

سَأُعِينُكَ.

١٤ لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ الضَّعِيفُ كَالْحَشْرَةِ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الْعَلِيلُ

كَالْشَّرْذِمَةِ، لِأَنِّي سَأُعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَهَا أَنَا أَجْعَلُكَ نُورًا مُجَدِّدًا جَدِيدًا مُسَنَّأً، فَتُدْرَسُ الْجِبَالُ وَتَجْعَلُ

التَّلَالُ كَالْعُصَافَةِ،

١٦ فَتَدْرِيهَا، وَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ بَعِيدًا، وَتَبْدِدُهَا الزُّبْعَةَ. أَمَّا أَنْتَ فَتَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ
وَتُحْجِدُ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَعِنْدَمَا يَلْتَمَسُ الْبَاسُونَ وَالْمَسَاكِينَ مَاءً وَلَا يَجِدُونَهُ، وَتَنْشَقُّ السِّنْتَهُمْ
مِنَ الْعَطَشِ، أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ، أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.

١٨ فَأُجْرِبُهُمْ أَنْهَارًا عَلَى الْهَضَابِ وَيَبَايِعُ فِي وَسْطِ الْأَوْدِيَةِ، وَأُحَوِّلُ الْبَرِيَّةَ
إِلَى وَاحَةٍ مَاءً وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ إِلَى جَدَاوِلٍ.

١٩ وَأُنْبِتُ فِي الصَّحْرَاءِ الْأَرْزَ وَالسَّنْطَ وَالْآسَ وَشَجَرَ الزَيْتُونِ، وَأُنْمِي فِي
الْبَرِيَّةِ أَشْجَارَ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانَ وَالشَّرْبِينَ جَمِيعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى النَّاسُ وَيُدْرِكُوا وَيَتَأَمَّلُوا وَيَفْهَمُوا مَعًا أَنَّ يَدَ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي
صَنَعَتْ هَذَا، وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَبَدَعَهُ.

٢١ اعْرِضُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدِّمُوا حُجُجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ أَحْضِرُوا أَصْنَامَكُمْ لِيُنْبِئُونَا عَمَّا يَأْتِي بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَعَنِ الْأُمُورِ الْغَائِبَةِ.

٢٣ أَطْلَعُونَا عَلَى أَحْدَاثِ الْغَيْبِ فَنَعْلَمُ أَنَّكُمْ آلِهَةٌ حَقًّا. إِيْتُوا بِمُعْجَزَةٍ خَيْرًا
كَانَتْ أَمْ شَرًّا، تَتَبَّرُ دَهْشَتَنَا أَوْ رُعْبَنَا.

٢٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَا شَيْءَ، وَفِعْلُكُمْ عَدَمٌ، وَلَا يَصْطَفِيكُمْ سِوَى الرَّجْسِ.

٢٥ قَدْ أَثَرْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ، هَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو

بِاسْمِي، يَطُّ الْوَلَاةَ كَمَا يَطُّ فَوْقَ الْوَحْلِ، وَيَدُوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدُوسُ الْخِزَافُ
فَوْقَ الطِّينِ.

٢٦ مَنْ أَنبَأَ بِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْذُ الْبَدْءِ حَتَّى نَعْلَمَ بِهِ؟ وَقَبْلَ أَوَّانِ حَدُوثِهِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ. لَمْ يَوْجَدْ مِنْيْ أَوْ مُعَلِنٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ كَلِمَةً مِنْكُمْ.

٢٧ أَنَا أَوَّلُ قَائِلٍ لِصِيبُونَ: انظُرُوا هَا هُمْ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ

بَشِيرًا،

٢٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطَلَّعْتُ إِلَى الْأَصْنَامِ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ

بَيْنَهُمْ مُشِيرٌ أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.

٢٩ انظُرُوا، إِنَّهُمْ جَمِيعًا وَهْمٌ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ وَأَصْنَامُهُمُ الْمَسْبُوكَةُ رِيحٌ

وَوَخَؤَاءٌ.

٤٢

عبد الرب

١ هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مُخْتَارِي الَّذِي ابْتَهَجْتَ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ لِيَسُوسَ الْأُمَمَ بِالْعَدْلِ.

٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَصْرُخُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الطَّرِيقِ.

٣ لَا يَكْسِرُ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً، وَفَتِيلَةً مَدْحَنَةً لَا يُطْفِئُ. إِنَّمَا بِأَمَانَةٍ يُجْرِي

عَدْلًا.

٤ لَا يَكِلُ وَلَا تَبْطُلُ لَهُ هِمَّةٌ حَتَّى يَرْسِخَ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرَ الْجَزَائِرُ

شَرِيْعَتَهُ.

٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَبَاسِطُهَا، وَنَاشِرُ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَحْرِجُ مِنْهَا. الْوَاهِبُ أَهْلِهَا نَسْمَةً، وَالْمَنْعِمُ بِالرُّوحِ عَلَى السَّائِرِينَ عَلَيْهَا:

٦ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِالرَّبِّ. أَمَسَكْتُ يَدَكَ وَحَافَظْتُ عَلَيْكَ
وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَمِ
٧ لَتَفْتَحَ عِيُونَ الْعُمِيِّ، وَتَطْلُقَ سَرَاحَ الْمَأْسُورِينَ فِي السِّجْنِ، وَتُحْرَسَ
الْجَالِسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْحَبْسِ.

٨ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي. لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ، وَلَا حَمْدِي
لِلْمُنْحَوَاتِ.
٩ هَا هِيَ النُّبُوءَاتُ السَّالِفَةُ تَتَحَقَّقُ، وَآخَرَى جَدِيدَةٌ أُعْلِنُ عَنْهَا وَأُنَبِّئُ بِهَا
قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ.»

أنشودة حمد للرب

١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، سَبِّحُوهُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ أَيُّهَا الْمَسَافِرُونَ
فِي عُبَابِ الْبَحْرِ وَكُلُّ مَا فِيهِ وَيَا سُكَّانَ الْجَزَائِرِ.
١١ لَتَهْتَفِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا، وَدِيَارُ قِيدَارِ الْمَاهُولَةِ. لِيَتَغَنَّ بِفَرَجِ أَهْلِ
سَالَعٍ وَلِيَهْتَفُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.
١٢ وَلِيَمَجِّدُوا الرَّبَّ وَيَذِيعُوا حَمْدَهُ فِي الْجَزَائِرِ.
١٣ يَبْرِزُ الرَّبُّ كَجَبَّارٍ، يَسْتَنْبِئُ حِمِيَّتَهُ كَمَا يَسْتَنْبِئُهَا الْمُحَارِبُ، وَيَطْلُقُ صَرْخَةَ
حَرْبٍ دَاوِيَةً، يُظْهِرُ جَبْرُوتَهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ.
١٤ لَكُمْ اعْتَصَمْتُ بِالصِّمْتِ، وَلَزِمْتُ السَّكِينَةَ وَجَمْتُ نَفْسِي. أَمَّا الْآنَ
فَأَنَا أَصْبِحُ وَأَزْفِرُ كَأَمْرَأَةٍ تُقَاسِي مِنَ الْمُخَاضِ.

١٥ أُخْرِبُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ، وَأَيْسُ كُلَّ عُشْبِهَا، وَأُحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفْرِ
وَأَجْفِفُ الْبَحِيرَاتِ،

١٦ وَأَقْوُدُ الْعُمَى فِي سَبِيلٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأَهْدِيهِمْ فِي مَسَالِكَ
يَجْهَلُونَهَا، وَأُحِيلُ الظَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ، وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ مُمَهَّدَةٍ.
هَذِهِ الْأُمُورَ أَصْنَعُهَا وَلَنْ أَنْخَلِيَ عَنْهُمْ.

١٧ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ، الْقَائِلُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنَّمْ أَهْتَنَّا» فَإِنَّهُمْ
يَدْبُرُونَ مَجْلَلِينَ بِالنَّخْرِ.

إسرائيل أعمى وأصم

١٨ اسْمَعُوا أَيُّهَا الصَّمُّ، أَنْظُرُوا أَيُّهَا الْعُمَى لِتَبْصُرُوا.

١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى سِوَى عَبْدِي؟ وَمَنْ هُوَ أَصَمُّ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ؟ مَنْ
هُوَ أَعْمَى مِثْلَ مَنْ يَكُنْ لِي الْوَلَاءَ؟ وَمَنْ هُوَ كَفِيفٌ كَعَبْدِ الرَّبِّ؟
٢٠ تَشْهَدُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تَلَا حِظْهَا، وَأُذْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُ
شَيْئًا.

٢١ قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَرِّهِ أَنْ يُعْظِمَ شَرِيعَتَهُ وَيَمَجِّدَهَا،

٢٢ لَكِنَّ شَعْبَهُ مَنُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ وَقَعُوا جَمِيعُهُمْ فِي الْخَفْرَةِ وَاقْتَنَصُوا
وَزَجَّ بِهَمْ فِي أَقْبِيَةِ السُّجُونِ. صَارُوا فَرَيْسَةً وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ، وَأَصْبَحُوا غَنِيمَةً
وَلَيْسَ مَنْ يَقُولُ: «رُدَّهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ يَسْمَعُ هَذَا وَيَنْصِتُ وَيَصْغِي لِلزَّمَنِ الْمُقْبِلِ؟

٢٤ مَنْ أَسْلَمَ يَعْقُوبَ لِلنَّهْبِ، وَأِسْرَائِيلَ لِلسَّلْبِينَ؟ أَلَيْسَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ؟ لَأَنَّهُمْ أَبَوْا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طُرُقِهِ وَأَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ.
٢٥ لِذَلِكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ جَامُ غَضَبِهِ فِي وَطَيْسِ الْحَرْبِ فَأَكْتَنَفْتَهُمْ بِضِرَامِهَا
وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا، وَأَحْرَقْتَهُمْ بِنِيرَانِهَا وَلَمْ يَتَعْظُوا.

٤٣

مخلص بني إسرائيل الوحيد

١ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ:
«لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي افْتَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.
٢ إِذَا اجْتَرَّتْ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ، وَإِنْ خُضَّتَ الْأَنْهَارُ لَا تَغْمُرُكَ.
إِنْ عَبَّرْتَ فِي النَّارِ لَا تَلْدَعُكَ. وَاللَّهيبُ لَا يُحْرِقُكَ.
٣ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ مَخْلُصِكَ، قَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ
فِدِيَّةً عِنْدَكَ وَكُوشَ وَسَبَأَ عِوَضًا عِنْدَكَ.
٤ إِذْ أَصْبَحْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنِي، وَعَزِيزًا وَمَحْبُوبًا، فَقَدْ بَادَلْتُ أَنْسَاءَ بِكَ،
وَقَايَضْتُ أُمَّمًا عِوَضًا عَنْ حَيَاتِكَ.
٥ لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي مَعَكَ. سَأَلْتُ شَتَاتَ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَأَجْمَعُكَ مِنَ
الْمَغْرِبِ.
٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَطْلِقْهُمْ مِنْ عِقَالِكَ، وَلِلْجَنُوبِ لَا تَحْجِزْهُمْ. اجْمَعِ أَبْنَاءِي
مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
٧ كُلٌّ مِنْ يَدْعِي بِاسْمِي مِمَّنْ خَلَقْتَهُ لِجِدِّي وَجَبَلْتَهُ وَصَنَعْتَهُ.»

٩ أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَىٰ وَإِن كَانَتْ لَهُ عَيُونٌ، وَالْأَصْمَ وَإِن كَانَتْ لَهُ آذَانٌ.

٩ لِتَجْتَمِعَ الْأُمَمُ بِأَسْرِهَا، وَلِتَحْتَسِدِ الشُّعُوبُ. مَنْ مِنْهُمْ يُنْبِئُ بِهَذَا، وَيُخْبِرُنَا بِالْأُمُورِ السَّالِفَةِ؟ لِيَقْدِمُوا شَهُودَهُمْ إِثْبَاتًا لِّصِدْقِهِمْ، أَوْ لِيَسْمَعُوا وَيَقُولُوا: هَذَا صِدْقٌ.

١٠ أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، لِتَعْلَمُوا وَتُؤْمِنُوا بِي، وَتَدْرِكُوا أَنِّي أَنَا أَنَا هُوَ اللَّهُ، لَمْ يَوْجَدْ إِلَهٌ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ إِلَهٌ بَعْدِي.

١١ أَنَا هُوَ الرَّبُّ، وَلَا مَخْلُصَ غَيْرِي.

١٢ إِنِّي أَنْبَأْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنَا، وَلَيْسَ إِلَهٌ غَرِيبٌ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ

شُهُودِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣ مِنْذُ الْبَدَأِ أَنَا هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ مُنْقِذٌ مِنْ يَدِي. أَفْعَلُ وَمَنْ يُبْطِلُ عَمَلِي؟

رحمة الله وعدم أمانة إسرائيل

١٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، هَا أَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ لِأُحْطِمَ الْمَغَالِيقَ، فَيُصْبِحَ الْبَابِلِيُّونَ فِي سُفْنِهِمُ الَّتِي يَأْهُونَ بِهَا مَطْرُودِينَ هَارِبِينَ.

١٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ قُدُوسُكُمْ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُكُمْ.

١٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الصَّانِعُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَمَرًّا فِي اللَّجَجِ الْعَمِيقَةِ،

١٧ الَّذِي يَسْتَدْرِجُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْخَيُْولَ وَالْجَيْشَ وَالْمَقَاتِلِينَ، فَيَسْقُطُونَ صَرَعى جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ، وَيُخْذُونَ كَفْتِيلَةً وَيَنْطَفِئُونَ.

- ١٨ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ الْأُمُورَ السَّالِفَةَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِالْأَحْدَاثِ الْغَابِرَةِ
 ١٩ انظروا، ها أنا أنجزُ أمراً جديداً ينشأ الآن، ألا تعرفونه؟ أشتُ في
 البرية طريفاً، وفي الصحراء أنهاراً،
 ٢٠ فيكرمني وحش الصحراء: الذئب والنعام لأنني جرت في القفر ماءً،
 وفي الصحراء أنهاراً لأسقي شعبي الذي اخترته،
 ٢١ وجبلته لنفسي ليذيع حمدي.
 ٢٢ ولكنتك لم تلمسني يا يعقوب، بل سميت مني يا إسرائيل.
 ٢٣ لم تأتني بشاةٍ لذيحةٍ محرقة، ولم تكرمني بقرابينك، مع أنني لم أثقل
 عليك بتقدمة، ولا أرهقتك بطلب اللبان.
 ٢٤ لم تشتري لي بخوراً ذكي الرائحة، ولم تشبعني بشحم ذبائحك. إنما
 أعيتني بثقل أثامك وأرهقتني بذنوبك.
 ٢٥ أنا، أنا هو الماحي ذنوبك من أجل ذاتي، وخطاياك لن أذكرها.
 ٢٦ هيا إلى المحاكمة، وأعرض علي دعواك، لتتبرر
 ٢٧ قد أخطأ أبوك الأول، ووسطاؤك عصوا علي،
 ٢٨ لذلك أدس عظماء مقادسي وأقضي على إسرائيل بالهلاك وأتركه
 عرضة للخزي والعار.

٤٤

إسرائيل، الأمة المختارة

١ أما الآن فاسمع يا يعقوب عبدي، ويا إسرائيل الذي اصطفتته.

٢ أَنَا خَالِقُكُمْ مِنَ الرَّحِمِ وَمَعِينُكُمْ، لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَلَا تَجْزَعِي
يَا أُورُشَلِيمُ الَّتِي اخْتَرْتَهَا.

٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الظَّمَايَ، وَأَجْرِي السُّيُولَ عَلَى التُّرْبَةِ
الْيَابِسَةِ، وَأَفِيضُ بَرُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ، وَبَرَكَاتِي عَلَى نَسْلِكَ.

٤ فَيَنْبِتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مُزْهَرِينَ كَالصَّفْصَافِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ.

٥ وَيَقُولُونَ بِمِلءِ أَفْوَاهِهِمْ: «أَنَا عَبْدُ الرَّبِّ. أَنَا ابْنُ يَعْقُوبَ.» وَيَكْتُبُ
عَلَى يَدِهِ اسْمَ اللَّهِ، وَبِاسْمِ إِسْرَائِيلَ يَلْتَقِبُ.

الله وليس الأصنام

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ: «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،
وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.

٧ مَنْ مِثْلِي فليُخْبِرْ بِذَلِكَ، وَيُعْلِنُهُ وَيَعْرِضْ أَمَامِي أَحْدَاثَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ
مُنذُ أَنْ أَنْشَأْتُ شَعْبِي الْقَدِيمَ، وَمَا سَيَجِيءُ بِهِ الْغَدُ، وَلِيُكْشِفَ عَنْ حَوَادِثِ
الزَّمَنِ الْمُقْبِلِ.

٨ لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَفْزَعُوا، أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ بِهَذَا وَأُنَبِّئْكُمْ بِهِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟ أَلَمْ

شُهِدِي. هَلْ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرِي؟ هَلْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ أُخْرَى لَا عِلْمَ لِي بِوُجُودِهَا؟»

٩ كُلُّ صَانِعِي التَّمَائِيلِ لَا جَدْوَى مِنْهُمْ، وَمَشْتَبِهَاتِهِمْ لَا طَائِلَ مِنْهَا. وَهُمْ

شُهُودٌ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لَا تَبْصُرُ وَلَا تَعْلَمُ لِكَيْ يَخْزَوْا.

١٠ مَنْ يَصُورُ صَمًّا أَوْ يَسْبِكُ تَمَثَالًا لَا تُرْتَجَى مِنْهُ فَائِدَةٌ؟

١١ هَذَا وَآمَالُهُ يَلْحَقُ بِهِمُ الْعَارُ لِأَنَّ الصَّنَاعَ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فليَجْتَمِعُوا إِذَا وَبِئْتُوا أَمَامِي، فَيُنْتَابَهُمْ رُغْبٌ وَيَخْزَوْنَ مَعًا.

١٢ يَضَعُ الْحَدَادُ فَأَسَا بَعْدَ أَنْ يَقْدِبَهَا فِي جَمْرَاتِ الْكُورِ وَيَطْرُقَهَا، وَيَشْكِلُهَا بِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ. لَا يَعْأُ بِالْجُوعِ وَلَا يَنْضُوبُ قُوَّتَهُ، وَلَا بِالْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ.

١٣ ثُمَّ يَأْتِي نَجَارٌ فَيَتَنَاوَلُ قِطْعَةَ خَشَبٍ وَيَمْدُ عَلَيْهَا الْخِطَّ وَيَعْلَمُهَا وَيَنْعَمُهَا وَيَحْفَرُ عَلَيْهَا بِالرِّكَارِ صُورَةَ إِنْسَانٍ سَاحِرِ الْجَمَالِ لِيَنْصُبَهُ صَمًا فِي مَنْزِلٍ.

١٤ يَقَطَعُ شَجَرَةَ أَرْزٍ أَوْ يَخْتَارُ سِنْدِيَانًا أَوْ بَلُوطًا. يَتْرُكُهَا تَمَّوْ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. أَوْ يَزْرَعُ شَجَرَةَ صُنُورٍ فَيَنْمِيهَا الْمَطَرُ.

١٥ ثُمَّ تَصْبِحُ وَقُودًا لِلنَّارِ النَّاسِ: يَأْخُذُ بَعْضًا مِنْهَا لِيُدْفِئَ نَفْسَهُ، أَوْ يوقِدَهُ لِيَخْبِزَ خُبْزَهُ، أَوْ يَنْخُتُ مِنْهُ إِلَهَا يَعْبُدُهُ، يَضَعُ مِنْهُ تَمَثَالًا يَخْرُ أَمَامَهُ سَاجِدًا.

١٦ يوقِدُ نِصْفَهُ فِي النَّارِ وَعَلَى نِصْفِهِ الْآخَرَ يَأْكُلُ لَحْمًا، يَشْوِي شِوَاءً وَيَشْبَعُ، وَيُدْفِئُ نَفْسَهُ قَائِلًا: أِهْ، أَنَا مُسْتَدْفِئٌ، وَأَرَى نَارًا.

١٧ وَيَضَعُ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَهَا، صَمًا يَخْرُ أَمَامَهُ سَاجِدًا مَبْتَلًا إِلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقِذْنِي. أَنْتَ إِلَهِي.

١٨ إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَدْرِكُونَ، إِذْ غَشِيَ عَلَى عِيُونِهِمْ فَلَا يَبْصُرُونَ، وَأَغْلَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ.

١٩ لَيْسَ مِنْ مَتَمَلِّ أَوْ ذِي مَعْرِفَةٍ أَوْ إِدْرَاكٍ يَقُولُ: قَدْ أَحْرَقْتُ نِصْفَ الشَّجَرَةِ بِالنَّارِ وَخَبِزْتُ خُبْزِي عَلَى جَمْرَاتِهَا، شَوَيْتُ لَحْمًا عَلَيْهَا وَأَكَلْتُهُ. أَفَأَضَعُ مِنْ بَقِيَّتِهَا رِجْسًا وَاسْجُدُ أَمَامَ قِطْعَةِ خَشَبٍ؟

٢٠ لَكَانَهُ يَأْكُلُ الرَّمَادَ! يَجْرِي وَرَاءَ سَرَابٍ وَيَعْجُزُ عَنِ انْتِقَادِ نَفْسِهِ أَوْ
الاعْتِرَافِ أَنَّ الصَّنَمَ الَّذِي يُمْسِكُهُ بِيَدِهِ هُوَ مُحَضُّ ضَلَالٍ!

٢١ أَذْكَرُ هَذِهِ الْأُمُورِ يَا يَعْقُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ، قَدْ جَبَلْتَكَ
فَأَنْتَ عَبْدِي، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلُ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَعِيمَةَ عَابِرَةِ دُنُوبِكَ، وَكَسَحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ تَائِبًا إِلَيَّ
لَأَنِّي قَدْ فَدَيْتَكَ.

٢٣ تَرَنَّمِي آيَاتِهَا السَّمَاوَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْجَزَ فِعْلَهُ. اهْتِفِي يَا أَعْمَاقَ
الْأَرْضِ، وَتَفَجَّرِي غِنَاءً يَا جِبَالُ وَيَا غَابَاتُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ، لِأَنَّ
الرَّبَّ قَدْ افْتَدَى يَعْقُوبَ وَتَمَجَّدَ فِي إِسْرَائِيلَ.

سكنى أورشليم

٢٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَانِبِكَ مِنَ الرَّحْمِ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ صَانِعُ
كُلِّ الْأَشْيَاءِ، الَّذِي نَشَرَّ السَّمَاوَاتِ وَحَدَّهُ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ بِنَفْسِهِ. مَنْ كَانَ
مَعِيَ حِينَئِذٍ؟»

٢٥ يَكْشِفُ نِفَاقَ الْمُخَادِعِينَ، وَيَقْضِحُ حُجْمَ الْعَرَّافِينَ، وَيَبْطِلُ مَشُورَةَ
الْحُكَمَاءِ تَسْفِيهَا لِعَلِّهِمْ.

٢٦ أَنَا هُوَ مَتَمِّمُ كَلَامِ عَبْدِهِ، وَمُحَقِّقُ مَشُورَةِ رُسُلِهِ، الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ:
لَا بَدَأَ أَنْ تَعُودَ عَامِرَةٌ وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا: لَا بَدَأَ أَنْ تَبْنَى، وَأَنَا أُعِيدُ تَشْيِيدَ خَرِبِهَا.
٢٧ الْقَائِلُ لِلْحَيَّةِ: جِفِّي وَأَنَا أَنْشِفُ أَنْهَارَكَ.

٢٨ الْقَائِلُ عَنْ كُورَشَ: هُوَ رَاعِي الَّذِي يَلِي كُلَّ رَغْبَاتِي وَالْقَائِلُ عَنْ
أُورُشَلِيمَ: لَا بَدَّ أَنْ تُبْنَى وَعَنِ الْهَيْكَلِ: لَا بَدَّ أَنْ يُؤَسَّسَ.»

٤٥

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِكُورَشَ مُخْتَارِهِ، الَّذِي أَخَذَتْ بِيَمِينِهِ حَتَّى أُخْضَعَ
أَمَامَهُ أُمَّا وَأَكْسِرَ شَوْكَةَ مُلُوكِ، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ كُورَاتٍ وَلَا تُؤْصَدُ فِي وَجْهِهِ
مَصَارِيْعُ.

٢ هَا أَنَا أَتَقَدَّمُكَ لِأَسْوِي الْجِبَالَ بِالْأَرْضِ وَأَحْطِمَ أَبْوَابَ النُّحَاسِ،
وَأَكْسِرَ مَخَالِقَ الْحَدِيدِ،

٣ وَأَهْبِكَ كُنُوزَ الْأَقْيَبَةِ الْمُطْلَبَةِ وَذَخَائِرَ الْمَخَائِي، لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ.

٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مُخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، لَقَبْتُكَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي.

٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ، شَدَّدْتُكَ مَعَ أَنَّكَ لَمْ
تَعْرِفَنِي.

٦ حَتَّى يَدْرِكَ النَّاسُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ
وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٧ أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلْمَةِ، أَنَا صَانِعُ الْخَيْرِ وَخَالِقُ الضَّرِّ، أَنَا هُوَ
الرَّبُّ فَاعِلُ كُلِّ هَذِهِ.

٨ أَهْطِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ، وَأَمْطِرِي يَا غَيُومُ بَرًّا، لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ
حَتَّى يُثْمَرَ الْخَلَاصُ، وَيَنْبِتَ الْبَرُّ. أَنَا خَلَقْتُهُ.

٩ وَيَلْ لِمَنْ يَخْصِمُ صَانِعَهُ وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ خَزَفٍ مِنْ خَزَفِ
الْأَرْضِ. أَيَقُولُ الطِّينُ لِجَالِبِهِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ إِنْ مَا عَمَلْتَهُ تَنْقِصُهُ يَدَانِ؟

١٠ وَيَلْ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: مَاذَا أَنْجَبْتِ؟ أَوْ لِأُمِّ: بِمَاذَا تَمْتَحِضِينَ؟

١١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَصَانِعُهُ: أَسْأَلُونِي فِي سِيَاقِ
الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ عَنْ أَبْنَائِي، أَمْ تُوصُونِي بِعَمَلِ يَدِي؟

١٢ لَقَدْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، وَيَدَايَ هُمَا اللَّتَانِ بَسَطَتَا
السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا أَمَرْتُ كَوَاكِبَهَا.

١٣ أَنَا أَقْسَمُ كُورَشَ لِيَجْرِيَ الْعَدْلَ، وَأَنَا أَمُهِدُ طَرَقَهُ كُلِّهَا، فَيَبْنِي مَدِينَتِي
وَيُطَلِقُ سَرَّاحَ أَسْرَائِي، لَا يَبْئِنُ وَلَا لِقَاءَ مُكَافَأَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٤ يَقُولُ الرَّبُّ: يَأْتِي إِلَيْكُمْ الْمَصْرِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ وَالسَّبْثِيُّونَ بِكُلِّ مَا
يَمْلِكُونَهُ مِنْ ثُرَوَاتٍ، وَيَضْعُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِكُمْ، وَيَصِيرُونَ رَعَايَاكُمْ، يَمْشُونَ
خَلْفَكُمْ مُصَفِّدِينَ بِالْأَغْلَالِ، وَيَخْرُونَ سَاجِدِينَ أَمَامَكُمْ قَاتِلِينَ: حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ
مَعَكُمْ وَلَا إِلَهَ سِوَى إِلَيْكُمْ. هُوَ وَحْدَهُ الْإِلَهَ لَا غَيْرَهُ.

١٥ حَقًّا أَنْتَ هُوَ إِلَهٌ يَحْجِبُ نَفْسَهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمَخْلُصِ.

١٦ لَقَدْ خَزُوا وَخَجَلُوا جَمِيعُهُمْ، وَمَضَى صَانِعُو الْأَصْنَامِ وَهُمْ يَجْرُونَ أَذْيَالَ

الْعَارِ.

١٧ أَمَا إِسْرَائِيلُ فَقَدْ خَلَّصَهُ الرَّبُّ بِخَلَاصٍ أَبَدِيٍّ، وَلَنْ يَلْحَقَكُمْ عَارٌ أَوْ
خِزْيٌ مَدَى الدَّهْرِ،

١٨ لِأَنَّ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ، إِنَّهُ اللَّهُ مَكُونُ الْأَرْضِ
وَصَانِعُهَا، وَمُرْسِي قَوَاعِدَهَا: لَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ خَوَاءً، بَلْ لِتُصْبِحَ آهَلَةً بِسُكَّانِهَا.
أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَةً بِكَلَامِي فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ يَعْتُوبُ
أَنْ يَلْتَمِسُونِي بِاطِّلَاءٍ. أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ، أُعْلِنُ مَا هُوَ صِدْقٌ.

٢٠ اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا. اقْتَرِبُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّ الْجِهَالَ
وَحَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأَصْنَامَ الْخَشْيِيَّةَ وَيُؤَاطِبُونَ عَلَى الصَّلَاةِ لِإِلَهِ لَا
يُخَلِّصُ.

٢١ أَعْلِنُوا، وَاعْرِضُوا دَعْوَاكُمْ. لِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَنبَأَ بِهَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ،
وَمَنْ أَخْبَرَ بِهِ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهُ غَيْرِي؟ بَارٌّ وَمُخْلِصٌ،
وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٢٢ التَّفُتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ
هُنَاكَ آخَرُ.

٢٣ لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، وَخَرَجْتُ مِنْ فَمِي، بِكُلِّ صِدْقٍ، كَلِمَةٌ لَا تَنْقُضُ:
إِنَّهُ سَتَجْتَوِي كُلُّ رُكْبَةٍ وَيُقْسِمُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَيَقُولُونَ عَنِّي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ وَحْدَهُ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْهُ
يَأْتِي إِلَى الرَّبِّ وَيَخْزِي.

٢٥ أَمَا ذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ فَبِالرَّبِّ يَتَبَرَّرُونَ وَبِهِ يَزْهَوُونَ.

٤٦

أصنام بابل

١ قَدْ خَرَّ وَانْحَى بَيْلٌ وَنُبُوإِهَا بَابِلُ وَحَمَلُوا تَمَاثِيلَهُمَا عَلَى الْحَمِيرِ الْمُرْهَقَةِ الَّتِي نَاءَتْ بِأَثْقَالِهَا.

٢ سَقَطَتْ جَمِيعُهَا وَعَجَزَتْ عَنِ حِمَايَةِ نَفْسِهَا بَلْ أَخَذَتْ هِيَ نَفْسَهَا إِلَى السَّبْيِ مَعَ الْمَأْسُورِينَ.

٣ أَصْعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا بَقِيَّةَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَمَلْتُمْ مِنْذُ أَنْ حِيلَ بِهِمْ، وَتَكَفَلْتُمْ بِهِمْ مِنْذُ مَوْلَدِهِمْ،

٤ وَبَقِيْتُ أَنَا أَنَا حَتَّى زَمَنٍ شَيْخُوخْتِكُمْ، وَحَمَلْتُمْ فِي مَشِيئِكُمْ. أَنَا صَنَعْتُمْ، لِذَلِكَ أَنَا أَحْمَلُكُمْ، وَأَخْلَصُكُمْ.

٥ مِنْ شَبُهُونِي وَتَعَادِلُونِي وَتَقَارِنُونِي حَتَّى نَكُونَ مَتَمَاثِلِينَ؟

٦ هَلْ بِالَّذِينَ يَفْرِغُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ وَيَزِنُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَيَسْتَأْجِرُونَ صَائِعًا لِيَسْبِكَهَا إِلَهًا، وَيَخْرُونَ لَهَا سَاجِدِينَ؟

٧ يَرْفَعُونَهَا عَلَى أَكْفَافِهِمْ وَيَنْقُلُونَهَا لِيَنْصُبُوهَا فِي مَوْضِعِهَا حَيْثُ تَسْتَقِرُّ هُنَاكَ لَا تَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهَا، وَإِنْ اسْتَعَاثَ بِهَا أَحَدٌ لَا تَسْتَجِيبُ وَلَا تُجِيبُهُ مِنْ مَحْنَتِهِ؟

٨ اذْكُرُوا هَذَا وَاتَّعِظُوا. انْقُشَوْهُ فِي أَذْهَانِكُمْ يَا عَصَاةَ!

٩ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْغَائِبَةَ الْقَدِيمَةَ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرٌ.

١٠ وَقَدْ أَنبَأْتُ بِالنَّهَائَةِ مِنْذُ الْبَدءِ، وَأَخْبَرْتُ مِنَ الْقَدَمِ بِأُمُورٍ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَدَثَتْ بَعْدُ، قَائِلًا: مَقَاصِدِي لَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ، وَمَشِيئَتِي لَا بُدَّ أَنْ تَتَحَقَّقَ.
 ١١ أَدْعُو مِنَ الْمَشْرِقِ الطَّائِرَ الْجَارِحَ، وَمِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ رَجُلَ مَشُورَتِي. قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي وَلَا بُدَّ أَنْ أُجْرِيَهُ، وَمَا رَسَمْتُهُ مِنْ خِطَّةٍ لَا بُدَّ أَنْ أَنْفِذَهُ.

١٢ أَصْغُوا إِلَيَّ يَا غِلَاطَ الْقُلُوبِ أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ عَنِ الرَّبِّ،
 ١٣ لَقَدْ جَعَلْتُ أَوَانَ بَرِّي قَرِيبًا. لَمْ يَعْذُ بَعِيدًا، وَخَلَاصِي لَا يُبْطِئُ،
 سَأَجْعَلُ خَلَاصًا فِي صِهْيُونَ، وَفِي إِسْرَائِيلَ مَجْدِي.

٤٧

سقوط بابل

١ أَنْزَلْتَنِي وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى التُّرَابِ أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ بَابِلَ. اجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ لَا عَلَى الْعَرْشِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَنْ تُدْعِي مِنْ بَعْدِ النَّاعِمَةِ الْمُتَرَفِّهِةِ.
 ٢ خُذِي حَجْرِي الرَّحَى وَأَطْحَنِي الدَّقِيقَ. اكْشِفِي نِقَابَكَ، وَشَمِّرِي عَنِ الذَّلِيلِ، وَاكْشِفِي عَنِ السَّاقِ، وَاعْبِرِي الْأَنْهَارَ،
 ٣ فَيُظَلَّ عَزِيكَ مَكْشُوفًا وَعَارَكَ ظَاهِرًا، فَإِنِّي أَنْتَقِمُ وَلَا أَعْفُو عَنْ أَحَدٍ.
 ٤ إِنَّ فَادِيَنَا، الرَّبَّ الْقَدِيرَ اسْمُهُ، هُوَ قَدُوسُ إِسْرَائِيلَ.
 ٥ اجْلِسِي صَامِتَةً وَأَوْغِي فِي الظَّلَامِ يَا ابْنَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِأَنَّكَ لَنْ تُدْعِي بَعْدُ سَيِّدَةَ الْمَمَالِكِ.

٦ قَدْ سَخَطْتُ عَلَى شَعْبِي وَجَسْتُ مِيرَاثِي. أَسَلَّمْتَهُمْ إِلَى يَدَيْكَ، فَلَمْ تُبَدِي نَحْوَهُمْ رَحْمَةً بَلْ أَرْهَقْتَ الشَّيْخَ بِنِيرِكَ الثَّقِيلِ جِدًّا.

٧ وَقُلْتُ: سَأَطْلُ السَّيِّدَةَ إِلَى الْأَبَدِ. لِذَلِكَ لَمْ تُفَكِّرِي بِهِذِهِ الْأُمُورِ فِي نَفْسِكَ وَلَا تَأَمَّلْتِ بِمَا تُؤُولُ إِلَيْهِ.

٨ فَالآنَ اسْمِعِي هَذَا آيَاتِهَا الْمُتَرْفِهَةِ الْمُتَعَمِّمَةِ الْمُطْمَئِنِّهِ، الْقَائِلَةُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا وَحْدِي، وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي، لَنْ أَعْرِفَ التَّرْمَلَ وَلَنْ أَتَّكَلَ

٩ لِذَلِكَ سَتَبْتَلِينَ بِكُلِّ الْأَمْرَيْنِ مَعًا فِي لَحْظَةٍ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، إِذْ تَتَّكِلِينَ وَتَتَرَمَّلِينَ حَتَّى النِّهَايَةِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ سَخْرِكَ وَقُوَّةِ رُقَاكَ.

١٠ قَدْ تَوَلَّتْكَ طُمَأْنِينَةٌ فِي شِرْكِكَ، وَقُلْتُ: لَا يَرَانِي أَحَدٌ وَلَكِنَّ حِكْمَتَكَ وَمَعْرِفَتَكَ أَضَلَّتْكَ، فُقُلْتُ فِي نَفْسِكَ: أَنَا وَحْدِي، وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي.

١١ سَيَدْهَمُكَ شَرٌّ لَا تَدْرِينَ كَيْفَ تَدْفَعِيهِ عَنْكَ، وَتَبَاغِتْكَ دَاهِيَةٌ تَعْجِزِينَ عَنِ التَّكْفِيرِ عَنْهَا، وَيَفَاجِئُكَ خَرَابٌ لَا تَتَوَقَّعِيهِ.

١٢ تَسْبِيئِي بِرُقَاكَ وَكَثْرَةَ سَخْرِكَ الَّتِي تَعْبَتِ فِيهَا مِنْذُ صَبَاكَ، فَقَدْ يُحَالِفُكَ النَّجَاحُ أَوْ يُبَيِّنُ الرُّعْبَ.

١٣ لَقَدْ ضَعُفْتَ مِنْ كَثْرَةِ طَلَبِ الْمَشُورَةِ، فَادْعِي الْمُنَجِّمِينَ وَالْفَلَكَيِّينَ لِيُكْشِفُوا لَكَ طَوَالِعَ الْمُسْتَقْبَلِ وَيَنْقِذُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ.

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَصْبَحُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي تَلْتَهُمُهُ النَّارُ عَاجِزِينَ عَنِ انْقِذَانِ أَنْفُسِهِمْ وَإِنْقَازِكَ مِنْ شِدَّةِ اللَّهَبِ الْحَرِيقِ، فَلَا هُوَ جَمْرٌ لِلاِسْتِدْفَاءِ وَلَا هِيَ نَارٌ لِلْجُلُوسِ حَوْلَهَا.

١٥ هَكَذَا يَجْرِي عَلَى الَّذِينَ تَعَبَتْ فِيهِمْ وَتَاجَرُوا مَعَكَ مِنْذُ صَبَاكَ، قَدْ شَرَدَ كُلُّ مَنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ وَلَيْسَ مَنْ يَنْقِذُكَ.

٤٨

إسرائيل المتمرتدة

١ اَسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَهُوذَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، الْمُسْتَشْهِدِينَ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِاطْلًا وَكُذْبًا
٢ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْفُسَهُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ:

٣ قَدْ أَنْبَأْتُ بِالْأُمُورِ الْغَائِبَةِ مِنْذُ الْقَدَمِ، نَطَقْتُ بِهَا وَأَدْعَيْتُهَا، ثُمَّ حِجَاةً صَنَعْتُهَا وَاتَّمَمْتُهَا
٤ لِأَنِّي عَالِمٌ بِعِنَادِكَ، وَأَنَّ رَقَبَتَكَ ذَاتُ عَضَلٍ مِنْ حَدِيدٍ وَجَبْهَتَكَ مِنْ نُحَاسٍ.

٥ لِهَذَا أَنْبَأْتُ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَأَعْلَنْتُهَا لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَحَقَّقَ، لِثَلَا تَقُولَ: إِنَّ وَثْنِي قَدْ صَنَعْتُهَا، وَتِمثَالِي الْمُنْحَوْتِ وَالْهَيْ الْمَسْبُوكِ قَدْ قَضَى بِهَا.
٦ قَدْ سَمِعْتَ، فَتَأَمَّلْ فِيهَا كُلِّهَا، أَلَا تُقَرُّ بِهَا؟ مِنْذُ الْآنَ وَصَاعِدًا سَأُطْلِعُكَ عَلَى أُمُورٍ جَدِيدَةٍ، عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلُ.
٧ قَدْ خُلِقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، لِثَلَا تَقُولَ: كُنْتُ أَعْرِفُهَا.

٨ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَدًا، فَمِنْذُ الْقَدَمِ لَمْ تَنْفَتِحْ أُذُنَاكَ، لِأَنِّي
عَرَفْتُ أَنَّكَ تَتَّصِرُفُّ بِغَدْرٍ، وَمِنْذُ مَوْلِدِكَ دُعَيْتَ مَتَمَرِدًا
٩ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطَيْ غَضَبِي، وَأَكْبَحُهُ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ حَمْدِي
حَتَّى لَا أَسْتَأْصَلَكَ.

١٠ نَفِيتُكَ وَلَيْسَ كَالْفِضَّةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَلَمِ.
١١ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، نَعَمْ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي إِذْ كَيْفَ يُدَسُّ
اسْمِي؟ أَنَا لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخِرٍ.
١٢ اسْمَعْ لِي يَا يَعْقُوبُ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتُهُ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

تُحْرِرُ إِسْرَائِيلَ

١٣ قَدْ أَرَسْتُ يَدِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَبَسَطْتُ يَمِينِي السَّمَاوَاتِ، أَدْعُوهُنَّ
فَيَمَثُلْنَ مَعًا.
١٤ اجْتَمِعُوا كُلُّكُمْ وَأَنْصِتُوا: مَنْ مِنْ بَيْنِ الْأَصْنَامِ أَنْبَاءٌ بِهَذِهِ؟ إِنَّ الرَّبَّ
أَحَبُّ كُورَشَ، وَهُوَ يَنْفِذُ قَضَاءَهُ عَلَى بَابِلَ وَيَكُونُ ذِرَاعَهُ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.
١٥ لَقَدْ دَعَوْتُ أَنَا بِذَاتِي كُورَشَ وَعَهَدْتُ إِلَيْهِ بِمَا أُرِيدُ، وَسَأُكَلِّلُ أَعْمَالَهُ
بِالنَّجَاحِ

١٦ اقْتَرِبُوا مِنِّي وَاسْمَعُوا: مِنْذُ الْبَدءِ لَمْ أَتَكَلَّمْ خُفِيَّةً، وَلَدَى حُدُودِهَا كُنْتُ
حَاضِرًا هُنَاكَ. وَالآنَ، قَدْ أَرْسَلَنِي السَّيِّدُ الرَّبُّ وَرُوحُهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:
١٧ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْهَلِكُ الَّذِي
يُعَلِّمُكَ مَا فِيهِ نَفْعٌ لَكَ، وَيَهْدِيكَ فِي النَّهْجِ الَّذِي عَلَيْكَ أَنْ تَسْلُكَهُ.

١٨ لَيْتَكَ أَطَعْتَ وَصَايَايَ لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ، وَبِرُّكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،
 ١٩ وَلَكَانَتْ ذُرِّيَّتُكَ كَالرَّمْلِ، وَنَسْلُ أَحْشَائِكَ كَعَدَدِ حَبَّاتِهِ، فَلَا يُسْتَأْصَلُ
 أَوْ يَنْقَرُضُ اسْمُهُ مِنْ أَمَامِي.

٢٠ اكْسِرُوا أَغْلَالَ الْأَسْرِ. ارْحَلُوا عَنْ بَابِلَ. ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْغِنَاءِ
 حَتَّى يَذِيعَ فِي أَرْجَاءِ الدُّنْيَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَدَى عَبْدَهُ يَعْقُوبَ.
 ٢١ لَمْ يَعِطْشُوا عِنْدَمَا اجْتَازَ بِهِمْ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ. جَرَّ لَهُمُ الْمِيَاهَ مِنَ الصَّخْرِ.
 شَقَّهُ فَتَدَفَّقَتْ مِنْهُ الْمِيَاهُ.
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا سَلَامَ لَهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٩

عبد الرب

١ انصَبِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْجَزَائِرُ، وَأَصْغُوا يَا شُعُوبَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ: قَدْ دَعَانِي
 الرَّبُّ وَأَنَا مَارَلْتُ جَنِينًا، وَذَكَرْتُ اسْمِي وَأَنَا مَابَرِحْتُ فِي رَحِمِ أُمِّي.
 ٢ جَعَلَنِي فِي كَسِيفٍ قَاطِعٍ، وَوَارَانِي فِي ظِلِّ يَدَيْهِ؛ صَنَعَ مِنِّي سَهْمًا
 مَسُونًا وَأَخْفَانِي فِي جُعبَتِهِ،
 ٣ وَقَالَ لِي: «أَنْتَ عَبْدِي إِسْرَائِيلُ الَّذِي بِهِ أَمَجِّدُ»
 ٤ وَلَكِنِّي أَجَبْتُ: «لَقَدْ تَعَبْتُ بِاطِلَالٍ. وَأَفْنَيْتُ قُوَّتِي سُدًى وَعَبَثًا. غَيْرِ
 أَنَّ حَقِّي مَحْفُوظٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمَكَفَاتِي عِنْدَ إِلَهِي.»

٥ وَالآنَ قَالَ لِي الرَّبُّ الَّذِي كَوَّنِي فِي رَحِمِ أُمِّي لِأَكُونَ لَهُ خَادِمًا، حَتَّى
أُرَدَّ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ، فَيَجْتَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ، فَأَتَمَّجِدَ فِي عَيْنِي الرَّبُّ
وَيَكُونَ إِلَهِي قُوَّتِي:

٦ لَكُمْ هُوَ يَسِيرٌ أَنْ تَكُونَ لِي عَبْدًا لَتَسْتَنْهَضَ أَسْبَاطَ يَعْقُوبَ، وَتَرُدَّ مِنْ
نَجَّتْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ لِتَكُونَ خَلَاصِي إِلَى أَقْصَى
الْأَرْضِ.

٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ لِمَنْ صَارَ مُحْتَقَرًا وَمَرْذُولًا
لدى الْأُمَّمِ وَعَبْدًا لِلْمُتَسَلِّطِينَ: يَرَاكَ الْمُلُوكُ وَيَنْهَضُونَ، وَيَسْجُدُ لَكَ الرَّؤَسَاءُ
مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ الْأَمِينِ، قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَاكَ.

استعادة إسرائيل

٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «اسْتَجَبْتُكَ فِي وَقْتِ رِضَى، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِي
أَعْنَتُكَ فَأَحْفَظُكَ وَأُعْطِيكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لَتَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ وَتُورِثَ الْأَمْلاكَ
الَّتِي دَاهَمَهَا الدَّمَارُ،

٩ لَتَقُولَ لِلْأَسْرَى: 'اُخْرُجُوا' وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ 'أُظْهِرُوا'، فَيَرْعُونَ فِي
الطَّرِقاتِ وَتُصْبِحُ الرِّوَابِي الجُرْدَاءُ مَرَاعِي لَهُمْ.

١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يُعْيِبُهُمْ هَيْبُ الصَّحْرَاءِ وَلَا لَفْحُ الشَّمْسِ،
لأنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ المِيَاهِ.

١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي سَبِيلاً، وَطُرُقِي تَرْتَفِعُ.

١٢ انظروا، ها هم يقبلون من ديار بعيدة، هؤلاء من الشمال والغرب،
وهؤلاء من أرض سينيم.»

□□ فاهتني فرحا أيها السماوات، وابتهجي أيها الأرض، وأشيدي بالترنيم
أيها الجبال، لأن الرب عزى شعبه وراف بيأسيه.

١٤ لكن أهل صهيون قالوا: «لقد أهملنا الرب وسيننا.»

□□ «هل تنسى المرأة رضيعها ولا ترحم ابن أحشائها؟ حتى هؤلاء
ينسين، أما أنا فلا أنساكم.»

١٦ انظروا ها أنا قد نقشتك يا صهيون على كفي، وأسوارك لا تبرح من

أماحي.

١٧ أسرع إليك أولادك بناؤوك، وفارقك هادموك ومخربوك.

١٨ ارفعي عينيك وتلفتي حولك وانظري، فقد اجتمع أبناؤك وتوافدوا
إليك. حي أنا، يقول الرب، «فإنك ستترنين بهم كالخلي وتقلدينهم

كعروس

١٩ وتعج أرضك الخربة وديارك المتهدمة، ومناطقك المدمرة بالسكان
حتى تضيق بهم، وابتعد عنك مبتلعوك.

٢٠ ويقول أيضا في مسامعك بنوك المولودون في أثناء ثلك: 'إن المكان
أضيق من أن يسعنا، فأفسحي لنا حتى نسكن؛

٢١ فتسألين نفسك: 'من أنجب لي هؤلاء وأنا ثكلى وعاقرة، منفية
ومنبوذة؟ من رب لي هؤلاء؟ فقد تركت وحدي، أما هؤلاء فمن أين

جَاءُوا؟»

٢٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْفَعُ يَدِي إِلَى الْأُمَمِ وَأَنْصِبُ رَأْيِي إِلَى الشُّعُوبِ، فَيَحْمِلُونَ أَبْنَاءَكَ فِي أَحْضَانِهِمْ وَبَنَاتِكَ عَلَى أُنْكَافِهِمْ. ٢٣ يَكُونُ لَكَ الْمُلُوكُ آبَاءَ مَرْبِينَ، وَمَلَكَاتُهُمْ مَرْضِعَاتُ، يَخْنُونُ أَمَامَكَ بِوُجُوهِ مَطْرِقَةٍ إِلَى الْأَرْضِ، وَيَلْحَسُونَ تَرَابَ قَدَمَيْكَ. عِنْدَئِذٍ تُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيَّ لَا يَخْزَى.»

٢٤ هَلْ تُسَلِّبُ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْمُحَارِبِ الْجَبَّارِ؟ أَوْ يُفْلِتُ الْأَسْرَى مِنَ قَبْضَةِ الْغَالِبِ؟

٢٥ «نَعَمْ سَيُجَبَّرُ يَسْلَبُ مِنْهُ، وَتُسْتَرَدُّ الْغَنِيمَةُ مِنَ الْغَالِبِ، لِأَنِّي أُخَاصِمُ مَخَاصِيكَ وَأَنْقِذُ أَبْنَاءَكَ، ٢٦ وَأَجْعَلُ مَضْطَهْدِيكَ يَلْتَهَمُونَ لَحُومَ أَجْسَادِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَمَنْ يَشْرَبُ نَحْرًا. عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلِصُكَ وَفَادِيكَ إِلَهُ الْعُقُوبِ الْقَدِيرِ.»

٥٠

خطيئة إسرائيل وطاعة الخادم

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَيْنَ كِتَابُ طَلَاقِ أُمَّكُمْ الَّذِي طَلَقْتَهَا بِهِ؟ لِمَنْ مِنْ دَائِي بَعْتُكُمْ؟ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ قَدْ تَمَّ بَيْعُكُمْ، وَمِنْ جَرَاءِ خَطَايَاكُمْ قَدْ طَلَقْتُ أُمَّكُمْ.

٢ فَمَالِي إِذَا حِينِ أَتَيْتُ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ نَادَيْتُ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ؟ هَلْ قَصَرَتْ
يَدَيَّ عَنِ الْفِدَاءِ؟ أَمْ لَمْ تَعُدْ لِي طَاقَةً عَلَى الْإِنْقَازِ؟ هَا أَنَا بِزَجْرِي أُجَفِّفُ
الْبَحْرَ وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ يُنْتِنُ سَمَكُهَا نَخْلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَيَمُوتُ مِنَ
الْعَطَشِ.

٣ أَغْلَفُ السَّمَاوَاتِ بِالظُّلْمَةِ وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غِطَاءً لَهَا.

٤ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَهَبَنِي مَنَاطِقَ الْعُلَمَاءِ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغِيثُ الْمُتَعَبَ بِكَلِمَةٍ،
يُنَبِّئُنِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَيُرْهِفُ أُذُنِي حَتَّى أَسْمَعَ بِأَنْتِبَاهِ الْمُتَعَلِّمِينَ.

٥ قَدْ فَتَحَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُذُنِي فَلَمْ أَعَانِدْ أَوْ أَتَرَجَّعْ إِلَى الْوَرَاءِ

٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلصَّارِبِينَ، وَخَدَّيْ لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَحْجُبْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَةِ
وَالْبَصْقِ.

٧ لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ يُغِيثُنِي فَلَا أَحْزَى، لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،

لِأَنِّي عَالِمٌ أَنِّي لَنْ أَحْزَى.

٨ إِنْ مُنْصِفِي قَرِيبٌ، فَنَنْ إِذَا يُخَاصِمُنِي؟ فَلَنَمُتْ مَعًا. مَنْ هُوَ خَصْمِي؟

فَلِيَتَقَدَّمْ مِنِّي.

٩ انظُرُوا، هَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُغِيثُنِي فَنَنْ يَسْتَدْنِبُنِي؟ هَا هُمْ جَمِيعًا كُتُوبٌ

يَبْلُونَ وَيَأْكُلُهُمُ الْعُثُ.

١٠ مَنْ مِنْكُمْ يَتَّقِي الرَّبَّ وَيَطِيعُ صَوْتَ خَادِمِهِ؟ مَنْ الَّذِي يَسْلُكُ فِي

الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ؟ فَلِيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَعْتَمِدْ عَلَى إِلَهِهِ.

١١ انظروا، يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ، الَّذِينَ يُضَيِّتُونَ لَأَنفُسِهِمْ مَشَاعِلَ، سِيرُوا فِي نُورِ نِيرَانِكُمْ، وَعَلَى وَجْهِ مَشَاعِلِكُمُ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَهَذَا مَا تَتَلَوْنَهُ مِنْ يَدِي؛ تَضَطِّجِعُونَ وَأَنْتُمْ تَتَضَرَّعُونَ مِنَ الْأَلَمِ.

٥١

الخلاص الأبدي

١ اَسْمَعُوا لِي يَا مُلْتَمِسِي الْبِرِّ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الرَّبِّ: تَلَفَّتُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ نُحْتَمُ، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي مِنْهُ أَقْتُلَعْتُمْ.

٢ انظروا إلى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْكُمْ، فَقَدْ دَعَوْتُهُ حِينَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَبَارَكْتُهُ وَأَكْثَرْتُهُ.

٣ الرَّبُّ يُعْزِي صِهْيُونَ وَيُعْزِي خِرَائِبَهَا، وَيَحْوِلُ قَفْرَهَا إِلَى عَدْنٍ وَصَحْرَاءَهَا إِلَى جَنَّةٍ رَائِعَةٍ، فَتَفِيضُ بِالْفَرْحِ وَالْغَيْطَةِ وَالشُّكْرِ وَهَتَافِ تَرْنِيمٍ.

٤ اَسْمَعُوا لِي يَا شَعْبِي، وَأَصْنِعِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَدْلِي يَصْبِحُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ بَرِّي بَاتَ قَرِيبًا، وَجَلَّتْ خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ تَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ، وَإِيَّايَ تَرْتَقِبُ الْجَزَائِرُ، وَتَنْتَظِرُ بَرَجَاءِ ذِرَاعِي.

٦ ارْفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَفَرَّسُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَدُخَانٍ تَضْمَعِلُ، وَالْأَرْضُ كَثُوبٌ تَتَلَّى، وَيَبِيدُ سُكَّانُهَا كَالذُّبَابِ. أَمَّا خَلَاصِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَبَرِّي يَثْبُتُ مَدَى الدَّهْرِ.

- ٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الرَّبِّ، أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي شَرَّعَيْتَ فِي قُلُوبِكُمْ. لَا تَخْشَوْا تَعْيِيرَ النَّاسِ وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ،
- ٨ لِأَنَّ الْعُتَّ يَا كُلَّهُمْ كَثُوبٌ، وَيَقْرِضُهُمُ السُّوسُ كَالصُّوفِ، أَمَا بَرِّي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَخَلَاصِي يَثْبُتُ مَدَى الدَّهْرِ.
- ٩ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي، تَسْرَبِي بِالْقُوَّةِ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ، اسْتَيْقِظِي كَالْعَهْدِ بِكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، وَفِي الْأَجْيَالِ الْغَابِرَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي مَرَّقَتْ رَهَبَ إِرْبَاءَ إِرْبَاءًا، وَطَعَنْتِ التَّنِّينَ؟
- ١٠ أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي جَفَنْتِ الْبَحْرَ، وَمِيَاهَ الْبُحْجِ الْعَمِيقَةِ، وَجَعَلْتِ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا يَعْبرُ فَوْقَهُ الْمَقْدُودُونَ؟
- ١١ سِيرِجِعِ الَّذِينَ افْتَدَاهُمُ الرَّبُّ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرْتِيمٍ، يَكْلَلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحَ أَبَدِيٍّ، فَتَطْفِئِ عَلَيْهِمْ بَهْجَةً وَغِبْطَةً، أَمَا الْحُزْنَ وَالنَّهْدَ فَيَهْرَبَانِ بَعِيدًا.

الله سيخلص شعبه

- ١٢ أَنَا، أَنَا هُوَ مُعَزِّبُكُمْ، فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخْشِي إِنْسَانًا فَانِيًا أَوْ بَشَرًا يَبِيدُونَ كَالْعُشْبِ؟
- ١٣ وَنَسِيتِ الرَّبَّ صَانِعَكَ، بَاسِطَ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ فَتَظَلِّينِ فِي رُعبٍ دَائِمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَائِقِ حِينَ يُوطِدُ الْعِزْمَ عَلَى التَّدْمِيرِ؟ أَيْنَ هُوَ غَضَبُ الْمُضَائِقِ؟
- ١٤ عَمَّا قَرِيبٍ يُطَلِّقُ سَرَاحَ الْمُنْحَنِ فَلَا يَمُوتُ فِي أَعْمَاقِ الْجَبِّ وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْخُبْزِ.

١٥ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَصْطَخِبُ أَمْوَاغُهُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ قَدْ وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فِكَ، وَوَارَيْتَكَ فِي ظِلِّ يَدِي، لِأَقْرَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوْضِعِهَا وَأَرْضِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَأَقُولُ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي.

كأس غضب الله

١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي، انْهَضِي يَا أُورُشَلِيمُ، يَا مَنْ تَجَرَّعَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، يَا مَنْ شَرِبَتْ ثُمَالَةَ كَأْسِ التَّرْتِجِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبْنَائِهَا الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمْ مِنْ يَهْدِيهَا، وَلَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ.

١٩ لَقَدْ ابْتَلَيْتِ بَهَاتِينَ الْمُحْتَنِينَ، فَمَنْ يَرِثِي لَكَ: التَّدْمِيرُ وَالْحَرَابُ، وَالْمَجَاعَةُ وَالسَّيْفُ، فَمَنْ يَعْرِزِيكَ؟

٢٠ قَدْ أَعْيَا أَبْنَاؤُكَ وَانْطَرَحُوا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَوَعْلٍ وَقَعَ فِي شَبَكَةٍ. امْتَلَأُوا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَمِنْ زَجْرِ إِلَهُكَ.

٢١ لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا أَيُّهَا الْمُنْكَوَبَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ خَمْرٍ.

٢٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدْفِعُ عَنْ دَعْوَى شَعْبِهِ: هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتِجِ، وَلَنْ تَجْرِعِي مِنْ كَأْسِ غَضَبِي بَعْدُ.

٢٣ وَأَضْعُهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لَكَ: انْحَنِي حَتَّى نَدُوسَ عَلَيْكَ عَابِرِينَ. فَجَعَلْتِ ظَهْرَكَ لَهُمْ أَرْضًا، وَطَرِيقًا لَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ.

٥٢

- ١ اسْتَيْطِي، اسْتَيْطِي تَسْرِبِي بِقُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ، ارْتَدِي ثِيَابَ بَهَائِكَ يَا أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، إِذْ لَنْ يَدْخُلَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَغْلَفٌ وَلَا نَجِسٌ.
- ٢ انْفِضِي عَنْكَ الْعُبَارَ، وَأَنْهَضِي وَأَجْلِسِي وَفِيكَ عَنْ عُنُقِكَ الْأَغْلَالَ يَا أُورُشَلِيمَ، أَيَّتَا الْمَسْبِيَةِ ابْنَةُ صِهْيُونَ،
- ٣ لَأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ تَمَّ بِيَعْمُرُ مِجَانًا، وَمِجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ تُفَدُونَ.
- ٤ قَدْ نَزَلَ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ جَارَ عَلَيْهِ الْأَشُورِيُّونَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.
- ٥ وَالْآنَ مَاذَا لَدَيْ هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ، فَقَدْ اسْتَعْبَدَ شَعْبِي مِجَانًا، صَاحَ عَلَيْهِ الْمُتَسَلِّطُونَ سَاخِرِينَ، وَظَلُّوا يَجِدِفُونَ عَلَى اسْمِي كُلَّ يَوْمٍ.
- ٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ، وَأَنِّي أَنَا هُنَا.
- ٧ مَا أَجْمَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَعَ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الَّذِي يُذِيعُ سَلَامًا وَيُنَشِّرُ بَشَائِرَ الْخَيْرِ، الْقَائِلِ لَصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ!
- ٨ هَا رُقْبَاؤُكَ قَدْ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا وَشَدُّوا بِفَرْحٍ، لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَيْنًا رُجُوعَ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ.
- ٩ اهْتِفِي مَرْتَمَةً يَا أَرْضَ أُورُشَلِيمَ الْخَرِبَةَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَرَى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورُشَلِيمَ.
- ١٠ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عُيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى أَقَاصِي

الْأَرْضِ خَلاصَ إِهْنِا.

١١ أَنْصِرُوا، أَنْصِرُوا وَأَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ وَلَا تَمَسُّوا نَجَسًا. أَخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَطَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ.
١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ فِي عَجَلَةٍ، وَلَنْ تَغَادِرُوهَا هَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُ مُؤَخَّرَةً قَافِلَتِكُمْ.

تألم العبد ومجده

١٣ هَا هُوَ عَبْدِي يُفْلِحُ، وَيَتَعَزَّمُ وَيَتَعَالَى وَيَتَسَامَى جِدًّا.
١٤ وَكَمَا دَهَشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ، إِذْ تَشَوَّهَ مَنْظَرُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ،
١٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا يَذْهَلُ أَمَّا عَدِيدَةٌ فِيكُمْ مُلُوكٌ أَفْوَاهُهُمْ أَمَامَهُ، إِذْ شَهِدُوا مَا لَمْ يَجْهَرُوا بِهِ، وَأَدْرَكُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوهُ.

٥٣

١ مَنْ أَمِنَ بِكَلَامِنَا، وَلَمَنْ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟
٢ نَمَّا كَبِيرُ عِمِّ أَمَامَهُ، وَجَدْرٌ فِي أَرْضِ يَابَسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ يَسْتَرَعِيانَ نَظْرَنَا، وَلَا مَنَظَرَ فَنَشْتَبِيهِ.
٣ مُحْتَمِرٌ وَمُنْبُوذٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ آلاَمٌ وَمُخْتَبِرُ الْحَزَنِ، مَخْذُولٌ كَمَنْ حَجَبَ النَّاسُ عَنْهُ وَجُوهَهُمْ فَلَمْ نَابَهُ لَهُ.
٤ لَكِنَّهُ حَمَلٌ أَحْزَانًا وَتَحْمَلٌ أَوْجَاعَنَا، وَنَحْنُ حَسِبْنَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَاقَبَهُ وَأَذَلَّهُ،

٥ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ جَرُوحًا مِنْ أَجْلِ آثَامِنَا وَمَسْحُوقًا مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، حَلَّ بِهِ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَجِرَاحَهُ بَرِّئْنَا.

٦ كَلْنَا كَغَمِّ شَرَدْنَا مِلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَاتَّقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بِإِثْمِ

جَمِيعِنَا.

٧ ظَلَمَ وَأَذَلَّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بَلْ كَشَاةٍ سَيَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيهَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.

٨ بِالضِّيْقِ وَالْقَضَاءِ قُبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جِيلِهِ مَنْ كَانَ يظُنُّ أَنَّهُ اسْتَوْصَلَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِ شَعْيِي؟

٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ ثَرِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ جَوْرًا،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غَشٌّ.

١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. وَحِينَ يَقْدِمُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً

إِثْمٌ فَإِنَّهُ يَرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَامُهُ، وَتَفْلِحُ مَسْرَةُ الرَّبِّ عَلَى يَدِهِ.

١١ وَرَى ثَمَارَ تَعَبِ نَفْسِهِ وَيَسْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارِيرُ بِمَعْرِفَتِهِ كَثِيرِينَ وَيَحْمِلُ

آثَامَهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ أَهَبُ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ، فَيَقْسِمُ غَنِيمَةً مَعَ الْأَعْرَاءِ، لِأَنَّهُ سَكَبَ

لِلهَوْتِ نَفْسَهُ، وَأُحْصِيَ مَعَ أُمَّةٍ. وَهُوَ حَمَلُ خَطِيئَةِ كَثِيرِينَ، وَشَفَعَ فِي

الْمُدْنِيِّينَ.

١ تَرَمَّيْ أَيْتَاهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تُنْجِبْ، أَشِيدِي بِاتْرَنِمِ وَالْهَتَافِ يَا مَنْ لَمْ
تُقَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَبْنَاءِ ذَاتِ الزَّوْجِ،
يَقُولُ الرَّبُّ.

٢ وَسِعِي فَسْحَةَ خَيْمَتِكَ وَابْسُطِي سِتَائِرَ مَسَاكِنِكَ، لَا تُضَيِّقِي. أَطِيلِي
حِبَالَ خَيْمَتِكَ وَرَسِّخِي أَوْتَادَكَ،

٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِينَ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّمًا وَيَعْمُرُونَ الْمَدْنَ الْخَرِبَةَ،
٤ لَا تَجْزِعِي لِأَنَّكَ لَنْ تَحْزِي، وَلَا تَخْجَلِي لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ عَارٌ، فَأَنْتِ
سَتَسِينُ خِزْيَ صِبَاكَ، وَلَنْ تَذْكَرِي مِنْ بَعْدِ عَارِ تَرَمُّكِ.

٥ لِأَنَّ صَانِعَكَ هُوَ زَوْجُكَ، وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ
إِسْرَائِيلَ الَّذِي يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ كَزَوْجَةٍ مَهْجُورَةٍ مَكْرُوبَةِ الرُّوحِ، كَزَوْجَةٍ عَهْدِ الصَّبَا
الْمَبُودَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٧ لَقَدْ هَجَرْتِكِ لِحَظَّةً، وَلَكِنِّي بِمِرَاحِمٍ كَثِيرَةٍ أَجْمَعُكَ.

٨ فِي لِحَظَّةٍ غَضَبٍ جَاحٍ حَجَبْتُ وَجْهِي عَنْكَ، وَلَكِنِّي بِحُبِّ أَيْدِيٍّ أَرْحَمُكَ،
يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ.

٩ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَظِيرُ أَيَّامِ نُوحٍ، حِينَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعُودَ مِيَاهُ طُوفَانٍ
تَفِيضُ عَلَى الْأَرْضِ، كَذَلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضَبَ عَلَيْكَ أَوْ أَزْجِرَكَ.

١٠ إِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّحُ، أَمَّا رَحْمَتِي الثَّابِتَةُ فَلَا تُفَارِقُكَ، وَعَهْدُ
سَلَامِي لَا يَتَزَعَّعُ، يَقُولُ الرَّبُّ رَاحِمُكَ.

١١ أَيَّتَهَا الْمُنْكَوْبَةُ وَغَيْرِ الْمُتَعَزِيَةِ، الَّتِي اقْتَلَعْتَهَا الْعَاصِفَةُ، هَا أَنَا أَبِي بِالْأُمْدِ
جِجَارَتِكَ، وَأُرْسِي أَسَاسَاتِكَ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،

١٢ وَأَصْنَعُ شُرْفَكَ مِنْ يَاقُوتٍ، وَأَبْوَابَكَ مِنْ حِجَارَةِ بَهْرَمَانَ، وَكُلَّ أَسْوَارِكَ
مِنْ حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ

١٣ يَكُونُ جَمِيعُ أَبْنَائِكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَيَعْمَهُمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.

١٤ بِالْبَرِّ يَتِمُّ تَرْسِيخُكَ، وَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنْ كُلِّ ضَيْقٍ فَلَنْ تَخَافِي، وَنَائِيَةً
عَنِ الرَّعْبِ لِأَنَّهُ لَنْ يَقْتَرِبَ مِنْكَ.

١٥ فَإِذَا حَشَدَ عَدُوٌّ جِيُوشَهُ لِقِتَالِكُمْ، فَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِأَمْرِ مِنِّي، لِهَذَا
أَقْضِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعَادِيكُمْ وَأَحْمِيكُمْ

١٦ «هَا أَنَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفِخُ الْفَحْمَ فِي النَّارِ، وَيَخْرِجُ أَدَاةً
يَعْمَلُ بِهَا، وَأَنَا الَّذِي خَلَقْتُ الْمُهْلِكَ الْمُدْمِرَ.

١٧ لَا يَحَالِفُ التَّوْفِيقُ أَيَّ سِلَاحٍ صُنِعَ لِمُهَاجَمَتِكَ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَتَهَمُكَ أَمَامَ
الْقَضَاءِ تَفْحِيمِيْنَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عِبِيدِ الرَّبِّ، وَبِرُهُمُ الَّذِي أَنْعَمْتُ بِهِ
عَلَيْهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٥

دعوة العطاش

١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَهَلُّوْا أَيُّهَا الْمَعْدُمُونَ مِنَ الْفِضَّةِ،
ابْتَاعُوا وَكُلُّوا، ابْتَاعُوا نَخْرًا وَلَبْنَا مَجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ.

٢ لِمَاذَا تَتَفَقَّهُونَ الْفِضَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخَبْزٍ، وَتَتَعَبُونَ لِغَيْرِ شَبْعٍ؟ أَحْسِنُوا
الاسْتِمَاعَ إِلَيَّ، وَكُلُوا الشَّهِيَّ وَاسْتَمِعُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذَّمِّ.

٣ ارْهَقُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، أَصْغُوا فَتَحِيًّا نَفُوسَكُمْ، وَأَعَاهِدْكُمْ عَهْدًا
أَبَدِيًّا، هِيَ مَرَاحِمُ دَاوُدَ الثَّابِتَةُ الْأَمِينَةُ

٤ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ زَعِيمًا وَقَائِدًا لِلْأُمَمِ.

٥ انظُرْ، إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّمًا لَا تَعْرِفُهَا، وَتَسْعَى إِلَيْكَ أُمَّمٌ لَمْ تَعْرِفْكَ، بِفَضْلِ
الرَّبِّ إِلَيْكَ، وَمِنْ أَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

٦ اطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ مَوْجُودًا، ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.

٧ لِيَتْرِكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَثِيمُ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِرْحَمَهُ، وَلِيَرْجِعْ
إِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْعُقْرَانُ.

٨ لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ مُمَاثِلَةً لِأَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقِكُمْ مِثْلُ طُرُقِي، يَقُولُ
الرَّبُّ.

٩ فَكَمَا ارْتَفَعَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ ارْتَفَعَتْ طُرُقِي عَنِ
طُرُقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.

١٠ وَكَمَا تَهْطَلُ الْأَمْطَارُ وَيَنْهَمِرُ الثَّلْجُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ،
بَلْ تُرْوِي الْحُقُولَ وَالْأَشْجَارَ، وَتَجْعَلُ الْبَدُورَ تَنْبُتُ وَتَنْمُو وَيُثْمِرُ زَرْعًا لِلزَّرَاعِ
وَخَبْرًا لِلجِيَاعِ،

١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَصْدُرُ عَنِّي مُثْمِرَةً دَائِمًا، وَتُحَقِّقُ مَا أُرْغَبُ فِيهِ
وَتُفْلِحُ بِمَا أَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهَا.

١٢ لَأَنْكُمْ سَتَتَرُكُونَ بَابِلَ بَفَرَجٍ وَسَلَامٍ فَتَتَرْتُمُ الْجِبَالَ وَالتَّلَالَ أَمَامَكُمْ بِهِجَةً
وَتَصَفِقُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بِأَيْدِيهَا غَبْطَةً،
١٣ وَحَيْثُ كَانَ الشُّوكُ وَالْقَرَاصُ، تَمُوْ أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالْآسِ: فَيَكُونُ ذَلِكَ
تَخْلِيداً لِاسْمِ الرَّبِّ وَعَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تُمَحَى.

٥٦

خلاص الأمم

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحَقَّ، وَاصْنَعُوا الْعَدْلَ، لِأَنَّ خَلَاصِي بَاتٍ
وَشَيْكَاً وَبِرِّي حَانَ أَنْ يُسْتَعْلَنَ.
٢ طُوبَى لِمَنْ يُمَارِسُ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيَكْرِمُ سُبُوتِي؛ وَطُوبَى لِمَنْ يَصُونُ
يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.
٣ لَا يَقُلْ ابْنُ الْغَرِيبِ الْمُنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ: إِنَّ الرَّبَّ يَفْصِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ.
وَلَا يَقُولَنَّ الْخَصِيُّ: أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسةٌ.
٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ
مَا يَسْرُنِي وَيَتَمَسَّكُونَ بِعَهْدِي:
٥ أَهْبِهِمْ دَاخِلَ بَيْتِي وَأَسْوَارِي نَصِيباً وَاسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.
أَعْطِيهِمْ اسْمًا مُخْلِداً لَا يَنْقَرُضُ.
٦ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْغُرَبَاءِ الْمُنْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ وَيُحِبُّوا اسْمَهُ لِيَكُونُوا لَهُ
عِبِيداً، فَكُلُّ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْهُمْ وَلَا يَنْقُضُهُ، وَيَتَمَسَّكُ بِعَهْدِي،

٧ فَهَوَّلَاءِ آتَى بِهِمْ إِلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ وَأَفِيضُ عَلَيْهِمُ الْفَرَحَ فِي بَيْتِ صَلَاتِي،
وَتَكُونُ مُحَرِّقَاتِهِمْ وَقَرَابِينَهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي، لِأَنَّ بَيْتِي سَيُدْعَى بَيْتَ الصَّلَاةِ
بِجَمِيعِ الْأُمَمِ.

٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَلْمُ شَتَاتَ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ
آخَرِينَ بَعْدَ، فَضَلًّا عَنِ الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.

الله ضد الأشرار

٩ تَعَالَى يَا جَمِيعَ وُحُوشِ الصَّحْرَاءِ لِلْإِتِهَامِ، وَيَا جَمِيعَ وُحُوشِ الْغَابِ
أَيْضًا.

١٠ فَإِنَّ رَبَّاءَهُمْ عَمِي، وَكُلَّهُمْ جُهَالٌ، وَكِلَابٌ بِكُمْ عَاجِزُونَ عَنِ النَّبَاحِ،
حَالِمُونَ رَاقِدُونَ مُوَلَعُونَ بِالنَّوْمِ.

١١ هُمْ كِلَابٌ نَهْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّيْعَ، وَرِعَاةٌ أَيْضًا مُجَرِّدُونَ مِنَ الْفَهْمِ،
كُلُّ مَالٍ إِلَى طَرِيقِهِ طَمَعًا فِي الرَّبْحِ،

١٢ قَائِلِينَ: تَعَالَوْا نَأْتِي بِالنَّخْرِ، وَنَشْرَبُ مُسْكِرًا حَتَّى الثَّمَالَةِ، فَالْغَدُ يَكُونُ
مِمَّاثِلًا لِهَذَا الْيَوْمِ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ.

٥٧

١ هَلَكَ الصِّدِّيقُ فَلَمْ يَتَأَمَّلْ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ وَيَعْتَبِرَ، وَمَاتَ الْإِتْقِيَاءُ وَلَمْ
يَدْرِكْ أَحَدٌ أَنَّ الصِّدِّيقَ قَدْ أَخَذَ تَفَادِيًا لِلْكَارِثَةِ.

٢ وَالسَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ، وَفِي مَضَاجِعِهِمْ يَسْتَرِيحُونَ.

٣ أَمَا أَنْتُمْ يَا أَبْنَاءَ السَّاحِرَةِ، يَا نَسْلَ الْفَاسِقِ وَالْعَاهِرَةِ، فَادْنُوا مِنْ هُنَا.

٤ بَمَنْ تَسْخَرُونَ؟ وَعَلَىٰ مَنْ تَفْخَرُونَ أَشْدَاقَكُمْ وَاسِعَةً وَتَدْلَعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟
الستم أتم أبناء الخطاة والمنافقين؟

٥ أيها المتوهجون شهوة بين أشجار البلوط، وتحت كل شجرة خضراء، يا
من تذبجون أولادكم في الأودية تحت شقوق الصخور.

٦ إِنْ نَصَبِكُمْ هُوَ أَصْنَامُكُمْ مِنْ حَصَى الْوَادِي الْمَلْسَاءِ. هِيَ قَرَعَتْكُمْ، وَلَهَا
سَكَبْتُمْ سَكِبَ تَقْدِمَاتِكُمْ، وَأَصْعَدْتُمْ قَرَابِينَكُمْ، فَهَلْ أَرْضَىٰ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
٧ نَصَبْتُمْ مَضَاجِعَ زِنَاكُمْ عَلَىٰ جَبَلٍ شَاخٍ مُرْتَفِعٍ، وَإِلَىٰ هُنَاكَ صَعِدْتُمْ
لِتَقْرَبُوا ذَبَابِحَكُمْ،

٨ وَخَلَفَ الْبَابَ وَقَوَائِمَهُ أَقْتَمْتُمْ أَصْنَامَكُمْ، وَإِذْ هَجَرْتُمُونِي كَشَفْتُمْ عَنْ
مَضَاجِعِكُمْ وَعَلَوْتُمُوهَا وَوَسَعْتُمُوهَا، وَأَبْرَمْتُمْ مَعَ أَصْنَامِكُمْ عَهْدَ زِينٍ لِأَنَّكُمْ
أَحْبَبْتُمْ مَضَاجِعَهُمْ، وَتَأَلَّمْتُمْ فِي عُرْيِهِمْ.

٩ ارْتَحَلْتُمْ إِلَىٰ مُوَلِّكٍ مَحْمَلِينَ بِالذَّهْنِ، وَبِكَثْرَةِ الْأَطْيَابِ، وَأَرْسَلْتُمْ سَفَرَاءَكُمْ
إِلَىٰ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَأَنْحَدَرْتُمْ حَتَّىٰ إِلَىٰ الْهَاطِيَةِ.

١٠ أَصَابَكُمْ الْإِعْيَاءُ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ، وَلَمْ تَقُولُوا: «يَسُنَّا» بَلْ تَجَدَّدَتْ
قُورَاكُمْ وَلَمْ تَخُورُوا.

١١ مِمَّنْ خِفْتُمْ وَارْتَعَبْتُمْ حَتَّىٰ كَذَبْتُمْ وَلَمْ تَذْكُرُونِي أَوْ تَفَكَّرُوا فِيَّ؟ هَلِ
اعْتَصَمْتُمْ بِالسَّكِينَةِ زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّىٰ لَمْ تَعُودُوا تُخَافُونِي؟

١٢ سَأَتَلَحَّدُ عَنْ بَرِّكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُجْدِيَكُمْ نَفْعًا.

١٣ عِنْدَمَا تَسْتَعِيثُونَ، فَلْتَنْقِذْكُمْ بِمَجْمُوعَاتِ أَصْنَامِكُمْ! إِنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهَا جَمِيعًا،

وَنَفْخَةُ تَطْرَحُهَا بَعِيدًا. أَمَّا مَنْ يُلَوِّذُ بِي فَإِنَّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَيَمْلِكُ جَبَلَ قُدْسِي.

تعزية التائب

١٤ وَيُقَالُ أَنْتَذِ: مَهْدُوا! مَهْدُوا السَّبِيلَ، أَزِيلُوا كُلَّ مَعْتَرَةٍ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الْعَلِيُّ السَّامِيُّ، الْمُقِيمُ فِي الْأَبَدِ، الَّذِي يُدْعَى اسْمُهُ الْقُدُّوسَ: إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْعَلِيِّ وَفِي الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ، وَأُقِيمُ مَعَ الْمُنْسَحِقِ، وَذَوِي الرُّوحِ الْمُتَوَاضِعَةِ، لِأَحْيِي أَرْوَاحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَأُنْعِشَ قُلُوبَ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَا أَخْصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَظْلُ عَلَى الدَّوَامِ غَاضِبًا، لِئَلَّا تَبِيدَ أَمَامِي رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّتِي خَلَقْتَهَا.

١٧ قَدْ غَضِبْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ جَشَعِهِ، وَعَاقِبْتُهُ وَجَحَبْتُ عَنْهُ وَجْهِي سَخَطًا، وَلَكِنَّهُ أَوْغَلَ فِي عِصْيَانِهِ وَرَاءَ غَوَايَةِ قَلْبِهِ.

١٨ لَقَدْ رَأَيْتُ طَرْفَهُ الْمَكْتُوبَةَ، إِثْمًا سَاقِوْمَهُ وَأَقْوَدَهُ وَارْدَ لَهُ وَلِنَائِحِيهِ الطُّمَأْنِينَةَ

١٩ وَأَسْتَبْدِلُ نَوَاحَهُ بِالْحَمْدِ، يَقُولُ الرَّبُّ؛ فَيَكُونُ سَلَامٌ لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ لِأَنِّي سَأَشْفِيهِ.

٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ، تَقْدِفُ مِيَاهُهُ الْقَدَرَ وَالطَّيْنَ

٢١ إِذْ لَيْسَ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ، قَالَ إِلَهِي.

٥٨

الصوم الحقيقي

١ نَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ، لَا تَصْمِتْ. اهْتَفِ بِصَوْتِكَ كَنَفِيرِ بُوْقٍ، وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِإِيْمِهِمْ، وَذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.

٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونِي يَوْمِيَا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي وَكَانَهُمْ أُمَّةً تَصْنَعُ بَرًّا، وَكَانَهُمْ لَمْ يَهْمَلُوا أَحْكَامَ إِلَهُهُمْ، يَطْلُبُونَ مِنِّي أَحْكَامَ بَرٍّ، وَيَغْتَبِطُونَ بِالتَّقَرُّبِ مِنَ اللَّهِ.

٣ وَيَسْأَلُونَ: مَا بَالُنَا صَمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَلَاخِظْ، وَتَدَلَّلْنَا وَلَمْ تَحْفَلْ بِذَلِكَ؟ إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَلْتَمِسُونَ مَسْرَةَ أَنْفُسِكُمْ وَتَسْخَرُونَ جَمِيعَ عَمَلِكُمْ.

٤ وَهَذَا أَنْتُمْ تَصُومُونَ لِكَيْ تَتَخَصَّمُوا وَتَتَشَاجَرُوا فَقَطْ، وَتَتَضَارَبُوا بِكَلِمَاتٍ أَيْمِيَّةٍ. إِنْ مِثْلُ صَوْمِكُمُ الْيَوْمِ لَا يَجْعَلُ أَصْوَاتَكُمْ مَسْمُوعَةً فِي الْعَلَاءِ.

٥ أَيْكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ فِي إِذْلالِ المرءِ نَفْسَهُ يَوْمًا، أَوْ فِي إِحْنَاءِ رَأْسِهِ كَالْقَصَبَةِ، أَوْ اقْتِرَاشِ الْمَسْحِ وَالرَّمَادِ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا مَقْبُولًا لَدَى الرَّبِّ؟

٦ أَلَيْسَ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ يَكُونُ فِي فَكِّ قِيُودِ الشَّرِّ، وَحَلِّ عَقْدِ النَّبْرِ، وَإِطْلَاقِ سَرَاحِ الْمُتَضَايِقِينَ، وَتَحْطِيمِ كُلِّ نَبْرٍ؟

٧ أَلَا يَكُونُ فِي مُشَاطَرَةِ خُبْرِكَ مَعَ الْجَائِعِ، وَإِيوَاءِ الْفَقِيرِ الْمْتَشْرِدِ فِي بَيْتِكَ، وَكُسُوةِ الْعُرْيَانِ الَّذِي تَلْتَقِيهِ، وَعَدَمِ التَّغَاظِي عَنْ قَرِيْبِكَ الْبَائِسِ؟

٨ عِنْدَئِذٍ يَشْعُ نُورُكَ كَالصَّبَاحِ، وَتَزْهَرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعاً، وَيَتَقَدَّمُكَ بَرُّكَ، وَيَحْرُسُ مَجْدُ الرَّبِّ مُؤَخَّرَةً سَاقَتِكَ.

٩ عِنْدَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِيثُ فَيَقُولُ هَا أَنَا. إِنْ أَزَلَّتْ مِنْ وَسَطِ بَيْتِكَ النَّيِّرُ، وَالْإِيمَاءُ بِالْأَصْبُعِ احْتِقَاراً، وَالنُّطْقَ بِالشَّرِّ،
١٠ إِنْ بَدَلْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ حَاجَةَ الذَّلِيلِ، فَإِنَّ نُورَكَ يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلِيْلِكَ الدَّامِسُ يُصْبِحُ كَالظُّهْرِ،

١١ وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ دَائِماً وَيَسُدُّ حَاجَتَكَ حَتَّى فِي زَمَنِ الْقَحْطِ وَالْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ، فَيَقْوِي عِظَامَكَ فَتُصْبِحُ كَرَوْضَةٍ مَرْوِيَةٍ، وَجَدُولِ مَاءٍ لَا يَنْقَطِعُ،
١٢ وَيَبْنِي أَوْلَادَكَ انْخِرَائِبَ الْقَدِيمَةِ وَيُقِيمُونَ أَسَاسَاتِهَا، وَيَسْمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّعْبَ الَّذِي بَنَى أَسْوَارَهُ وَرَمَمَ أَحْيَاءَ مَدْنِهِ.

١٣ إِنْ كَفَفْتَ قَدَمَكَ عَنِ نَقْضِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَعَنِ السَّعْيِ وَرَاءَ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي الْمَقْدَسِ، وَدَعَوْتَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ مَسْرَةٍ لِلرَّبِّ، وَجَعَلْتَهُ يَوْماً مُكْرَماً لِلَّهِ. إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْلُكْ حَسَبَ أَهْوَائِكَ أَوْ تَلْتَمِسَ قِضَاءَ مَصَالِحِكَ، أَوْ تَنْفِقَهُ فِي لَعْوِ الْكَلَامِ،

١٤ عِنْدَئِذٍ تَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ، وَأَجْعَلُكَ تَمْتَطِي مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُنْعِمُ عَلَيْكَ بِمِيرَاثٍ يَعْقُوبُ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

١ انظروا، إِنَّ ذِرَاعَ الرَّبِّ لَيْسَتْ قَاصِرَةً حَتَّى تَعْجِزَ عَنْ أَنْ تُخْلَصَ، وَلَا أُذُنُهُ ثَقِيلَةٌ حَتَّى لَا تَسْمَعَ.

٢ إِنَّمَا خَطَايَاكُمْ أَصَحَّتْ تَفْصِيلُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ إِلَهُكُمْ، وَأَثَامَكُمْ حَبَّتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، فَلَمْ يَسْمَعْ،

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ تَلَوَّثَتْ بِالدَّمِ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِثْمِ، وَنَطَقْتَ شِفَاهُكُمْ بِالْكَذِبِ، وَهَجَعْتَ أَسْتِكُمْ بِالشَّرِّ.

٤ لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُطَالِبُ بِالْعَدْلِ، أَوْ يُحْكُمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَفَوَّهُونَ بِالزُّورِ، يَحْبِلُونَ بِالْغِشِّ، وَيَلْدُونَ بِالْإِثْمِ.

٥ يَفْتَسُونَ بَيْضَ أَفْعَى، وَيَنْسُجُونَ خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ، وَمِنَ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ تَخْرُجُ حَيَّةٌ.

٦ لَا تَصْلُحْ خِيوطُهُمْ لِنَسِيجِ الثِّيَابِ، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ هِيَ أَعْمَالُ إِثْمٍ، وَأَفْعَالُ الظُّلْمِ قَدْ ارْتَكَبَتْهَا أَيْدِيهِمْ.

٧ تَسْرِعُ أَرْجُلُهُمْ لِإِقْتِرَافِ الشَّرِّ، وَيَهْرَوُلُونَ لِسَفْكَ دَمِ الْبَرِيِّ، أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ أَثِيمَةٍ، وَفِي طَرَفِهِمْ دَمَارٌ وَخَرَابٌ،

٨ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَلَا عَدَلَ فِي مَسَالِكِهِمْ. عَوَّجُوا طَرَفَهُمْ، وَالسَّالِكُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ الْحَقُّ ابْتَعَدَ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. نَرْتَقِبُ نُورًا، فَيُحْدِقُ بِنَا الظَّلَامُ، وَنَنْشُدُ ضَوْءًا فَتَسْلُكُ فِي الْعَتَمَةِ.

١٠ نَتَحَسَّسُ الْحَائِطَ كَالْأَعْمَى، وَنَتَلَبَّسُ كَالْمَكْفُوفِ، نَتَعَثَّرُ فِي الظَّهِيرَةِ كَمَا

- لَوْ كُنَّا نَسِيرُ فِي عَمَمَةِ اللَّيْلِ وَنَكُونُ كَالْأَمْوَاتِ بَيْنَ الْمُتَدَفِّقِينَ بِالْحَيَاةِ.
- ١١ كُنَّا نُزَجِرُ كَالدَّبَّيَّةِ، وَنَوُحُ كَالْحَمَامِ. نَبْحُثُ عَنِ الْعَدْلِ فَلَا نَجِدُهُ، وَعَنِ الْخَلَاصِ وَإِذَا بِهِ قَدْ أَبْتَعَدَ عَنَّا،
- ١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَاثَامَنَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا. فَمَعَاصِينَا مَعَنَا، وَذُنُوبُنَا نَعْرِفُهَا.
- ١٣ تَمَرَدْنَا وَتَنَكَّرْنَا لِلرَّبِّ. ارْتَدَدْنَا عَنِ اتِّبَاعِ طُرُقِ الْهِنَا، تَوَهَّنَّا بِالظُّلْمِ وَالْعَصِيَانِ افْتِرَاءً، وَبِكَلَامٍ زُورٍ مِنَ الْقَلْبِ.
- ١٤ قَدْ ارْتَدَّ عَنَّا الْإِنْصَافُ، وَوَقَفَ الْعَدْلُ بَعِيداً، إِذْ سَقَطَ الْحَقُّ صَرِيحاً فِي السُّوَارِعِ، وَالْبُرُّ لَمْ يَسْتَطِعِ الدُّخُولَ.
- ١٥ أَضْحَى الْحَقُّ مَفْقُوداً، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ ضَخِيَّةً. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَاسْتَخْطَهُ فَقَدَانُ الْإِنْصَافِ.
- ١٦ وَإِذْ لَمْ يَجِدْ إِنْسَاناً يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ، وَأَدْهَشَهُ أَنْ لَا يَرَى شَفِيعاً، أَحْرَزَتْ لَهُ ذِرَاعَهُ انْتِصَاراً، وَعَضَدَهُ بِرَّهُ.
- ١٧ فَتَدْرَعُ بِالْبُرِّ وَارْتَدَى عَلَى رَأْسِهِ خُوذَةَ الْخَلَاصِ، وَاكْتَسَى بِيْطَابِ الْإِنْتِقَامِ، وَالتَّفَّ بِعِبَاءَةِ الْغَضَبِ.
- ١٨ فَهُوَ يُجَازِيهِمْ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ. يُجَازِي أَعْدَاءَهُ، وَيُعَاقِبُ خُصْمَهُ، وَيُنْزِلُ الْقِصَاصَ بِالْجَزَائِرِ،
- ١٩ فَيَتَّقُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنَ الْمَشْرِقِ يَخْشَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي الْعَدُوَّ كَنَهْرٍ مُتَدَفِّقٍ فَتُدْفَعُهُ رِيحُ الرَّبِّ.

٢٠ وَيَقْبَلُ الْقَادِي إِلَى صِهْيُونَ، وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنْ مَعَاصِيهِمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ٢١ أَمَا أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ: إِنَّ رُوحِي الْحَالَّ عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي لَقَنْتَكَ إِيَّاهُ، لَا يَزُولُ مِنْ فَمِكَ أَوْ مِنْ فَمِ أَبْنَائِكَ أَوْ أَحْفَادِكَ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

المجد المنتظر

١ قَوْمِي اسْتَضِيئِي، فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ جَاءَ، وَمَجْدَ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.
 ٢ هَا إِنَّ الظُّلْمَةَ تَغْمُرُ الْأَرْضَ، وَاللَّيْلَ الدَّامِسَ يَكْتَفِفُ الشُّعُوبَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَشْرِقُ عَلَيْكَ، وَيَجَلِّي مَجْدَهُ حَوْلَكَ،
 ٣ فَتَقْبَلُ الْأُمَّمُ إِلَى نُورِكَ، وَتَتَوَافَدُ الْمُلُوكُ إِلَى إِشْرَاقِ ضِيَانِكَ.
 ٤ تَأْمَلِي حَوْلَكَ وَانظُرِي، فَهَآ هُمْ جَمِيعًا قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَتَوْا إِلَيْكَ. يَبْجِيءُ أَبْنَاؤُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَيَحْمَلُ بَنَاتِكَ عَلَى الْأَذْرُعِ.
 ٥ عِنْدَئِذٍ تَنْظُرِينَ وَتَهَلِّلِينَ، وَتَطغِي الْإِثَارَةُ عَلَى قَلْبِكَ، وَتَمْتَلئِينَ فَرَحًا لَأَنَّ ثُرُوتَ الْبَحْرِ تَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ وَغِنَى الْأُمَّمِ يَتَدَفَّقُ عَلَيْكَ.
 ٦ تَكْنُظُ أَرْضَكَ بِكَثْرَةِ الْإِبِلِ. مِنْ أَرْضِ مِديَانَ وَعِيفَةَ تَغْشَاكَ بَوَاكِبُ، تَسْقَطُ إِلَيْكَ مِنْ شِبَا حَمَلَةٌ بِالذَّهَبِ وَاللُّبَانَ وَتُدْبِعُ تَسْبِيحَ الرَّبِّ.
 ٧ جَمِيعَ قِطْعَانِ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، وَكِبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ، تَقْدُمُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةً عَلَى مَذْبِحِي، وَأَمْجِدُ بَيْتِي الْبَهِيِّ.

٨ مَنْ هُوَلاءِ الطَّائُرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَائِهَآ؟
 ٩ فَالْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَفِي الطَّلِيعةِ سُنُنُ تَرْشِيشٍ حَامِلَةٌ أَبْنَاءَكَ لِتَأْتِي بِهِمْ
 مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبُهُمْ، تَكْرِيماً لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَلِقُدُوسِ
 إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

١٠ يِعْمُرُ الْغُرَبَاءُ أَسْوَارَكَ، وَيَخْدُمُكَ مُلُوكُهُمْ، لِأَنِّي فِي غَضَبِي عَاقَبْتُكَ،
 وَفِي رِضَايَ رَحِمْتُكَ.

١١ تَتَفْتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِماً وَلَا تُوصَدُ لَيْلَ نَهَارٍ، لِيَحْمِلَ إِلَيْكَ النَّاسُ ثَرَوَةَ
 الْأُمَمِ، وَفِي مَوَكِبٍ يُسَاقُ إِلَيْكَ مُلُوكُهُمْ،

١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْضَعُ لَكَ تَهْلِكُ، وَهَذِهِ الشُّعُوبُ تَعْرَضُ
 لِلْخَرَابِ السَّاحِقِ.

١٣ يَأْتِي إِلَيْكَ مَجْدُ لُبْنَانَ بِسَرُوهِ وَسِنْدِيَانِهَ وَشَرِبِينِهَ لِتَرْبِيْنِ مَوْضِعِ مَقْدِسِي،
 فَاجْعَلْ مَوْطِئَ قَدَمِي مَجِيداً.

١٤ وَيَقْبَلُ إِلَيْكَ أَبْنَاءُ مُضَابِقِيكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ احْتَقَرُواكَ يَخْنُونَ
 عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتَ مَهْجُورَةً مَمْقُوتَةً لَا يَعْبرُ بِكَ أَحَدٌ، سَاجِعُكَ بِهَيْبَةٍ إِلَى
 الْأَبَدِ، وَفَرَحَ كُلِّ الْأَجْيَالِ،

١٦ وَلتَشْرَبَنَّ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثُدَيَّ الْمُلُوكِ، وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ
 مَخْلَصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.

١٧ وَعَوْضاً عَنِ النُّحَاسِ أَجْلِبُ لَكَ الذَّهَبَ، وَبَدَلَ الْحَدِيدِ آتِي لَكَ

بِالْفِضَّةِ، وَعَوَضَ اِخْتَشَبَ نُحَاسًا، وَبَدَلَ اِخْجَارَةَ حَدِيدًا، وَأَجْعَلُ وَلَا تَاكِ
مَصْدَرُ سَلَامٍ، وَمَسْخَرِيكَ يَعْمَلُونَكَ بِالْعَدْلِ.

١٨ وَلَا يُسْمَعُ بِظُلْمٍ فِي أَرْضِكَ، وَلَا بِدَمَارٍ أَوْ خَرَابٍ دَاخِلَ تَحْوِمِكَ،
وَتَدْعِينَ أَسْوَارَكَ خَلَاصًا، وَبَوَابَاتِكَ تَسَابِيحَ.

١٩ وَلَا تَعُودُ الشَّمْسُ نُورًا لَكَ فِي النَّهَارِ وَلَا يُشْرِقُ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَيْكَ لِأَنَّ
الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيِّ، وَاهْلَكَ يَكُونُ مَجْدِكَ.

٢٠ وَلَا تَغْرُبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدٍ، وَلَا يَتَضَاءَلُ قَمْرُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ
نُورَكَ الْأَبَدِيِّ، وَتَنْقِضِي أَيَّامَ مَنَاحَتِكَ.

٢١ وَيَكُونُ شَعْبُكَ جَمِيعًا أَبْرَارًا وَيَرِثُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، فَهَمُّ غُصْنٍ
غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ لِاتِّمَجْدِ.

٢٢ وَيَضْحَى أَقْلَهُمُ الْفَاءَ، وَأَصْغَرُهُمْ أُمَّةً قَوِيَّةً، أَنَا الرَّبُّ أُسْرِعُ فِي تَحْقِيقِ
ذَلِكَ فِي حِينِهِ.

٦١

سنة الرب المقبولة

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي
لَأُضَمِّدَ جِرَاحَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ لِلْمَسِيئِينَ بِالْعِتْقِ وَلِلْمَسُورِينَ
بِالْحُرِّيَّةِ،

٢ لِأُعْلِنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ، وَيَوْمَ انْتِقَامٍ لِإِهْنَانِنَا، لِأُعْرِي جَمِيعَ النَّاتِحِينَ.

٣ لِأَمْنَحْ نَاجِحِي صِهْيُونَ تَاجَ جَمَالٍ بَدَلَ الرَّمَادِ، وَدُهْنَ السُّرُورِ بَدَلَ النُّوحِ،
وَرِدَاءَ تَسْبِيحٍ بَدَلَ الرُّوحِ الْيَاسِئَةِ، فَيُدْعُونَ أَشْجَارَ الْبَرِّ وَغَرْسَ الرَّبِّ لِكَيْ
يَتَّجِدَ.

٤ فَيَعْمُرُونَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ، وَيَبْنُونَ الدَّمَارَ الْغَائِرَ، وَيُرْمُونَ الْمَدْنَ
الْمُهْتَدِمَةَ، وَالْخَرْبَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ.
٥ وَيَقُومُ الْغُرَبَاءُ عَلَى رِعَايَةِ قُطْعَانِكُمْ، وَبَنَاءِ الْأَجَانِبِ يَكُونُونَ لَكُمْ حِرَائًا
وَكِرَامِينَ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتُدْعُونَ كَهَنَةَ الرَّبِّ، وَيَسْمِيكُمْ النَّاسُ خُدَامَ إِنْهَانَا، فَتَأْكُلُونَ
شُرُوقَ الْأُمَمِ وَتَسْعَطُمُونَ بِنِغَاهُمْ.

٧ وَعَوَضًا عَنْ عَارِكُمْ تَتَأَلَوْنَ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَعَوَضًا عَنِ الْهُوَانِ
تَبْتَهَجُونَ بِنِصْبِيكُمْ، لِهَذَا تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ نَصِيبِينَ، وَيَكُونُ فَرَحُكُمْ أَبَدِيًّا.
٨ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَحِبُّ الْعَدْلَ وَأَمْقُتُ الْاِخْتِلَاسَ وَالظُّلْمَ، وَأُكَافِئُهُمْ
بِأَمَانَةٍ، وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

٩ وَتَشْهَرُ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَنَسَلُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ
يَعْرِفُهُمْ، وَيَقْرَأُهُمْ شَعْبَ بَارِكِهِ الرَّبِّ.

١٠ إِنِّي أَبْتَهِجُ حَقًّا بِالرَّبِّ وَتَفْرِحُ نَفْسِي بِإِلَهِي، لِأَنَّهُ كَسَانِي ثِيَابَ
الْاِخْلَاصِ وَسَرَّبَلَنِي بِرِدَاءِ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ يَزِينُ رَأْسَهُ بِتَاجٍ، وَكَعْرُوسٍ تَجْمَلُ
بِحُلِيِّهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ مَرُوعَاتِهَا، وَالْحَدِيقَةُ تُخْرِجُ نَبَاتَاتِهَا الَّتِي زُرِعَتْ فِيهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَجْعَلُ الْبِرَّ وَالنَّسِيحَ يَنْبُتَانِ أَمَامَ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

٦٢

اسم جديد لصهيون

١ إِكْرَامًا لِصِهْيُونَ لَا أَصَمْتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَسْتَكِينُ حَتَّى يَجْعَلَ كَضِيَاءٍ بِرُهَا وَخَلَاصَهَا كَمِشْعَلٍ مُتَوَجِّحٍ،

٢ قَتَرَى الْأُمَّمُ بَرِّكَ وَكُلُّ الْمُلُوكِ مَجْدِكَ، وَتَدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُطَلِّقُهُ عَلَيْكَ فَمُ الرَّبِّ.

٣ وَتَكُونِينَ تَاجَ جَمَالٍ فِي يَدِ الرَّبِّ، وَإِكْلِيلًا مَلِكِيًّا فِي كَفِّ إِهْلِكَ.

٤ وَلَا تَعُودِينَ تَدْعِينَ بِالْمَهْجُورَةِ، وَلَا يُقَالُ لَأَرْضِكَ مِنْ بَعْدِ خَرِبَةٍ، بَلْ تَدْعِينَ «حَفْصِيْبَةً» (أَي مَسْرَّتِي بِهَا)، وَأَرْضُكَ تُدْعَى ذَاتَ بَعْلٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بِكَ، وَأَرْضُكَ تُصْبِحُ ذَاتَ بَعْلٍ.

٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَبْنَاؤُكَ، وَكَمَا يَفْرَحُ الْعَرِيسُ بِعَرُوسِهِ هَكَذَا يَبْتَهِّجُ الرَّبُّ بِكَ.

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقَمْتُ حُرَّاسًا يَبْتَهْلُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا. يَا ذَاكَرِي الرَّبِّ لَا تَكْفُوا.

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْتَكِينُ حَتَّى يَعِيدَ تَأْسِيسَ أُورُشَلِيمَ وَيَجْعَلَهَا مَفْخَرَةَ الْأَرْضِ.

٨ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبِذِرَاعِهِ الْقَدِيرَةِ قَائِلًا: لَنْ أُعْطِيَ حِنْطَتِكَ مِنْ بَعْدِ
طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرَبَاءُ خَمْرِكَ الَّتِي تَعْبَتِ فِيهَا،
٩ بَلْ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ تَكِيدُوا مَشَقَّةَ زَرْعِهَا، وَيُحْمَدُونَ اللَّهَ. وَالَّذِينَ جَنَوْا
الْكَرْمَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي سَاحَاتِ مَقْدِسِي.

١٠ اعبروا بالأبواب، وأعدوا طريقاً للشعب. عبدوا السبيل، ونقوه من
المجارة، ارفعوا راية للشعب.

١١ الربُّ قد أذاع في كلِّ أقاصي الأرض: قولوا لابنة صهيون قد أقبل
مخلصك. ها أجرته معه وجزاؤه يتقدمه.

١٢ ويدعونه شعباً مقدساً، مفديي الربِّ. وانتِ تدعين «المطلوبة»
والمدينة غير المهجورة.

٦٣

يوم انتقام الرب وفدائه

١ من هذا المقبل من أدوم، بثياب حمراء من بصرة؛ هذا المتسربل
بالبهاء. السائر بخيلاء قوته؟ إنه أنا الربُّ الناطق بالبرِّ، العظيم للخلاص.

٢ ما بال ردائك أحمر وثيابك كمن داس عنب المعصرة؟

٣ لقد دسست المعصرة وحدي، ولم يكن معي أحد من الشعوب. قد
دسستهم في سخطي ووطئتهم في غيظي، فتناثر دهمهم على ردايي ولطخت ثيابي.

٤ لأن يوم الانتقام كان كامنًا في قلبي، وسنة مفديي قد أتت.

٥ تَلَفْتُ فَلَمْ أَعْرِ عَلَى مُعِينٍ، وَعَجِبْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِرٍ، فَانْتَصَرْتُ
بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، وَتَأَيَّدْتُ بِبِجْدَةِ سَخَطِي،
٦ فَدَسْتُ الشُّعُوبَ فِي غَيْظِي، وَأَسْكَرْتَهُمْ فِي غَضَبِي، وَسَكَبْتُ دِمَاءَهُمْ
فَوْقَ الْأَرْضِ.

تسبيح وصلاة

٧ أَلْهِجْ بِرَأْفَاتِ الرَّبِّ وَتَسَابِيحِهِ وَإِحْسَانَاتِهِ الَّتِي أَغْدَقَهَا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ
بِفَضْلِ خَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ.

٨ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ حَقًّا شَعْبِي وَأَبْنَاءُ أَوْفِيَاءٍ، لَنْ يَعُودُوا لِلْبَاطِلِ، فَخَلَصْتَهُمْ.

٩ تَضَيَّقَ فِي كُلِّ ضَيْقَاتِهِمْ، وَمَلَكَ حَضْرَتَهُ أَنْقَذَهُمْ، وَبِفَضْلِ مَحَبَّتِهِ وَحَنَانِهِ
أَفْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ.

١٠ لَكِنِّهِمْ تَمَرَدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ فَاسْتَحَالَ إِلَى عَدُوِّهِمْ وَحَارَبَهُمْ بِنَفْسِهِ.

١١ ثُمَّ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عَبْدِهِ وَتَسَاءَلُوا: أَيْنَ مَنْ أَعْصَدَنَا

مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي قَطِيعِهِ؟ أَيْنَ مَنْ أَقَامَ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ فِي وَسْطِنَا؟

١٢ مَنْ جَعَلَ ذِرَاعَ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةَ تَسِيرُ إِلَى يَمِينِ مُوسَى؟ مَنْ شَقَّ مِيَاهَ

الْبَحْرِ أَمَامَنَا لِيَكْتَسِبَ اسْمًا أَبَدِيًّا؟

١٣ مَنِ اقْتَادَنَا فِي الْجُبْحِ؟ فَسِرْنَا كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْرِ؟

١٤ كَقَطِيعٍ مُنْحَدِرٍ إِلَى وَادٍ، أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الرَّبِّ بِالرَّاحَةِ، هَكَذَا هَدَيْتَ

شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.

- ١٥ تَطَّلَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَانظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَجِيدِ. أَيْنَ غَيْرَتِكَ
وَأَقْدَارُكَ؟ قَدْ أَمْتَنَعَ عَنِّي لَهَيْبُ أَشْوَاقِكَ وَاحْسَانَاتِكَ.
- ١٦ فَأَنْتَ هُوَ أَبُوْنَا، مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَعْرِفُنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَا يَعْتَرِفُ بِنَا،
فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ، هُوَ أَبُوْنَا، وَاسْمُكَ فَادِينَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.
- ١٧ لِمَ إِذَا يَا رَبُّ تَرَكْتَنَا نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ وَقَسَيْتَ قُلُوبَنَا حَتَّى لَمْ نَعُدْ
تَتَّقِيكَ؟ أَرْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ، أَسْبَاطِ مِيرَاثِكَ.
- ١٨ قَدْ دَاسَ أَعْدَاؤُنَا هَيْكَلَكَ الَّذِي امْتَلَكَهُ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسُ زَمَانًا سِيرَاءً،
١٩ وَأَصْبَحْنَا نَظِيرَ الَّذِينَ لَمْ تَتَسَلَّطْ عَلَيْهِمْ قَطُّ وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

٦٤

- ١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَتَزَلَّزَلُ الْجِبَالُ مِنْ حَضْرَتِكَ!
- ٢ فَتَكُونُ كَالنَّارِ الَّتِي تُضْرِمُ الْهَشِيمَ، وَتَجْعَلُ الْمِيَاهَ تَغْلِي لِكَيْ تُعْرِفَ أَعْدَاءَكَ
اسْمَكَ، فَتَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.
- ٣ عِنْدَمَا أُجْرِيَتْ أَعْمَالًا مُخِيفَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، نَزَلَتْ فَتَزَلَّزَلَتِ الْجِبَالُ مِنْ
حَضْرَتِكَ.
- ٤ مِنْذُ الْأَرَلِ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ وَلَمْ تُصْغِ أُذُنٌ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا سِوَاكَ يُجْرِي
مَا تَصْنَعُهُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ.
- ٥ أَنْتَ تَلَاقِي مَنْ يَفْرَحُ بِعَمَلِ الْبِرِّ وَمَنْ يَسْأَلُكَ دَائِمًا فِي طُرُقِكَ. لَكُمُ
سُخْطَتِ عَلَيْنَا لِأَنَّا وَاطَبْنَا عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ زَمَانًا طَوِيلًا، فَكَيْفَ لِمِثْلِنَا أَنْ
يُخْلَصَ؟

٦ كُنَّا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَأَضَحَّتْ جَمِيعُ أَعْمَالِ بَرِّنا كَثُوبٌ قَدْرٍ، فَذَبَلْنَا
كَأُورَاقِ الشَّجَرِ وَعَبَثَتْ بِنَا آثَامُنَا كَالرَّيْحِ.

٧ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُنَادِي بِاسْمِكَ، وَيُحْرِصُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكَ لِأَنَّكَ حَبَبَتْ
وَجْهَكَ عَنَّا وَلَا شَيْئَنَا بِسَبَبِ مَعْصِيَانَا.

٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَبُوْنَا، نَحْنُ الطَّيِّبُونَ وَأَنْتَ الْخُرَافُ، وَكُنَّا
عَمَلٌ يَدَيْكَ.

٩ لَا تُوْغِلْ فِي غَضَبِكَ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. إِنَّمَا انظُرْ
إِلَيْنَا، فَكُنَّا شَعْبَكَ.

١٠ قَدْ اسْتَحَالَتْ مَدِينَتُكَ الْمُقَدَّسَةُ إِلَى قَفْرٍ، وَأَصْبَحَتْ صِهْيُونَ بَرِيَّةً
وَأُورُشَلِيمُ مُوحِشَةً،

١١ وَأَحْتَرَقَ بِالنَّارِ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْبَيْتِيُّ، الَّذِي شَدَا أَبَاؤُنَا فِيهِ بِتَسْبِيحِكَ،
وَصَارَ كُلُّ مَا هُوَ أُثِيرٌ لَدَيْنَا خَرَابًا.

١٢ هَلْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ تَسْكُتُ يَا رَبُّ، وَتَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ وَتَنْزِلُ بِنَا أَشَدَّ
الْبَلَاءِ؟

الدينونة والخلاص

١ «قَدْ أَعْلَنْتُ ذَاتِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ:
'هَازِنًا، لَأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.

٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ يَسْلُكُ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ،
تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ،

٣ شَعْبٌ يُثَابِرُ عَلَى إِغَاظَتِي فِي وَجْهِي، إِذْ يَقْرَبُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِهِ فِي الْخَدَائِقِ
وَيَحْرِقُ بَخُورًا فَوْقَ مَذَابِحِ الطُّوبَى.

٤ يُجْلِسُ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَبَيْتِ اللَّيْلِ فِي أَمَاكِنَ سَرِيَّةٍ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ،
وَفِي أَوَانِيهِ مَرَقُ لَحُومٍ نَجِسَةٍ.

٥ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: 'لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي لِثَلَا تَدَسِّنِي، لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ'
(فِيثِيرُونَ غِيظِي) كَدُخَانٍ فِي أَنْفِي وَنَارٍ تَتَقَدُّ طُولَ النَّهَارِ.

٦ انظُرُوا قَدْ كُتِبَ أَمَامِي: لَنْ أَصْمِتَ بَلْ أُجَازِي، وَأَلْقِي فِي أَحْضَانِهِمْ
٧ خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا. « يَقُولُ الرَّبُّ » لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا
عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهَانُونِي عَلَى الْآكَامِ، فَإِنِّي أَكِيلُ أَعْمَالَهُمُ الْأُولَى وَأَطْرَحُهَا فِي
أَحْضَانِهِمْ عِقَابًا لَهُمْ. »

٨ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: « كَمَا أَنَّ الْكِرَامَ (لَا يَطْرَحُ الْعُنُقُودَ الْفَاسِدَ
إِذْ يُقَالُ لَهُ إِنَّ فِي عِنَبِهِ بَعْضَ الْخَمْرِ الطَّيِّبِ، كَذَلِكَ لَنْ أَطْرَحَ مِنْ أَمَامِي كُلَّ
إِسْرَائِيلَ لِثَلَا أَقْضِي عَلَى خُدَامِي جَمِيعًا.

٩ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ صُلْبٍ يَعْقُوبَ ذُرِّيَّةً، وَمِنْ يَهُوذَا وَارِثًا لِجِبَالِي، فَيَمْلِكُهَا
مُخْتَارِي، وَيَقِيمُ فِيهَا عَيْيَدِي،

١٠ وَتُصْبِحُ أَرْضُ شَارُونَ مَرْعَى لِلْقُطْعَانِ، وَوَادِي عُحُورٍ مَرْبُضٌ بَقَرٍ
لِشَعْبِي الَّذِي طَلَبَنِي. »

١١ «أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ نَبَذْتُمْ الرَّبَّ وَنَسِيتُمْ جِبِلِّيَ الْمُقَدَّسَ، وَهَيَّأْتُمْ مَذْبَحًا لِإِلَهِ
الْحَطِّ، وَمَلَأْتُمْ الْكُؤُوسَ نَحْمًا مَمْرُوجَةً لِإِلَهِ الْقَدَرِ،
١٢ فَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ الْهَلَاكَ بِالسَّيْفِ، وَتَسْجُدُونَ جَمِيعًا لِمَا لَا يَحْيِيكُمْ لِأَنَّي
دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ عَلَى مَرَأَى مِنِّي
وَاخْتَرْتُمْ مَا أَبْغَضُهُ.»

□□ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا عِبِيدِي يَا كُؤُونٌ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ،
وَيَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَطْمَأُونُ، وَيَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ تَحْزَنُونَ،
١٤ وَيَتَرْتَمُونَ فِي غِبْطَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَعُولُونَ مِنْ أَسَى الْقَلْبِ، وَتَوَلُّوْنَ مِنْ
انْكِسَارِ الرُّوحِ،

١٥ وَتُحْلِفُونَ أَسْمَكُمْ لَعْنَةً عَلَى شِفَاهِ مَحْتَارِيَّ، وَبِمَيْتِكُمْ الرَّبَّ وَيَطْلِقُ عَلَى
عَبِيدِهِ أَسْمَاءَ آخَرَ.

١٦ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يُبَارِكُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يُبَارِكُ نَفْسَهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ،
وَمَنْ يُقْسِمُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يُقْسِمُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبِقَاتِ الْأُولَى قَدْ
نُسِيَتْ وَاحْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي.

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧ لِأَنَّي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، تَمَحُّوْ ذِكْرَ الْأُولَى
فَلَا تَعُودُ تَحْطُرُ عَلَى بَالٍ

١٨ إِنَّمَا أَفْرَحُوا وَابْتَهَجُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَذَا أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ
بِهَجَّةً، وَسَعْبَهَا فَرَحًا.

١٩ وَأَبْتَهَجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَغْتَبِطُ بِشَعْبِي، وَلَا يَعُودُ يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ أَوْ نَحِيْبٍ،

٢٠ وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدَ طِفْلِ لَا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامِ قَلَائِلٍ، أَوْ شَيْخٍ لَا يَسْتَوِي أَيَّامَهُ. وَمَنْ يَمُوتُ ابْنُ مِئَةٍ سَنَةٍ يُعْتَبَرُ فِتِيًّا، وَمَنْ لَا يَبْلُغُهَا يَكُونُ مَلْعُونًا.

٢١ يَغْرَسُ النَّاسُ كُرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا، وَيَبْنُونَ بَيْوتَهُمْ وَيَقِيمُونَ فِيهَا،
٢٢ لَا يَبْنُونَ لِيَأْتِي آخَرُ فَيَسْكُنَ فِيهَا، وَلَا يَغْرَسُونَ كُرُومًا لِيَجْنِئَهَا آخَرُ، لِأَنَّ
أَيَّامَ شَعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ، وَيَتَمَتَّعُ مَخْتَارِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ.

٢٣ فَهَمُ لَنْ يَتَّبِعُوا بِاطِلًا وَلَا تُنْجِبُ نِسَاؤُهُمْ أَوْلَادًا لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ
ذُرِّيَّةَ مَبَارِكِي الرَّبِّ، وَيَتَبَارَكُ أَوْلَادُهُمْ مَعَهُمْ.

٢٤ وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُوا أَسْتَجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَنْصِتُ إِلَيْهِمْ.

٢٥ وَيَرعى الذِّئْبُ وَالْحَمْلُ مَعًا، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التِّينَ كَالْبَقْرَى، وَتَأْكُلُ الْحَيَّةُ
التُّرَابَ. لَا يُؤذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي « يَقُولُ الرَّبُّ.

٦٦

الدينونة والرجاء

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي، فَأَيَّ بَيْتٍ
تُسَيِّدُونَ لِي؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ رَاحَتِي؟

٢ جَمِيعُ هَذِهِ صَنَعَتْهَا يَدِي فَوَجَدْتُ كُلَّهَا، لَكِنِّي أَسْرُّ بِالرَّجْلِ الْمُتَوَاضِعِ
الْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ الَّذِي يَرْتَعِدُ مِنْ كَلِمَتِي.

٣ إِنْ مِنْ يَخْرُثُورًا كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَمَنْ يَقْرِبُ حَمَلًا كَمَنْ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ، وَمَنْ يَصْعَدُ تَقْدِمَةَ حَنْطَةَ كَمَنْ يَقْدِمُ دَمَ خَزِيرٍ، وَمَنْ يَحْرِقُ بَخُورًا كَمَنْ يُبَارِكُ وَثَنًا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَثْرُوا طَرَقَهُمْ، وَاسْتَطَابَتِ نَفْسُهُمْ أَرْجَاسَهُمْ.

٤ لِهَذَا أَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ بَلَايَاهُمْ لَهُمْ وَأُوقِعُ بِهِمُ الْمَخَافَ، لِأَنِّي عِنْدَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وَحِينَ تَكَلَّمْتُ لَمْ يَصْغُوا، إِنَّمَا ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاخْتَارُوا مَا لَا أَسْرُّ بِهِ.

٥ اسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرْتَعِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَبْذُونَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَخَافُونَ اسْمِي قَائِلِينَ: لِيَتَمَجَّدِ الرَّبُّ حَتَّى نَشْهَدَ فَرَحَكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَخْزُونَ.

٦ اسْمَعُوا صَوْتَ جَلْبَةِ فِي الْمَدِينَةِ، صَوْتًا مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتَ الرَّبِّ يُجَازِي أَعْدَاءَهُ.

٧ سَعْبِي مِثْلُ امْرَأَةٍ وُلِدَتْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَحُضَ، وَقَبْلَ أَنْ تُقَاسِيَ مِنَ الطَّلَاقِ أَنْجَبْتُ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا، وَمَنْ رَأَى نَظِيرَهُ؟ أَتَوْلَدُ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَمْ تَخْلُقُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا إِنْ تَمْتَحَضَتْ صِهْيُونُ حَتَّى أَنْجَبْتُ أَبْنَاءَهَا.

٩ يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ أُنْحِضُ وَلَا أُوَلِّدُ؟ هَلْ أَعْلِقُ الرَّحِمَ وَأَنَا الْمَوْلِدُ؟

١٠ تَهَلُّوْا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَافْرَحُوا لَهَا يَا كُلَّ مُحِبِّهَا، ابْتَهَجُوا مَعَهَا بِفَرَحٍ يَا جَمِيعَ النَّاسِ عَلَيْهَا.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَسْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعْزِيَاتِهَا، وَلِكَيْ تَحْلَبُوا بِوَفْرَةٍ وَتَمْلَأُوا دُجُورًا

مِنْ دَرَّةٍ مَجْدَهَا.

١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُسْبِغُ عَلَيْهَا الْخَيْرَ كَنْهَرٍ، وَأُجْرِي إِلَيْهَا ثَرَوَةَ الْأُمَمِ كَسَيْلٍ مُتَدَقِّقٍ، فَتَرْضَعُونَ، وَتَحْمَلُونَ فِي الْحِضْنِ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا تَدَلُّونَ.

١٣ وَأَعْرِيكُمْ كَمَنْ تَعْرِيه أُمَّهُ، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعْزُونَ.

١٤ وَتَشْهَدُونَ فَتَسْرُّ قُلُوبَكُمْ وَتَزْدَهْرُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، فَتَصْبِحُ يَدُ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَنْصَبُ غَضَبُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

١٥ لِأَنَّهُ هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ بِنَارٍ، وَمَرْجَاتُهُ كَالْعَاصِفَةِ، لِيَسْكَبَ غَضَبَهُ بِسَخَطٍ، وَزَجْرَهُ بِلَهَيْبِ نَارٍ.

١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يُعَاقِبُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِنَارِهِ وَسَيْفِهِ، وَيَكْثُرُ قَتْلَى الرَّبِّ.

١٧ وَالَّذِينَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَتَقَدَّسُونَ وَيَقْصِدُونَ إِلَى الْخِدَائِقِ حَيْثُ يَعْبُدُونَ وَثَنًا قَائِمًا وَرَاءَ أَشْجَارِهَا، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ وَالْفَرَّانِ، وَكُلَّ اللَّحْمِ الْمَحْرَمَةِ، مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ.

الله يتمجد بشعبه

١٨ وَلَا أَنِّي عَلِمْتُ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ فَأَنَا مُرْمِعٌ أَنْ آتِي لِأَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةَ، فَيَتَوَافَدُونَ وَيُرُونَ مَجْدِي

١٩ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً وَأَبْعَثُ بَعْضَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْأُمَمِ: إِلَى تَرْشِيشَ، وَفُولَ، وَوَلُودَ، الْمَهْرَةَ فِي رَمِي السِّهَامِ، وَإِلَى تُوْبَالَ وَيَاوَانَ وَإِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِشَهْرَتِي أَوْ يَرَوْا مَجْدِي، فَيَذِيعُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.

٢٠ وَيُحْضِرُونَ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى مُتُونِ الْجِيَادِ، وَفِي الْمَرْكَبَاتِ وَالْهَوَادِجِ، وَعَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ وَأَسْمَةِ الْجِمَالِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِي، كَمَا يُحْضِرُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ تَقْدِمَةَ الْخِنْطَةِ فِي آنِيَةِ طَاهِرَةٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ

٢١ وَمِنْهُمْ أَصْطَفِي كَهَنَةً وَلَا يُبِينُ يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٢ لِأَنَّهُ كَمَا تَدُومُ أَمَايِ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَنَا أَصْنَعُهَا هَكَذَا تَدُومُ ذُرِّيَّتُكُمْ وَذِكْرُكُمْ.

٢٣ وَيَأْتِي مِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَنِي الْبَشَرِ لِيَعْبُدُونِي،

٢٤ ثُمَّ يَمْضُونَ لِمُشَاهَدَةِ جُثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَخْتَدُّ. وَيَكُونُونَ مَثَارَ اشْتِزَازِ جَمِيعِ النَّاسِ.

مجانى الحياة كُتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

copyright © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما، (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح خلال من أو <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0>: الإلكتروني الرابط زيارة Creative Commons, PO Box ,1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال

كأبيرة موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما. CC BY-SA الدولي الترخيص في الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من مساس، دون صحيحة لببليكا التجارية العلامة على تبقى طالما تعديل أي دون العمل

من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما لببليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة : ببليكا موقع خلال من المجاني للتحميل يتوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك لببليكا": بلي بما المشتق العمل www.biblica.com and open.bible."

في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب: التالي النحو على العمل

مجانى الحياة كُتاب

© 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

Biblica من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضًا الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

<https://open.bible/contact-us>: الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن ببليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the

terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: “The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible.”

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجاني الحياة كتاب

© الطبع حقوق 1988، 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن إلا استخدامها يحق ولا بيبليكا. هيئة

“Biblica” is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 10 Jun 2024

244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc